وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع الجريمة و الانحراف

مذكرة ماستر تحت عنوان

فوبيا اختطاف الأطفال المتمدرسين و تأثيرها على أولياء التلاميذ

دراسة ميدانية (مدرسة الحسان بن النعمان حي الزاوية)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة

- مريم مرزوق
- وناسة تواتي

إشراف الأستاذ

- مختارقايدي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
جبلي فاتح	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــا
مختار قايدي	أستاذمحاضر –ب–	مشرفـــا ومقررا
منير صوالحية	أستاذمحاضر –ب–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى " فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "سورة النمل الآية 19

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم {من لم يشكر الناس لم يشكر الله } رواه أحمد وأبو داود البخاري

البداية حمد لله عز وجل الذي منى علينا وهدانا وأمرنا بالعزم والقوة والإرادة والصبر لإنجاز وإتمام هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين وهداية للضالين

نتقدم بجميل الشكر للأستاذ المشرف "**قايدي مختار**"

الذي لم يكن مجرد مشرفا على هذا البحث وانما كان الأكبر من ذلك بكثير ،كما أنه تابع البحث منذ كان فكرة الى ان خرج بهذه الصورة ، وذلك من خلال توجيهاته ونصائحه فله منا جزيل الشكر.

والى كل أعضاء لجنة المناقشة لما بذلوه من جهد في سبيل تصويب هذا العمل وتقويمه.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب او بعيد ولو بنصيحة توجيه خاص لصديقي وأخي " **منيع محمد**"

الفهـــرس العـــام

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
إهداء	-
شكر و عرفان	-
فهرس المحتويات	-
فهرس الجداول	-
فهرس الاشكال	-
ملخص الدراسة	-
مقدمة	أ - ب
الفصل الأول : إشكالية البحث و إطاره المنهجي	13-4
أولا : الإشكالية	4
ثانيا : تساؤلات الدراسة	5
ثالثا : فرضيات الدراسة	5
رابعا : أسباب الدراسة	5
خامسا : أهداف الدراسة	5
سادسا : أهمية الدراسة	6
سابعا : الدراسات السابقة	7-6
ثامنا : المنهج المتبع	8
تاسعا : المقاربة النظرية لموضوع الدراسة	13-8

الفصل الثاني : الإطار المفهمي للبحث	28-15
أولا : مفهوم الفوبيا	17-15
ثانيا : لمحة تاريخية عن فوبيا المدرسة	18-17
ثالثا : مفهوم فوبيا المدرسة	19-18
رابعا : مفهوم الاختطاف	24-19
خامسا : مفهوم الطفل	28-24
الفصل الثالث : اختطاف الأطفال في الجزائر	44-30
تمهيد	30
أولا : خصائص جريمة اختطاف الأطفال	30
ثانيا :أركان جريمة اختطاف الأطفال	33-30
ثالثا : الدوافع و الأسباب وراء ظاهرة الاختطاف	34-33
رابعا : جرائم لها صلة بجريمة اختطاف القاصر	35-34
خامسا : ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر	36-35
سادسا : الآثار السلبية المترتبة على اختطاف الأطفال	37-36
سابعا : عقوبة اختطاف قاصر في القانون الجزائري	38-37
ثامنا : آليات مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر	41-38
تاسعا :النصوص القانونية الدولية في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال	44-41
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية للبحث	53-46

تمهيد	46
أولا : مجال الدراسة	47
ثانيا : إجراءات الدراسة لاستطلاعية	47
ثالثا : أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة	47
رابعا : عينة الدراسة	49-48
خامسا : أدوات جمع البيانات	49
سادسا : مجالات الدراسة	52-50
خلاصة الفصل	53
الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة	94-55
المحور الأول : البيانات السوسيوديمغرافية	57-55
المحور الثاني : أسباب مرافقة الأولياء لأبنائهم أثناء الذهاب و الإياب للمدرسة	67-57
المحور الثالث : أسباب مرافقة الأولياء لأبنائهم أثناء الذهاب و الإياب للمدرسة	74-68
المحور الرابع : تؤثر فوبيا اختطاف الأطفال المتمدرسيين على الأولياء	82-74
أولا : دراسة النتائج في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة	85-83
ثانيا : دراسة النتائج في ضوء المقاربة النظرية	87-85
ثالثا : تحليل النتائج	88
خاتمة	90
قائمة المصادر و المراجع	94-92
الملاحق	-

فهرس المحتويات

الملخص	-

فهرس الجداول :

الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01) : يمثل توزيع مجتمع البحث حسب متغير الجنس	55
الجدول رقم (02) : يمثل توزيع مجتمع البحث حسب متغير السن	56
جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	57
الجدول رقم (4):هل ترافق ابنك للمدرسة مرافقة دائمة؟	58
الجدول رقم (5): منذ متى أصبحت ترافق إبنك للمدرسة؟	59
الجدول رقم (6): ما هي الأسباب التي تجعلك ترافق إبنك؟	60
الجدول رقم (7): أثناء غيابك من يتحمل مسؤولية ذهاب وإياب ابنك للمدرسة؟	61
الجدول رقم (8): بماذا تنصح ابنك أثناء ذهابه وإيابه من المدرسة؟	62
الجدول رقم (9): هل عودت ابنك الابتعاد عنك لمدة يوم كامل أو أكثر؟	63
الجدول رقم (10): عندما رافقت ابنك إلى المدرسة هل يتشبث بثيابك؟	65
الجدول رقم (11):هل يخاف التلميذ بشدة عند تأخر أحد والديه لاصطحابه من المدرسة ؟	66
الجدول رقم (12): هل يقول لك ابنك أنه لا يستطيع الذهاب إلى المدرسة لوحده؟	67
الجدول رقم (13): هل تؤثر وظيفتكم أو نشاطكم على مرافقة ابنكم؟	68
الجدول رقم (14):ما هو متوسط الوقت المخصص لمرافقة الولي لابنه؟	69
الجدول رقم (15):هل ترى أن توقيت الدراسة لابنك مناسب ؟	70
الجدول رقم (16):هل هناك اضطرابات نفسية لدى الآباء عند قلقهم على الأبناء ؟	71

الجدول رقم (17):هل تترك ابنك عند أحد الأقارب ؟	72
الجدول رقم (18):عند مغادرة ابنك البيت هل تقلق عليه؟	73
الجدول رقم (19):ما ردة فعلك اتجاه الاختطاف وما خطر ببالك ؟	73
الجدول رقم (20):كيف يؤثر التخوف من الاختطاف على النمو النفسي؟	75
الجدول رقم (21):كيف يؤثر التخوف من الاختطاف على النمو النفسي؟	75
الجدول رقم (22):هل يؤثر التخوف من الاختطاف على تكوين العلاقات الاجتماعية؟	76
الجدول رقم (23):هل يؤثر التخوف من الاختطاف على الأسرة ؟	77
الجدول رقم (24):هل يمكن للأهل مساعدة ابنهم على تخطي الخوف من المدرسة ؟	78
الجدول رقم (25):هل تعيش الأسرة في وضعية مغلقة أو اجتماعية ؟	79
الجدول رقم (26):هل سلوك الفوبيا التي تظهر على طفلكم تحرجكم ؟	80
الجدول رقم (27):هل كان أصدقاءكم أو شخص في العائلة يعاني فوبيا الاختطاف؟	81
الجدول رقم (28):هل قمتم بإجراء جلسة حوارية مع طفلكم قبل الدخول للمدرسة؟	82

فهرس الأشكال :

الشكل	الصفحة
الشكل رقم (01) : يمثل توزيع مجتمع البحث حسب متغير الجنس	55
الشكل رقم (02) : يمثل توزيع مجتمع البحث حسب متغير السن	56
الشكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	57
الشكل رقم (4):هل ترافق ابنك للمدرسة مرافقة دائمة؟	58
الشكل رقم (5): منذ متى أصبحت ترافق إبنك للمدرسة؟	60
الشكل رقم (6): ما هي الأسباب التي تجعلك ترافق إبنك؟	61
الشكل رقم (7): أثناء غيابك من يتحمل مسؤولية ذهاب وإياب ابنك للمدرسة؟	61
الشكل رقم (8): بماذا تنصح ابنك أثناء ذهابه وإيابه من المدرسة؟	63
الشكل رقم (9): هل عودت ابنك الابتعاد عنك لمدة يوم كامل أو أكثر؟	64
الشكل رقم (10): عندما رافقت ابنك إلى المدرسة هل يتشبث بثيابك؟	65
الشكل رقم (11):هل يخاف التلميذ بشدة عند تأخر أحد والديه لاصطحابه من المدرسة ؟	66
الشكل رقم (12): هل يقول لك ابنك أنه لا يستطيع الذهاب إلى المدرسة لوحده؟	67
الشكل رقم (13): هل تؤثر وظيفتكم أو نشاطكم على مرافقة ابنكم؟	68
الشكل رقم (14):ما هو متوسط الوقت المخصص لمرافقة الولي لابنه؟	69
الشكل رقم (15):هل ترى أن توقيت الدراسة لابنك مناسب ؟	70
الشكل رقم (16):هل هناك اضطرابات نفسية لدى الآباء عند قلقهم على الأبناء ؟	71

الشكل رقم (17):هل تترك ابنك عند أحد الأقارب ؟	72
الشكل رقم (18):عند مغادرة ابنك البيت هل تقلق عليه؟	73
الشكل رقم (19):ما ردة فعلك اتجاه الاختطاف وما خطر ببالك ؟	74
الشكل رقم (20):كيف يؤثر التخوف من الاختطاف على النمو النفسي؟	75
الشكل رقم (21):كيف يؤثر التخوف من الاختطاف على النمو النفسي؟	75
الشكل رقم (22):هل يؤثر التخوف من الاختطاف على تكوين العلاقات الاجتماعية؟	76
الشكل رقم (23):هل يؤثر التخوف من الاختطاف على الأسرة ؟	77
الشكل رقم (24):هل يمكن للأهل مساعدة ابنهم على تخطي الخوف من المدرسة ؟	78
الشكل رقم (25):هل تعيش الأسرة في وضعية مغلقة أو اجتماعية ؟	79
الشكل رقم (26):هل سلوك الفوبيا التي تظهر على طفلكم تحرجكم ؟	80
الشكل رقم (27):هل كان أصدقاءكم أو شخص في العائلة يعاني فوبيا الاختطاف؟	81
الشكل رقم (28):هل قمتم بإجراء جلسة حوارية مع طفلكم قبل الدخول للمدرسة؟	82

المقدمة

الجريمة ظاهرة إجتماعية وإنسانية ناتجة عن العلاقات والمصالح المتعارضة بين الأفراد ،وقد تطورت مع تطور المجتمعات متأثرة بمجموعة من المتغيرات الإجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومع كل حقبة تبرز على الساحة أشكال وأنماط إجرامية مختلفة ترتبط بها ، ونشير إلى أن الأفراد والمجتمعات لا يؤرقهم شيئا كما تؤرقهم الجريمة .

ذالك أن الإنسان بطبعه يميل إلى الإستقرار ويسعى إلى الطمأنينة .فجلّ الظواهر الإجرامية هي تهديد للإستقرار والأمن وتعكر صفو الحياة لأنها تحمل من الخطورة ما يمس مشاعر الأفراد .ومن الجرائم التي كثر الحديث عنها مؤخرا في الشوارع الجزائرية ظاهرة إختطاف الأطفال، حيث لا يمكن أن يخلو واقع من هذه الظاهرة إلا أنها تتفاوت في درجة حدّتها وتفاقمها من مجتمع لأخر.

تعتبر جريمة الاختطاف من جرائم الخطر لتجاوز الاعتداء فيها على حرية الشخص في التنقل والتجوال دون قيود إلى الاعتداء على سلامة النفس والجسد ،وخطورة هذه الجريمة لا تشكل تهديدا على الشخص المخطوف فحسب بل تتجاوز إلي تهديد الإستقرار العام للمجتمع ،كما تعتبر من جرائم الضرر نظرا لما تخلفه من أضرار ،تعود بالسلب على الطفل عامة وعلى والديه خاصة، إذ أصبحوا يعانون فوبيا الاختطاف بالأخص إذا وجه الفعل نحو أضعف فئة وهي الأطفال، بحيث يقعون ضحية هذه الجريمة أكثر من غيرهم بحكم ظروفهم وحداثة سنهم وطراوة عودهم .

نجد القانون الجزائري يجرم هذا الفعل و يحاول بقدر الإمكان الحفاظ على سلامة الأشخاص و خاصة منهم الأطفال القصر ، باعتبارهم الطرف الضعيف الذي قد يتأثر بشكل سريع مقارنة بالأشخاص البالغين ، كما لا يؤثر هذا الفعل عليه فقط بل على المجتمع ككل و على أسرته بشكل خاص .

هنا نذكر أن دراستنا الحالية جاءت لمعرفة مدى تأثير فوبيا اختطاف أطفال المتمدرسيين على الأولياء و لتحقيق ذلك قسمت دراستنا إلى جانبين :

جانب نظري و جانب تطبيقي حيث اشتمل الجانب النظري على ثلاثة فصول و هي كالتالي :

- **الفصل الأول** : اشتمل على الإشكالية و تساؤلات الدراسة ، فرضيات الدراسة ، أسباب الدراسة أهمية الدراسة ، الدراسات السابقة ، المنهج المتبع و المقاربة النظرية حول موضوع البحث .
- **الفصل الثاني بعنوان : الإطار المفهمي للبحث** : تطرقنا فيه إلى تمهيد ، و بعض المفاهيم ، مفهوم الفوبيا ، مفهوم فوبيا المدرسة ، لمحة تاريخية عن فوبيا المدرسة ، مفهوم الاختطاف وأخيرا مفهوم الطفل .

- **الفصل الثالث** بعنوان : اختطاف الأطفال في الجزائر ، تطرقنا فيه إلى تمهيد ، خصائص جريمة اختطاف الأطفال ، أركان جريمة اختطاف الأطفال ثم الدوافع و الأسباب وراء ظاهرة اختطاف الأطفال ، جرائم لها صلة باختطاف القاصر ، ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ثم الآثار السلبية المترتبة على اختطاف الأطفال ، عقوبة اختطاف قاصر في القانون الجزائري و منه آليات مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر و أخيرا النصوص القانونية و الدولية في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال .
- **الفصل الرابع بعنوان : الدراسة الميدانية للبحث** حيث تناولنا فيه مجال الدراسة ، الدراسات الاستطلاعية ، أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة ، عينة الدراسة ، أدوات جمع البيانات ثم مجالات الدراسة و خلاصة الفصل .
- **الفصل الخامس بعنوان عرض و تحليل نتائج الدراسة** : المحور الأول بعنوان البيانات السوسيوديمغرافية و المحور الثاني أسباب مرافقة الأولياء لأبنائهم أثناء الذهاب و الإياب للمدرسة المحور الثالث تؤثر فوبيا اختطاف الأطفال المتمدرسين على الأولياء ، المحور الرابع إدراك أولياء التلاميذ المرحلة الابتدائية و تأثير تخوفهم على أبنائهم ن ومنه تحليل و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات و كذلك في ضوء الدراسات السابقة بالإضافة إلى النظريات السوسيولوجية و من ثم عرض نتائج الدراسة و التوصيات و أخيرا خاتمة الدراسة التي تعتبر حوصلة موضوع بحثنا .

الفصل الأول

إشكالية البحث و إطاره المنهجي

أولا : الإشكالية:

لقد عرفت البشرية منذ أقدم العصور ظاهرة العنف حيث إرتبطت بقصة"قابيل وهابيل" إلى غاية يومنا هذا وهي تعد من أكثر الظواهر إنتشارا والتي تنوعت أشكالها وأساليبها ،ويعتبر العنف على أنه كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء الأذى جسديا ماديا أو معنويا، ويدرج تحت أنماط السلوك العدواني والغير سوي. لم تقتصر ظاهرة العنف على الكبار فقط وإنما مست حتى فئة الطفولة.

فغالبا ما نصادف أطفال يمارس عليهم العنف بأنواعه ،مما يترك أثارا سلبية مدمرة لشخصيتهم وسلامتهم وصحتهم النفسية، فهي تسبب لهم أزمات عديدة تستمر معهم للكبر وقد تبقى راسخة في أذهانهم مدى الحياة، لهذا تستمر ظاهرة العنف من جيل إلى أخر، فالجزائر كغيرها من الدول تعيش في دوامة كبيرة من العنف حملت معها العديد من صور الرعب خلفت حصيلة كبيرة من أرواح وعدد الضحايا والأبرياء ونخص بهذا النوع من العنف إختطاف الأطفال وهو "سلب حرية الضحية والسيطرة عليها. "

وقد إزدادت بشاعة هذه الظاهرة وفضاعتها حين ينصب فعل الاختطاف على شريحة ضعيفة من المجتمع مطلوب حمايتهما وكفالت حقوقها فالحياة والأمن كحالة الأطفال القصر ،وفي هذا الصدق سجلت الإحصائيات الرسمية اكثر من 250 حالة إختطاف وأكثر من 15 حالة إختطاف مقترن بالقتل والتنكيل بالجثة، وهكذا نجد أن الأرقام في حالة تنامي مستمر زعزعت أمن وسلامة وإستقرار المجتمع، والذي ترتب عنها خلق حالة من الفزع والخوف والرهاب في أوساط الأسرة الجزائرية خصوصا الأولياء الذين أصبحوا يعيشون جوا يسوده نوع من القلق المرضي وعدم الشعور بالأمن على أبنائهم مما يؤثر بالضرورة على شخصية الأبناء ونموهم النفسي . إذا فلا بد من مواجهة هذه الظاهرة والحد من انتشارها من خلال تضافر جهود مختلف المؤسسات والهيئات في المجتمع حتى نقلص من أثارها السلبية على كافة الأصعدة.

وأيمانا منا بمدى أهمية مرحلة الطفولة في حياة الفرد باعتبار أن طفل اليوم هو رجل الغد ،وعلى أساسه يتوقف رقي المجتمعات وتقدمها من خلال الإهتمام والعناية بهذه الشريحة العمرية، جائت هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على هذه الظاهرة التي عرفت إنتشارا سريعا في مجتمعنا ومدى خطورة إنعكاساتها على الصعيد الشخصي والمجتمعي. وعليه تتلخص إشكالية الدراسة الحالية في الكشف عن الإنعكاسات النفسية لظاهرة إختطاف الأطفال على الأولياء ببعض المدارس الجزائرية من خلال الكشف عن مدى معاناتهم النفسية (المخاوف المرضية) من جراء هذه الآفة الإجتماعية التي إستفحلت في أوساط المجتمع الجزائري وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الأتي:

ما هي الإنعكاسات النفسية لظاهرة فوبيا إختطاف الأطفال المتمدرسين وما تأثيرها على الأولياء؟

ثانيا : التساؤلات التالية:

– ما هي أسباب مرافقة الأولياء لأبنائهم أثناء الذهاب والإياب للمدرسة ؟

– كيف تؤثر فوبيا اختطاف الأطفال المتمدرسين على الأولياء؟

– ما إدراك أولياء التلاميذ المرحلة الابتدائية وتأثير تخوفهم على اختطاف أبنائهم؟

ثالثا : الفرضيات :

– أسباب مرافقة الأولياء لأبنائهم أثناء الذهاب والإياب للمدرسة.

– تؤثر فوبيا اختطاف الأطفال المتمدرسين على الأولياء.

– إدراك أولياء التلاميذ المرحلة الابتدائية وتأثير تخوفهم على اختطاف أبنائهم.

رابعا : أسباب اختيار الموضوع:

- الكشف المبكر لظاهرة الفوبيا المدرسية ما قبل التمدرس قبل أن تزداد خطورتها.
- انتشار ظاهرة فوبيا اختطاف المتمدرسين وغفلة المعلمين والأسر عن هذا الاضطراب.
- إثراء البحوث في ميدان العلوم.
- حداثة دراسة مثل هذه المواضيع في جامعة تبسة.
- ظهور جرائم اختطاف المتمدرسين وتأثرها على الأمن والاستقرار في المجتمع.
- تسليط الضوء على قضيته أخذت أبعاد خطيرة في المجتمع.
- قابلية الموضوع للدراسة وأهميته كونه يعد من مواضيع الساعة المطروحة للنقاش.

خامسا : أهداف الدراسة:

- معرفة مدى أهمية هذا الموضوع.
- التوعية والتعريف بهذه الظاهرة ومخاطرها وأثارها.
- أن يساهم هذا البحث ولو بقليل في إثراء هذا التخصص.
- إبراز أهم التغيرات التي تطرأ على حياة الطفل بعد اختطافه.
- التعرف على الأسباب الرئيسية للفوبيا في المدارس.

سادسا : أهمية الدراسة:

- تقوم الدراسة الحالية بالتعرف والكشف عن فوبيا اختطاف المتمدرسين وتأثيرها على الآباء.
- نقص الاهتمام الكافي ببحث هذا الموضوع في البيئة المحلية ومحاولة فهم المشكلة أيضا من جذورها التربوية والأسرية وبغية التعرف على انعكاساتها.
- الاهتمام بفئة تحتاج إلى المزيد من الاهتمام والرعاية وهي فئة الأطفال المعرضين للاختطاف في أي مجال.
- تحديد الجوانب التغير الذي يطال المجالات الخارجية التي تتعامل معها وتتعايش فيها.
- تأثير هذه الجريمة على المتمدرسين والأسرة والمجتمع.

سابعا : الدراسات السابقة

1-1 دراسة عمرون وبن ناصر:2016.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأسباب المؤدية إلى اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري والحلول المناسبة لها من وجهة نظر قسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة في الموسم الدراسي 2016-2017 وطبقت الدراسة على عينة قدرها 73 طالب واستخدام الباحثان استبيان مفتوح وتوصلت الدراسية إلى النتائج التالية:

الأسباب المؤدية إلى ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري هي الأسباب الاجتماعية.

الحلول المنسبة للحد من ظاهرة الاختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري وهي تطبيق عقوبة الاعدام في حق الخاطفون وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف أكثر على ظاهرة اختطاف الأطفال بالإضافة إلى مقارنة نتائجها مع دراستنا الحالية.

1-2 دراسة رياض نايل العاسمي: 1995:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل النفسية والأسرية التي تسهم في فوبيا الحياة المدرسية لدى الأطفال وذلك من خلال التعرف على البيئة النفسية اللاشعورية لديهم وتمونت العينة من 90 طفلا وطفلة تم اختيارهم من بين 881 طفلا وطفلة من التلاميذ الملتحقين بالصفين الثاني والثالث بمدينة القاهرة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (7-9 سنوات) وتم تقسيمه العينة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية تتكون من 45 طفلا وطفلة منهم 22 طفل و23 طفلة والمجموعة الضابطة البالغ عددهم 45 طفلا منهم 18 طفل و27 طفلة.

تم اختيار أربعة من الأطفال من بين 45 طفلا ممن حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس الخوف المرضي من المدرسة بواقع طفلين وطفلتين كعينة وكذلك اختيار أربعة أطفال عاديين بهدف المقارنة وتطبيق مقياس تفهم الموضوع للأطفال (c.a.t) ومقياس مفهوم الذات للأطفال ومقياس الاكتئاب للصغار ومقياس الخوف المرضي من المدرسة من إعداد الباحث ومقياس كولومبيا للنضج العقلي.

وأسفرت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة ووجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطية أما على مستوى الدراسة فقد أظهرت نتائج المقابلات ودراسة الحالة واستجابات الطفل على اختيارهم تفهم الموضوع للأطفال أن البيئة النفسية للطفل الذي يعاني فوبيا الحياة المدرسية تتسم بالاضطراب العلاقة بين أفراد الأسرة.

1-3 دراسة: رسالة ماجستير تحت عنوان:

جريمة اختطاف الأشخاص من إعداد الطالبة فاطمة الزهراء جزار تخصص علم الإجرام وعلم العقاب جامعة لخضر باتنة بتاريخ 2013-2014 حاولت الطالبة ابراز أسباب تفشي جريمة اختطاف الأشخاص التي أصبحت تهدد العائلات وتحفيزهم حيث تناولت موضوع التي أصبحت جريمة اختطاف الأشخاص في فصلين:

الفصل الأول البدء بالمسائل العمومية فيما يتعلق بماهية جريمة الاختطاف حيث قسمة إلى أربعة مباحث خصصت الأول منها لتحديد مفهوم جريمة اختطاف وفي المبحث الثاني: تطرقت إلى خصائص جريمة الاختطاف والمبحث الثالث تميز جريمة الاختطاف عن الجرائم المشابهة أما المبحث الرابع تناولت الجرائم التي لها ارتباط وثيق بجريمة اختطاف الأشخاص خلال ثلاثة مباحث وقد استخدمة الطالبة المنهج الاستقرائي في معظم جوانب الدراسة كما اعتمدت على المنهج الوصفي وتوصلت إلى نتائج: أن جريمة الاختطاف قد تقع باستخدام القوة أو التهديد جريمة اختطاف الأشخاص من الجرائم الخطرة وأضرارها لا تمس الفرد فقط بل تمس المجتمعات والاقتصاد والنظام العام.

القانون يسوي بين الفاعل والشريك في جرائم الاختطاف ويعتبر مرتكبيها سواء ارتكبها بنفسه أو بواسطة غيره.

ثامنا : المنهج المستخدم في الدراسة:

للإجابة على الإشكالية البحث واثبات صحة الفرضيات المتبناة ثم اختيار المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي في الجزء النظري، وهو نوع من أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه :

طريقة الوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا،عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

وبهذا قمنا باستخدام هذا المنهج حيث ارتأينا بأنه مناسب للموضوع اختطاف الأطفال المتمدرسين وتأثيرها على الأولياء.

1 –المنهج الإحصائي : هو استخدام الطرق الرقمية لجمع المعلومات و تحليلها و إعطاء تفسيرات منطقية لها .

2– المنهج التحليلي: ويعد من بين المناهج العملية التي أضفت الصيغة العلمية على الأبحاث السياسية والاجتماعية ، في الجانب التطبيقي لفحص وتحليل النتائج المتحصل عليها .

تاسعا : المقاربة السوسيو لوجية :

نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني : رائدا هذه النظرية هما: "**ماركوس فيلسون**" و" كوهين "سنة 1979م وقد نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية، لدراسة تطور الأوضاع الاجتماعية، ومنها الأوضاع الإجرامية في الولايات الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، بهدف الوصول إلى نظرية النشاط الروتيني، حيث انتقدت النظرية، البنائية الوظيفية وقصورها في تفسير الجريمة والجنوح في الولايات المتحدة الأمريكية عندما تحسنت الأوضاع الاجتماعية ولم يصاحب ذلك تحسن في معدلات الجريمة والجنوح،بل العكس من ذلك تمام ،زادت معدلات الجريمة والجنوح ، وأرجعت هذه النظرية ارتفاع معدلات الجريمة إلى التغير الاجتماعي الذي حصل بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة المسافة بين السكن والعمل الذي من شأنه ان خلق فرصا لارتكاب الجرائم، حيث انبثقت عنه أنماط جديدة من النشاط الروتيني اليومي في حياة الفرد في المجتمع الأمريكي،[1] كما يعني الروتين اليومي للحياة مجمل النشاطات اليومية التي يقوم بها الفرد في المجتمع المعاصر أو

[1] سالي مراد ، ضحايا الجريمة ، منظور سوسيولوجي ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة جيلالي بونعامة ، خميس مليانة ، عين الدفلى ن ص 7 .

المتقدم صناعيا بشكل روتيني، دون أن يحسب حسابا "تقول هذه النظرية باختصار: إنَ لما قد ينتج عنها من عواقب، وبخاصة في مجال الجريمة والانحراف الجريمة تحدث إذا توفرت الشروط الثلاثة التالية

:أ–وجود هدف مناسب ودائما يأتي مع الفقر .

ب–وجود دوافع آثمة وعدوانية ونحن دائما ما نملك تلك الدوافع الآثمة التي توقعنا كضحايا للجريمة.

.ج –نقص الحماية للأفراد، الذي يؤدي بالبعض لأن يكون ضحية للجريمة" .

حيث تعمل المكونات الثلاثة كما يلي الأنشطة الروتينية تجمع بين الجاني والمجني عليه في الزمان والمكان وهذا يعني وجود المجرم الذي يملك الرغبة والمجني عليه أي الهدف المناسب وغياب الرقابة، إذا ما اجتمعت هذه المكونات أو الأجزاء الثلاثة زادت احتمالية وقوع الجريمة وإذا لم تتوفر الأجزاء الثلاثة معا قل احتمالية حدوث الجريمة ويتمركز الحياة اليومية (النشاط اليومي) للفرد ا خارج البيت، حيث نجد أن الحياة اليومية في المجتمع تغيرت فأصبح العمل والمدرسة، والعمل التجاري، والكسب المادي اليومي تجعله يعيش أغلب أوقاته خارج البيت– الزيادة في عدد الأسر النووية الزيادة في أعداد النساء العاملات خارج البيت– .الزيادة في عدد الطلاب– .الزيادة في قضاء وقت الفراغ خارج المنزل– .الزيادة في المقتنيات لدى العائلة وفي الكماليات الثمينة وصغيرة الحجم والغالية الثمن في البيوت وأنه لحدوث الفعل الإجرامي لا بد من توافر ثلاثة عناصر (شروط) ضرورية هي :

أ– توافر الإرادة الإجرامية

ب–وجود ضحية مناسبة (موقف مناسب، فرصة مناسبة)

ت–عدم وجود حراسة قادرة (مناسبة) أو جيدة .وأن هذه النقاط تحكمها متغيرات أربعة تختصر تحت مسمى "فيفا– . Viva "القيمة (أي قيمة الشيء المراد سرقته أو الاعتداء عليه– .(القصور الذاتي (الجمود أو الكسل– .(الحجم– .الولوج (أي القدرة على الوصل إلى الشيء المراد سرقته او الاعتداء عليه ."وجميع هذه المؤشرات قد تظهر ان ما جاءت به هذه النظرية من أنماط الحياة الروتينية اليومية في جوهرها تبعد الكثير من الناس عن بيوتهم وعن ممتلكاتهم م وعن أسرهم، فالمجرم صاحب الإرادة الإجرامية سوف تتوافر له الضحية، المحروسة جيدا الأفعال الإجرامية بمعنى أن توفر الضحية المناسبة أو المواقف المناسبة وعدم وجود حراسةَ ، وبذلك تدفع هذه المواقف إلى تشجيع فعالة أو كافية على الممتلكات والبيوت بفعل التغير الاجتماعي،[1] وهي كلها نتاج للأنماط الحياتية الروتينية الجديدة في الحياة اليومية للمواطن الذي يدوره نتاج للتغير الاجتماعي الذي حدث وكل هذه العوامل مجتمعة أدت إلى إضعاف الروابط الاجتماعية وإضعاف الضبط الاجتماعي وزيادة الاهتمام بالكسب المادي، أو "اللهاث" وراء الماديات، ما أدى في النهاية إلى ظهور عوامل وشروط دافعة (مشجعة) على ارتكاب الجريمةَ "أمثلة على النشاط اليومي (الروتيني) عواقبه فيما يتعلق

[1] نفس المرجع السابق ، ص 8 – 9

بالدافع إلى الجريمة أو التشجيع عليها الذي يقوم به الإنسان يوميا دون أن يدرك تماما حسب ما عرضها فيلسون في مقاله سنة 1993م – .كيفية توقيف السيارة بشكل يومي رتيب في مكان واحد ووقت واحد تقريبا بنفس الطريقة سواء أكان ذلك خارج البيت أم داخل البيت – .النمط الروتيني في قضاء الإجازات الأسبوعية والسنوية والإجازات والعطل خارج الوطن – .النمط الروتيني في الخروج مع جميع أفراد العائلة للتسوق أو لأهداف أخرى وحتى إن لم يخر ج جميع أفراد العائلة في وقت واحد فإن ذلك متقاربة، بحيث يبقى البيت في النهاية فارغاَ. قد يكون في أوقات –النمط الروتيني في إدخال الغرباء إلى البيت أو إلى الممتلكات بدون أخذ الحيطة والحذر – .إدخال أصدقاء الأطفال من المراهقين وخاصة الغرباء منهم إلى البيوت والممتلكات دونما حيطة أو حذر. من الراشدين الكبار وبذلك تتمحور أفكار فيلسون الوقائية حول –إعطاء الأموال للأطفال بغرض التسوق، أو لقضاء بعض الحاجات بدلا دفع المواطن شخصيا وفرديا إلى ضرورة توخي الحيطة والحذر والمسؤولية واخذ زمام المبادرة فيما يتعلق بوقاية المرء نفسه وأمواله وممتلكاته وتنمية الضبط الذاتي الذي يضعف بسبب التغير الاجتماعي. وأن الوقاية من الجريمة الفعلية هي تلك التي يجب أن يقوم بها الفرد نفسه وليس المجتمع وليس الدولة وما على المجتمع إلا أن يعمل للوصول إلى نمط من الحياة الروتينية اليومية ويأخذ بعين الاعتبار التكفل أو السيطرة على عوامل وشروط الجريمة و الإنحراف[1].

نظريات علم النفس يهتم علم النفس بدراسة الإنسان وتفسير سلوكه وقد ظهر باعتباره أحد العلوم المهمة منذ الحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية، حيث يختص بدراسة السلوك البشري وطريقة تفكيره، وقديماً ارتبط علم النفس بعلم الفلسفة ولكن مع سبعينات القرن التاسع عشر أصبح علماً مستقل بذاته وشهد الكثير من التطورات العلمية .ولكي يتمكن الباحثين من توجيه ممارساتهم وطرق تطبيق المعرفة العلمية في علم النفس مثل مجالات مثل التعليم والصحة العقلية والأعمال التجارية يلجأون إلي نظريات علم النفس التي تجاوب علي الكثير من الأسئلة التي تساعدهم في تفسير السلوك البشري مثل نظرية علم نفس النمو، النظريات السلوكية[2]، نظرية السمات، نظرية الذات في علم النفس لكارل روجزر .أ– نشأة ومؤسس نظرية الاختيار العقلاني نُسبت نظرية الاختيار العقلاني إلى الفيلسوف الأمريكي مايكل آلنجهام وهو زميل بكلية مودلين بجامعة أكسفورد، درس الفلسفة والاقتصاد السياسي بجامعة أدنبره ودَرَسَ بعدد من الجامعات في الولايات المُتحدة الأمريكية والمملكة المُتحدة، وعمل أيضًا كأستاذ بعدد من الجامعات الأخرى بمختلف البلدان كالنمسا وكندا وفرنسا وإيطاليا؛ ومن أشهر مؤلفاته كتاب "الاختيار العقلاني" الصادر عام 2002 الذي طرح به نظرية الاختيار العقلاني بهدف لتفسير الخيارات الإنسانية والدوافع المُحفزة لها وفقًا لأربعة سياقات أساسية، ألا وهي: الشك واليقين والإستراتيجية والخيار الاجتماعي .ب– ما هي نظرية الاختيار العقلاني

[1] فاتح بن عبد القادر : اختطاف الاطفال ، الاسباب و الحلول ، دار الشافعي للنشر و التوزيع ، الجزء الاول ، الطبعة الاولى ، الجزائر 2016 .

[2] فاطمة الزهراء جزار ، جريمة اختطاف الاطفال ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم القانونية ، تخصص علم الاجرام و علم العقاب ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، ص 123 .

تُعتبر النظرية العقلانية من أبرز النظريات العلمية التي نشأت بمجال الاقتصاد وامتدت منه إلى بقية العلوم الاجتماعية حتى أصبحت من أولى النظريات بدراسة السلوكيات السياسية والاقتصادية بمطلع القرن العشرين، وقد كانت هذه النظرية بفرضياتها وتحليلاتها موضع جدال كبير، لذا سنتناول بهذا المقال نشأة هذه النظرية ومؤسسها وأبرز روادها وأهميتها وتطبيقاتها المُختلفة والانتقادات المُوجهة لها .ج- عناصر نظرية الاختيار العقلاني والجدير بالذكر، أن نظرية الاختيار العقلاني قد ركزت على ثلاث عناصر أساسية، وهي

- :عنصر الفعل العقلاني وهو عنصر تستوفي فيه جميع أنواع المُحددات بمُختلف أنواعها الفيزيائية والاقتصادية والمنطقية.
- .عنصر الاعتقادات العقلانية ذات الصلة بالعلاقات السببية والتي يتحدد وفقًا لها النتائج المُترتبة على مُختلف الأفعال.
- .عنصر الترتيب الذاتي لمسارات الأفعال المُختلفة وفقًا لنُسق النتائج المُتوقعة للخيارات التي يسلكها الفرد .د- ما هي شروط الحكم علي الاختيار بالعقلانية؟ تناول آلنجهام أيضًا بنظريته شروط التقليص والتوسيع والتي يُمكن من خلالها الحكم على الاختيار بالعقلانية، فذكر آلنجهام "يكون الاختيار عقلاني حال تعظيمه للمنفعة"، ويُقصد بشرط التقليص هنا أنه حال اختيار الشخص لخيار مُحدد من ضمن مجموعة من الخيارات .ثم تغيرت بعض الظروف وأصبح هذا الخيار مُتاحًا ضمن مجموعة أكثر محدودية فسيختار الشخص نفس الخيار من ضمن هذه القائمة، أما شرط التوسع فيُقصد به أنه حال اختيار الفرد لخيار مُحدد كخيار استثنائي، فسيتمسك الفرد بنفس اختياره هذا حال تواجده ضمن مجموعة من الخيارات الأخرى أو حال مقارنته بغيره من الخيارات، وللحكم على الخيار بأنه عقلاني، يجب أن يُراعى بع خمسة أمور :التفضيلات الشخصية ينبغي أن يُراعي الشخص باختياره تفضيلاته ورغباته الشخصية وأهدافه، أو بعبارة أخرى يُعطى الشخص الأولوية لأهدافه ورغباته الشخصية بغض النظر عن تفضيلات الآخرين ووجهات نظرهم[1]، وعلى وجه الخصوص عند اتخاذه للقرارات الشخصية والمصيرية، حتى لا يخسر هذا الشخص هويته عبر محاولته إرضاء المُجتمع من حوله .الإمكانات الشخصية يجب أن يكون الاختيار العقلاني للفرد قائم على مراعاته لإمكاناته وقدراته ومهاراته الشخصية، أي أن خيار الشخص لا يكون مثاليًا أو عقلانيًا إذا لم يُراعي إمكاناته وقدراته، وفي أغلب الأحوال تكون الاختيارات غير المُراعية للقدرات والإمكانات مُرهقة نفسيًا وماديًا وجسديًا، ويترتب عليها الكثير من الخيارات الخاطئة التي قد تودي بحياة الفرد في نهاية المطاف .المعلومات الشخصية ينبغي أن يُباشر الشخص بجمع المعلومات أولًا قبل أي اختيار، وأن يعتمد الاختيار العقلاني للفرد على المعلومات الموثوقة التي تحقق منها الفرد بذاته لا على معلومات الأخرين وآرائهم وتوجهاتهم، فمع الأسف تعتمد بعض اختياراتنا على المعلومات التي يمدنا بها الأشخاص من حولنا، كما أننا نحكم على خيارات الأشخاص من حولنا بناءً على معلوماتنا الشخصية مُتجاهلين خبرات ومعلومات مُتخذ الخيار . العواقب الشخصية يكون الخيار عقلانيًا إذا ترتب عليه منفعة وفائدة لصاحبه، وإذا كانت عواقبه والمخاطر

[1] فاطمة الزهراء جزار ، نفس المرجع السابق ، ص 124

المُتوقعة والمترتبة عليه يُمكن التنبؤ بها، لذا يجب أن يُحلل الشخص الخيار المُحتمل منه جميع جوانبه من حيث الفوائد والمنافع والعواقب والمخاطر المُترتبة عليه من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من هذا الخيار . التوقيت الشخصى يرتبط الحكم على الاختيار بأنه عقلاني بالتوقيت المُتخذ فيه، وربما يكون الاختيار المُتخذ في وقت مُعين هو الخيار العقلاني والأنسب لذلك التوقيت .هـ- أهمية نظرية الاختيار العقلاني كما ذكرنا مُسبقًا، فسر ألنجهام نظريته للاختيار العقلاني من خلال أربعة سياقات وهي: سياق اليقين وسياق الشك وسياق الاستراتيجية وسياق الخيار الاجتماعي، حيث وضح ألنجهام بكتابه أن الاختيار عبارة عن انتقاء عنصر واحد أو أكثر من ضمن عدة خيارات، وعبر الاختيار يستكشف الفرد أربعة سياقات :سياق اليقين وهو سياق فكري تكون الرؤية به واضحة ومُحددة ويلجأ الفرد إلى اختيار مُحدد ومُناسب وفقًا ليقينه بهذا الاختيار .سياق الشك وهو سياق فكري أيضًا يتعرض به الفرد أيضًا إلى الشك وعدم اليقين بالخيارات الشخصية وتُساروه عددًا من المشاعر السلبية مثل مشاعر التردد والحيرة .سياق الإستراتيجية وهو سياق ذهني يعتمد به الاختيار الشخصي للفرد على علمه بعدد من العواقب المُترتبة على اختياره.[1]

والخيارات الأخرى البديلة، وبهذا السياق تتوقف أو تعتمد عدد من الاختيارات الفردية للشخص على بعضها البعض .سياق الخيار الجماعي وهو سياق يتبنى به الفرد أحد الخيارات المُحددة نتيجة لتأثره بتوجه جماعي أو تتبنى مجموعة من الأفراد خيارًا أو خيارات مُحددة بشكل جماعي .و - أبرز رواد نظرية الاختيار العقلاني نعرض عليكم علماء نظرية الاختيار العقلاني لكي تتعرف عليهم وهم :جورج هومانز من أشهر رواد نظرية الاختيار العقلاني عالم الاختيار جورج هومانز، الذي وضع الخطوط العريضة لنظرية التبادل عام 1961 مُعتمدًا على فرضيات مُستمدة من علم النفس السلوكي .جيمس هيكمان ولد العالم جيمس هيكمان في شيكاغو بداخل حي هايد بارك عام 1944، وتلقي مستوي تعليمي جيد جداً حتى أنه تخصص في علم الرياضيات وكانت له العديد من الإسهامات في نظرية الاختيار العقلاني .ريمودن بودون ولد العالم ريمودن بودن في باريس عام 1934م وحصل علي الدكتوراه في الفلسفة والأدب، وتوجد له العديد من الإسهامات في مجال التحليل السوسيولوجي والتي بدأت في السبيعينات وشملت كتابات وإسهامات ساعدت في تطور نظرية الاختيار العقلاني .بيتر بلاو يعتبر بيتر بلاو واحد من رواد علم الاجتماع، الذي ساعد في تطوير بعض النماذج الرسمية للاختيار العقلاني؛ ومع مرور السنوات، أصبح المُنظرون المُهتمون بنظرية الاختيار العقلاني رياضيين إلى حد كبير- .بحث عن نظرية الاختيار العقلاني يرغب الكثير من الباحثين الحصول علي معلومات مُوجزة حول نظرية الاختيار العقلاني لأنها واحدة من أهم النظريات التي توجد في مجال علم الاجتماع سوف نعرض عليكم بحث شامل ووافي حول نظرية الاختيار العقلاني لتساعدك في الحصول علي المعلومات اللازمة حول نظرية الاختيار العقلاني . PDF أبرز الانتقادات المُوجهة لنظرية الاختيار العقلاني وجهت انتقادات عديدة لنظرية الاختيار العقلاني وأولى هذه الانتقادات مفهوم العقلانية بالاختيارات الشخصية لا الجماعية، فربما يعتقد أحد الأشخاص بأن الاختيار عقلاني بينما يراه آخرون غير

[1] المرجع السابق ، ص 125 .

منطقي أو عقلاني، ويؤمن العديد من الاقتصاديين بعدم جدوى هذه النظرية ويعتقدون بأن القرارات التي يتخذها الأشخاص لا تكون عقلانية في كثير من الأحيان، ففي مجال الاقتصاد السلوكي على سبيل المثال، يتخذ الأفراد قرارات غير عقلانية ويسعون إلى استكشاف أسباب قيامهم بذلك ومن أبرز الانتقادات المُوجهة لنظرية الاختيار العقلاني أيضًا فكرة ومفهوم العمل الجماعي، حيث يدعي البعض أنه إذا كانت خيارات الأفراد قائمة في الأساس على حسابات الربح الشخصي، فلماذا يلجأ بعض الأفراد إذًا إلى مُراعاة مصلحة الآخرين بخياراته، أو لماذا يختار بعض الأشخاص شيء يُفيد الآخرين أكثر من أنفسهم.

الفصل الثاني:

الإطار المفهمي للبحث

أولا : مفهوم الفوبيا

الفوبيا هو خوف غير عقلاني في شدته أو ماهيته حيث يرتبط هذا الخوف بجسم، أو فعالية، أو حالة معينة، ويُسبب التعرض لمسبب الخوف القلق فورًا.

يعترف المراهقون والبالغون في العادة بحقيقة أن الخوف الذي يصيبهم هو مفرط وغير عقلاني، بينما لا يعترف الأطفال بهذه الحقيقة دائمًا.

يحاول الشخص عادةً تجنب التعرض لعامل الخوف، لكن في بعض الأحيان يحاول مواجهته، ويمكن اعتبار الرُّهَاب اضطرابًا نفسيًّا فقط عندما يكون الخوف، أو القلق، أو تجنب التعرض لعامل الخوف يُسبب تشويشًا كبيرًا في سير الحياة اليومية، أو في الأداء الوظيفي أو الاجتماعي، أو أن يُسبب شعورَ توتر ذاتي كبير.

يشكل انتشار الاضطرابات الرُّهابية عند حوالي 1% من السكان، إلا أنّ معظم أنواع الرُّهاب لدى البالغين لا تؤدي لضائقة شديدة أو لاضطراب كبير في الحياة؛ ولذلك فإن الكثيرين لا يتوجهون لطلب مساعدة مهنية من أجل تجنب التسجيل الإحصائي ولذلك فإن حالات الرُّهاب على الأرجح أعلى بكثير من المعلنة.

كما تكون معظم حالات الرُّهاب شائعة أيضًا بين أفراد أسرة المصاب بهذه الحالة.

تبدأ الاضطرابات الرهابية في الغالب في أواخر سن المراهقة أو في أوائل العشرينات، حيث تكون البداية عادةً مفاجئة وتظهر كنوبة من الخوف بسبب وجود العامل الذي سيصبح منذ التعرض الأولي فصاعدًا مسببًا للرُّهاب.

لا نستطيع في معظم الحالات أن نعرف على الفور سبب ظهور الأعراض، لكن فقط بواسطة عملية العلاج النفسي يمكن فهم وإعادة بناء العوامل النفسية لظهور الخوف غير العقلاني في ظروف محددة[1].

[1]– موقع واب تاب، الفوبيا، https://www.webteb.com/mental–، 2022/04/17

حيث تعددت التعريفات الخاصة بالفوبيا حيث يعرف علماء النفس المرضي الفوبيا بأنها» :تجنب الخوف بصورة تفوق الحد الطبيعي لتصل إلى درجة الخطورة المواجهة نحو شيء أو موقف معين وهو بمثابة خوف غير طبيعي .«وقد أشارت الجمعية الأمريكية للطب النفسي إلى أن الفوبيا هي: «خوف متواصل أو دائم وغير معقول من موضوعات محددة أو أنشطة ومواقف معينة بالمنبه الرهابي، وينتج عنه رغبة ظاهرة لتجنب هذا المنبه، ويؤدي ذلك عادة إما تجنبه وإما تحمله مع درجة من الفزع والرهبة منه

- ويعرف "**حامد عبد السلام**" الفوبيا بأنها: «خوف مرضي دائم من وضع أو موضوع (شخص أو شيء أو موقف أو فعل أو مكان) غير مخيف بطبيعته، ولا يستند إلى أساس واقعي، ولا يمكن ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليه، ويعرف المريض أنه غير منطقي، ورغم هذا الخوف يتملكه ويحكم سلوكه، ويصاحبه القلق والعصابية والسلوك القهري.[1]

- كما يرى "**محمد عبد المؤمن**" أن الفوبيا هي: «خوف مبالغ فيه من موضوع أو موقف معين لا يمثل في حد ذاته خطرا ، وهذا الخوف غير المنطقي يختلف كثيرا عن الخوف العادي "كما عرف "حسن عبد المعطي الفوبيا بأنها»" :عبارة عن فزع غير معقول من موضوع أو شخص أو موقف ما ... وتظهر الفوبيا اتجاه أي جانب مدرك من البيئة، ولهذا تستخدم كلمات كثيرة مزيلة تصف المثير الذي يثير الخوف

- ويعرف "**عبد الرحمن عدس**" و"**محي الدين توق**" الفوبيا بأنها: «حالات من القلق ارتبطت بموضوعات محددة تتميز بخوف غير معقول من ذلك الموضوع، كالخوف المرضي من الأماكن المغلقة، كما أضاف أن الخوف المرضي يمكن أن يرتبط عن طريق الاقتران والاشتراط مع أي شيء كالحيوانات والسيارات .

- كما يعرفها "**محمد عبد الظاهر**" و"**محمود عبد الحليم**" بأنها: «خوف مستمر متطرف ذو طبيعة غير معقولة، ويتضمن توقعا مستمرا لموقف مخيف، وهو فكرة متسلطة وملحة ، وغير منطقية إذ أن الشخص يعرف تماما أن هذا الموضوع او هذا الموقف ليس بخطر حقيقي ،وهذه الفكرة المتسلطة تجبر الشخص على أن يتجنب هذا الموضوع أو هذا الموقف ويبتعد عنه ومن ثم يسلك سلوكا قهريا.

- ويعرف "**مجدي أحمد محمد عبد الله**" الفوبيا على أنها: «خوف مرضي من شيء معين أو فعل معين لا يثير الخوف في العادة عند أغلب الناس، فهو خوف دائم لا يعرف الفرد له سببا أو مبررات موضوعيا،

[1] سليمان عبد الرحمن : بحوث و دراسات في العلاج النفسي ، ج1 ، مكتبة زهرة ، الشرقي ، القاهرة ، 1999 ، ص 186 .

كما لا يستطيع ضبطه والسيطرة عليه بالإرادة، وفي الوقت ذاته يشعر أن سلوكه في بعض المواقف يثير القلق، ويعمل على إثارة ضحك الآخرين.

نستنتج من خلال التعريفات السابقة للفوبيا والتي تتفق على أن:

-1 :الفوبيا هي خوف مرضي دائم ومتواصل لموقف غير مخيف والذي لا يمثل خطرا في حد ذاته، ولا يستطيع التخلص منه.

-2 .الفوبيا هي خوف غير منطقي لا يستند إلى أساس واقعي.

-3 . إن الفوبيا تؤدي بالفرد الذي يعاني منها إلى معرفة أنه لا شيء يهدد حياته ومع ذلك يشعر بالخوف اتجاه هذا الموقف الذي ليس به خطر، وبالتالي يتجنب المواقف المخيفة.

ثانيا : لمحة تاريخية حول مفهوم فوبيا المدرسة:

في عام 1931م، تحدث "شيلون" و"يونغ" عن «الغياب المطول عن المدرسة التي عرفت قديما بمدرسة التسكع»، ولكن منذ عام 1932م، قام الباحث "برودوين" Broadwin بالوصف الإكلينيكي لهذه الظاهرة، ووجد عند جماعة من الأطفال أن رفضهم للذهاب إلى المدرسة لا يكمن في الرغبة في التسكع، وإنما يصاحب دائما في الرغبة في العودة الي البيت فإعتبر ذلك من أعراض لمشكل في شخصيتهم، حيث لاحظ أنه ينتابهم الخوف من أن شيئا ما مرعبا سيحدث لأمهاتهم، مما يجعلهم يتلهفون ويتسارعون إلى البيت للاطمئنان ولتخفيف قلقهم . [1]

وقام "جونسون" johnson. A بتكميل ما تقدم به " Broadwin" حيث كان أول من اقترح مفهوم الفوبيا المدرسية في سنة 1941م، لوصف الأطفال الذين يرفضون الذهاب إلى المدرسة لأسباب غير معقولة، ويقاومون هذا الذهاب بردود فعل كالقلق عن إجبارهم على ذلك .وفي سنوات الأربعينات تم تفسير فوبيا المدرسة نتيجة لقلق الانفصال، وتوالت الدراسات حول الفوبيا المدرسية أو كونها تعبر عن قلق الانفصال بعد ذلك في سنوات الستينات .تناولت "المدرسة السلوكية مصطلح فوبيا المدرسة ، وعرفها كل من Daksion Lazarus polefkaسنة 1965 على أنها: «سلوك تجنب يستثيره الخوف الشديد من الوضعية المدرسية ويستمر من خلال تعزيزات ثانوية .«وحاولت دراسات أخرى تفسير الفوبيا المدرسية على أنها قلق طفلي حاد، وعلى أنها تحصيل لعلاقة أم بطفل، أو تحصيل إبقاء الأم ضمن علاقة تبعية معها .أما في DSM فلقد اعتبر كل من قلق الانفصال والفوبيا المدرسية ميكانيزمات أولية لسلوك الرفض

[1] عبد الظاهر محمد ، عبد الحليم محمود ، مبادئ علم النفس ، ط 2 ، مكتبة الامة المصرية ، القاهرة ، 1997 ، ص 98 .

المدرسي، لهذا كان مفهوم قلق الانفصال يرتبط بالطفل الذي يرفض الذهاب إلى المدرسة للبقاء مع والديه وفوبيا مدرسية في حالة اقترانها بظهور وضعية أو موضوع فوبيا المدرسة .مفهوم فوبيا المدرسة: تعد فوبيا المدرسة من أحد المشكلات التي تشكل مصدرا من مصادر الضيق للأسرة ، وذلك لتأثيرها على نفسية الطفل ونموه الانفعالي والاجتماعي، فيشير "محمد قاسم عبد الله" أن فوبيا المدرسة عبارة عن ارتباط الخوف الشديد بالمدرسة والرهبة والحذر من وقوع كارثة، وغالبا ما يصاحبها أوجاع وآلام جسمية وصداع وآلام معوية و غثيان، وليس غريبا أن يعاني الطفل الخائف من المدرسة من مخاوف مرضية أخرى مثل: الخوف من الظلام، والخوف من الوحدة،أو العزلة .وتوجد تعريفات عديدة لفوبيا المدرسة منها تعريف "فاروق أبو عوف" بأنها: «خوف الطفل الشديد أو الحاد من الذهاب إلى المدرسة، ويظل القلق الذي يرتبط بالموقف المدرسي قويا وشديد لدرجة أن الطفل لا يمكنه البقاء بالمدرسة، يعمل بكل الطرق على عودته إلى المنزل والاستمرارية .«ويعرف "دافيسون ونيلي" Nealie & Davison أن فوبيا المدرسة في أشكالها البسيطةّ يمكن أن تكون مجرد عرض زائل، لكن عندما ترسخ يمكن أن تكون واحدة من الاضطرابات المسببة للإعاقة في مرحلة الطفولة وتستمر فيما بعد لسنوات .ويعرف "دافنسون" وآخرين " " et Davisonفوبيا المدرسة بأنها مقاومة الذهاب إلى المدرسة بسبب خوف حاد مقترن بالمدرسة، وعادة يكون هذا الرعب مصحوب بأعراض جسمانية خاصة في الجهاز الهضمي (المعوي .(وتستخدم هذه الشكاوى الجسمية كأداة مساعدة لتبرير البقاء في البيت، وتختفي هذه الشكاوى عندما يتأكد الطفل من أنه لن يذهب إلى المدرسة، والأعراض التي يشتكي منها الطفل: الإغماء أو الشكوى من الألم بالمعدة عند الإفطار، ومقاومة جميع المحاولات تماما بتقديم سبب لذلك .

ثالثا : ويعرف "عباس عوض" ومدحت عبد الحميد" فوبيا المدرسة بأنها: «الخوف الشاذ من المدرسة، مع الرغبة في عدم ذهاب الطفل إليها ورفضها .«كما عر فها: «Johdoi "2009 هي خوف غير منطقي ومبالغ فيه اتجاه المدرسة نتيجة نقص المثيرات بها ، والمواقف المدرسية المزعجة، مثل العلاقات غي السوية مع الأقران والمعلمين، المناخ النفسي المدرسي، زيادة توقعات الوالدين وطموحاتهم في أطفالهم نتيجة عدم تحقيقهم لها والخوف من الفشل " ويؤكد "بسيوني" و"محمود محي الدين" أن فوبيا المدرسة: «هي الخوف الشديد وغير المعقول من المدرسة إلى حد أن بعض التلاميذ لا يذهبون إلى المدرسة ويفضلون البقاء بمنزله " نستنتج من خلال التعريفات السابقة للفوبيا المدرسة والتي تتفق على أنها – :

فوبيا المدرسة هي الخوف الشديد وغير المنطقي من الذهاب إلى المدرسة وما يصاحبها من أعراض جسمانية واضطرابات انفعالية ووجدانية[1].

رابعا : مفهوم الاختطاف :

4-1 الاختطاف لغة :

فالاختطاف في اللغة مشتق من مصدر" خطف "يعني الأخذ في سرعة و أساليب. و خطف الشيء هو أخذه في سرعة.

خطف بكسر الخاء والطاء على إتباع الخاء و كسرة الطاء، وهو ضعيف جدا و رجل خيط ف : خاطف، وخطف البر البصر، وخطفه يخطفه أي ذهب به.

كما أطلق العرب قديما أسماء و ألقاب اشتقت من نفس المصدر فمن ذلك ما يطلق على ما اختطفه الذئب من أعضاء الشاة، وهي حية، أطلق اسم الخاطف على بعض الطيور أنها

تختطف الصيد خطفا. ولكن ما يهمنا هو ما اشتق من مصدر "الخطف" في موضوع الإجرام و المجرمين. حيث أطلق اسم "الخاطف " على الرجل اللص الفاسق.

ونلاحظ في تحديد الاختطاف اللغوي أنه يقوم على الفعل السري والأخذ أو السلب.

خطف وخطفانا مر سريعا و الشيء خطفا جذب به وأخذه بسرعة واستلبه واختلسه ويقال خطف البرق البصر وذهب به وخطف السمع .[2]

4- 2 مصطلح الاختطاف في اللغة اللاتينية : ورد مصطلح الاختطاف في اللغة اللاتينية بمعنى " RAPTUS "ويعني اختطاف القاصر من المكان الذي وضع فيه أو التغرير به من قبل الذين أودع لديهم أو وضع تحت سلطتهم أو إدارتهم .مدلول مصطلح الاختطاف في اللغة الإنجليزية :هنالك

[1] نفس المرجع السابق ، ص 99 .

[2] فاطمة الزهراء جزار : جريمة اختطاف القاصر ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم القانونية ، قسم الحقوق ، كلية لحقوق و العلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، ص 13 .

مصطلحين في قواميس اللغة الإنجليزية تشيران لمعنى الاختطاف هما KIDNAPPIN " ،[1] "و " ABDUCTION.".ومعنى مصطلح "KIDNAPPING " هي: خطف الأشخاص قهرا ثم حبسهم لإبتزاز المال من ذويهم أو لغير ذلك من الأغراض غير المشروعة، كما يفيد معنى النقل للغير بالباطل قهرا من مكان إلى آخر وحبسه لغاية غير مشروعة، وورد هذا المصطلح بمعنى انتزاع أي شخص أو طفل وحجزه بالقوة والمطالبة بالفدية عادة لإلفراج عنه، ويعني كذلك الإنتزاع غير القانوني بالقوة والخداع سواء بدافع ابتزاز المال أو الزواج أو غيرها .أما فيما يخص معنى مصطلح ": ABDUCTION "فيقصد به خطف امرأة أو طفل أو مولى عليه أو عليها عنوة أو بالتحايل أو الإغراء أو الإقناع أو الغش أو العنف، ويظهر في أخذ الأنثى أو اختطافها خالفا للقانون أو احتجازها للزواج بها أو اتخاذها سرية أو إقحامها في الدعارة، ويقصد به كذلك أخذ شخص ما خاصة عندما يكون هذا الشخص امرأة أو طفل إلى مكان بعيد بالقوة، كما يفيد الهرب بالأنثى لغرض الفحشاء أو لغرض الزواج إذا كانت في عمر معين التعريف الإصطلاحي لمصطلح "ا

3-4 اصطلاحا

هو نقل الشخص و انتزاعه من المكان الذي هو فيه أو وضع فيه إلى محل أخر بقصد إخفاءه عن بيته و عن ذويه و عن من لهم الحق في رعايته و يقصد به أيضا أخذ المجني عليه أو المراد خطفه و نقله من محل إقامته إلى مكان اخر و حجزه فيه رغما عنه ، و يتم عن طريق التعرض المفاجئ و السريع بالأخذ و السلب ، و الأخذ السريع يتحقق باستخدام قوة مادية او معنوية و تكون ظاهرة مستترة أو باستخدام الحيلة و الاستدراج و التي تتم بالاغراء بأي طريقة من طرق الخداع على ان يغادر مكان ما ، و القيام بعد ذلك بإبعاده عن مكانه و تحويل خط سيره بتمام السيطرة عليه و احتجازه و مهما تعددت صور الاختطاف و اختلفت فهو يمس السلامة الجسدية و المعنوية للأشخاص و حريتهم و يهدد أمنهم .[2]

4-4 التعريف الإجرائي :

نقصد بالاختطاف في دراستنا هو الأخذ السريع عن طريق استخدام القوة أو أسلوب الإغراء و التحايل على الضحية من قبل الخاطف و هذا بغرض أبعاده أو نقله من مكانه الأصلي.

[1] امنة وزاني ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق ، تخصص نظام جنائي و سياسة الجنائية المعاصرة ، 2018 – 2019 ، ص 44 .

[2] المرجع السابق ، ص 45 .

4-5 في علم الشريعة الإسلامية:

" يكاد البرق يخطف أبصارهم " **(سورة البقرة الاية20.)** يعني يذهب يها ويستلبها من شدة ضيائه و نور شعاعه. والخطف للبصر أخذه بسرعة وجاء أيضا في قوله تعالى: " فتخطفه الطير" أي تأخذه بسرعة و خطف الشيء يخطفه خطفا أخذه في سرعة وقوله تعالى " نتخطف من أرضنا " أي تنتزع منها بسرعة. **(سورة القصص الآية 57 .)**

لم يصدر إفتاء عقوبة واضحة لجريمة الاختطاف القاصر أو الخطف بشكل عام.لذلك تم إدراجه تحت عدد من المصطلحات فلا يوجد في كتب الفقه تعريف واضح لجريمة الاختطاف حداثتها لكن اجتهد بعض الفقهاء المعاصرين أدرجوها ضمن مفهوم الحرابة التي شملت كل أنواع الجرائم التي تقع في الطريق بغض النظر عن الدافع (سلب المال،الاغتصاب،الإرهاب،القتل،الاختطاف) .

أن هناك آخر ينضموا جريمة الاختطاف المواليد و الأطفال سرقة وبناءا عليه تكون العقوبة هي عقوبة السرقة. لا كن اتفق كل الفقهاء على أن جريمة الاختطاف مزال لم يذكر عقوبة في كتاب الله ولسنته الرسول فعلى الحاكم أن يقدرها حسب ما تقتضيه المصلحة.

ومن خلال الآيات المذكورة ف "الخطف" لغة: هو الإستلاب، الإنتزاع، الاستيلاء، الأخذ على سبيل السرعة، وهي مصطلحات متعددة إلا أنها تدل على معنى واحد وهو الأخذ في سرعة وإن اختلف أسلوبه وهو معنى عام يشمل أخذ الأشياء أو الأشخاص، فيتحقق الأخذ بالسيطرة، والتسلط والاستيلاء غير المشروع والتحكم في الشيء محل الاختطاف .[1]

4-6 علم النفس الجنائي

يهتم بدراسة الجانب النفسي للمجرمين بتهمة الخطف و انفعالاتهم وغرائزهم و مدى تأثيرها على السلوك الإجرامي للفرد.

[1] ابراهيم عيلي ، جريمة خطف الاطفال في قانون العقوبات الجزائري و الفقه الاسلامي ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ، تخصص القانون العام المعمق ، 2015 ، ص 22 – 25.

4-7 علم الاجتماع الجنائي:

يهتم بدراسة الاختطاف كظاهرة اجتماعية لاسوية في حياة المجتمع تتأثر بالظروف التي يعيشها الإنسان أو تحيط به .

4-8 في علم الانثربولوجيا الجنائي:

ويهتم بدراسة طابع المجرمين و يدرس المظاهر العضوية والنفسية للمجرمين بدراسة تكوين أجهزتهم أو التحايل ،والأجهزة و لوظيفتها وفي الإفرازات الغدد ومدى تأثيرها على السلوك الإنساني، وتتناول كذلك الدراسة النفسية للمجرم تحليل عواطفه وأخلاقه وغرائزه ومدى استجاباته للمؤثرات الخارجية و تبن علاقة هذه المظاهر العضوية والنفسية بالجريمة. [1]

4-9 في علم القانون:

يضع المشرع الجزائري تعريفا خاصا لجريمة الاختطاف و لعل السبب في عدم وضع تعريف محدد له هو أن في أغلب التشريعات هو انتشار هذه الجريمة من جهة وندرتها في بعض الدول الأخرى من جهة ثانية. وعدم وجود تحديد لمفهوم جريمة الاختطاف قد دفع بعض الباحثين وفقهاء القانون إلى الاجتهاد في وضع تعريفات له، سوف نورد البعض منها باختصار فسعى المشرع من وراء سن النصوص القانونية إلى حماية الحرية الشخصية التي كفلها الدستور، وفي هذا الخصوص نصت المادة 21 منه على" أن الحريات الأساسية وحقوق الإنسان مضمونة "كما نصت المادة 37 منه أيضا يتابع أحد أو يحجز في الحالات المحددة بالقانون وطبقا لأشكال التي نصت عليها".

أما مفهوم الاختطاف في التشريع الجزائري فأول ما يجب الإشارة إليه أن الخطف له نفس معنى الاختطاف وهما يشكلان جريمة واحدة. وهما ما توضحه المواد التي تطرقت إلى هذه الجريمة، حيث جاء نص المادة 151 من قانون العقوبات الجزائري " إذا وقع القبض أو الاختطاف مع ارتداء بزة رسمية شارة او نظامية أو يبدو عليها ذلك على النحو المبين في المادة 137 أو بانتحال اسم كاذب أو بموجب أمر مزور على السلطة العمومية فتكون العقوبة السجن المؤبد ".

[1] فوزية هامل ، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري ، مجلة الندوات للدراسات القانونية ، العدد الأول ، 2013 ص 208 .

وتطبق العقوبة ذاتها إذا وقع القبض أو الاختطاف بواسطة إحدى وسائل النقل الآلية أو بتهديد المجني عليه بالقتل" وجاء في الفقرة الثانية من المادة 152 مكرر من قانون العقوبات الجزائري "ويعاقب الجاني بالسجن المؤبد إذا تعرض الشخص المخطوف إلى تعذيب جسدي. ذا كان الدافع إلى الخطف هو تسديد فدية، يعاقب الجاني بالسجن المؤبد أيضا".[1]

فالملاحظ في موضوع بحثي هذا ذكر المصطلحين، فتارة يشار إلى الخطف وتارة أخرى نتطرق إلى الاختطاف وهما مفهوم لجريمة واحدة.

ولقد وردت الجرائم الواقعة على الحريات الفردية في القسم الرابع من الفصل الأول الباب الثاني من قانون العقوبات الجزائري.

وبناء على ذلك ميز المشرع بين جريمة الواقعة على الحريات الفردية التي قد ترتكب من طرف شخص عادي وخصص لها المواد 152 إلى 153 من قانون العقوبات الجزائري يختطفون أو يقبضون أو يحبسون أو يحجزون أي شخص بدون أمر من السلطات المتخصصة أو خارج الحالات التي يجيز أو يأمر فيها القانون بالقبض على الأفراد.

كما تطرق إلى الجرائم الواقعة على الحريات التي قد ترتكب على المجني عليه من طرف موظف عمومي وقد تناولتها المادتان 217 و216 من قانون العقوبات الجزائري على التوالي، وتناول الموظف الذي يقوم بقبض أو حبس، و حجز أي شخص بدون وجه حق وبالتالي فإن عمله هذا يعتبر تجاوزا الحدود الوظيفة الموكلة إليه.[2]

كما تناول المشرع الجزائري في فصل آخر جريمة خطف أو إبعاد قاصر بدون عنف وا التحايل، يشترط في هذه الجريمة التي نصت عليها المادة 217 من قانون العقوبات الجزائري أن يبعد القاصر من المكان الذي وضعه فيه من وكلت إليه رعايته فقط، بل تقوم 3 حتى في حالة ما إذا رافق القاصر الجاني بمحض إرادته.

فالملاحظ كذلك أن المشرع الجزائري لم يتطرق إلى تعريف منفرد لجريمة الخطف بل دائما تلتصق معها مرادفا تأخر كالقبض والحبس والأبعاد ...ومنه نستطيع إعطاء تعريف لجريمة الاختطاف على أنها ذلك

[1] راجع المواد 291 – 294 من أمر رقم 66 – 156 المتضمن قانون العقوبات .

[2] مجلة الافاق للبحوث و الدراسات ، عبد القادر ، ماي 2018 ، ص 229 .

الاعتداء المتعمد على الحرية الفردية للشخص ، وذلك بحجز هو تقييده بعد خطفه من مكان تواجده ونقله إلى وجهة يعلمها ، سواء باستعمال القوة أو العنف أو بدونهم المدة قد تطول وقد تقصر.

فالمشرع لم يكتف بالنصع لحماية الحرية الفردية وعد مجواز التعدي عليهما دون مقتض قانوني ،بالإحاطة هذه الحرية بضمان آخر وذلك بالنص على حمايتهما،واعتبار الاعتداء .

4-10 مصطلح " الاختطاف" في المواثيق الدولية :

قدمت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان تقريرا عن اختطاف الأطفال في إفريقيا، وأوضحت أن إختطاف ينتهك العديد من الحقوق التي يحميها القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان لاسيما الحقوق المنصوص عليها في الصكوك الرئيسية لحقوق الإنسان، وأقرت بأنه يكتنف مصطلح الاختطاف غموض كبير نظرا لعدم وجود تعريف واجب التطبيق في القانون الدولي، وكذا لوجود تداخل كبير بين الاختطاف وظواهر أخرى كالاتجار بالأشخاص وغيرها من الأفعال، وتم التوصل في الأخير إلى التعريف التالي:" الاختطاف هو نقل طفل دون الثامنة عشر أو حجزه أو القبض عليه أو أخذه أو إعتقاله بصفة مؤقتة أو دائمة، باستعمال القوة أو التهديد أو الخداع، بغية إلحاقه بصفوف قوات مسلحة أو جماعات مسلحة أو إشراكه في القتال أو استغلاله في الأغراض الجنسية أو العمل القسري".[1]

خامسا : مفهوم الطفل :

الأطفال هو جمع طفل وهذا الأخير هو المصطلح الذي سنعتمد عليه لتحديد مفهومه، ويرتبط ذلك بعدة اعتبارات، بعضها جسمي ونفسي واجتماعي وبعضها قانوني، إذ أنه ليس من السهل الوصول إلى صياغة تعريف للطفل والطفولة بشكل ينطبق على كل الأطفال في كل زمان ومكان، وذلك لبروز عدة صعوبات يمكن تحديد أهمها في النقاط الآتية.

* :تعتبر حياة الإنسان ونموه وحدة متصلة ومتداخلة الحلقات وأن تقسيمها إلى مراحل عمرية هو من الأمور الإجرائية الاصطلاحية، إذ ينتقل الإنسان من مرحلة إلى أخرى انتقال فجائيا .

[1] نفس المرجع السابق ، ص 230 .

*ليس من السهولة وضع حدود عمرية ولا جسمية دقيقة بين هذه المراحل وذلك لوجود عدة اعتبارات وظروف ونفسية وعقلية واجتماعية بين طفل وآخر.[1]

*يرتبط طول وقصر مرحلة الطفولة ارتباطا وثيقا بظروف المجتمع والثقافة السائدة، ففي الفترة الزمنية اللازمة لإعداد الأفراد لتحمل مسؤوليات الحياة والخروج من مرحلة القصر إلى مرحلة النضج والقدرة على تحمل المسؤولية، إذ نجدها قصيرة في المجتمعات البدائية المتخلفة، بينما تطول في المجتمعات الصناعية المتقدمة وذلك نظرا لصعوبة متطلبات الحياة .وبالرغم من جل الصعوبات التي ذكرناها إلا أننا فيما يلي سنحاول عرض مفهوم لمصطلح الطفل من الناحية اللغوية بداية ثم من الناحية الاصطلاحية من خلال العناصر التالية : " طفل ."كما سبق بيانه في الفرع الأول من المطلب الأول ارتأينا في هذا الفرع التوقف عند التعريف اللغوي من خلال إبراز المدلول لمصطلح " طفل" في اللغة العربية كونها لغتنا الأم واللغة المستعملة في موضوع بحثنا، ثم المدلول في اللغة اللاتينية لتميز التعريف الذي يتناوله:

5-1 الطفل في اللغة العربية :مصطلح " طفل" على الرخص الناعم الصغير من كل شيء، والطفل: صغار السحاب، والمولود، والطفل: من أولاد الناس ويستوي فيه المذكر والمؤنث، وقيل الطفل يقع على الولد مادام ناعما ، الطفل والطفلة: الصغيران، والطفل بكسر الطاء: الصغير من كل شيء بين الطفل والطفلة والطفولة والطفولية ولا فعل له، قول أبي ذؤيب: ثالثا، فلما أستحيل الجهام، واستجمع الطفل فيها رسوحا فعني بـ الطفل السحاب الصغار أي جمعتها الريح وضمتها، واستعار لها الرسوح حين جعلها أطفال،وقول أبي كبير: أزهير، إن يصبح أبوك مقصرا أطفال ينوء،إذا مشى للكل. فأراد بالقول هنا أن يقصر عما كان عليه ويضعف من الكبر ويرجع إلى حد الصبا والطفولة[2].

5-2 اصطلاحا : الطفولة هي مرحلة قصور وضعف وتكون في آن واحد، ويكاد يجمع المختصون في العلوم الطبيعية على تعريف الطفولة بأنها:" المدة التي يقضيها الصغار في النمو والارتقاء، حتى يبلغوا مبلغ الناضجين، ويعتمدوا على أنفسهم في تدبير شؤون حياتهم وتأمين حاجاتهم[3] البيولوجية والنفسية "

---

[1] سمر خليل محمود عبد الله ، حقوق الطفل في الاسلام و الاتفاقيات الدولية ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجيستر في الفقه و التشريع بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، 2003 ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، ص 28 .

[2] نفس المرجع السابق ، ص 30

[3] رزيقة الأسود ، مذكرة تخرج لنيل الماجيستر في العلوم الاسلامية ، تخصص الشريعة و القانون ، دراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية و القانون الجزائري ، 2013 – 2014 ، ص 12-14

فالطفل: هو كل مولود لم يبلغ بعد سن البلوغ أو الاحتلام، بعبارة أخرى هي المرحلة التي تبدأ بالميلاد وتنتهي بالبلوغ، فهو الشخص الذي لم تكتمل له ملكة الإدراك والاختيار لقصور عقله عن إدراك حقائق الأشياء واختيار النافع منها والابتعاد عن الضار، وذلك بسبب عدم اكتمال نموه وضعفه في قدرته البدنية والذهنية لوجوده في سن مبكرة ، وهو الصغير منذ والدته سواء كان ذكر أم أنثى إلى حين بلوغه سن الرشد الجنائي المحدد قانونا .وانطلاقا من هذا سنقوم فيما يلي عرض تعريف مصطلح " الطفل" من الناحية الاصطلاحية في الشريعة الإسلامية، وموقف كل من علم الاجتماع وعلم النفس منه، وأخيرا عرض تعريف الطفل في المواثيق الدولية وفي التشريع القانوني الجزائري.

5-3 في الشريعة الإسلامية : مصطلح "الطفل" في الشريعة الإسلامية :إذا استعرضنا آيات القرآن نجد أنه قد أطلق لفظ الطفل على المولود منذ لحظة الولادة ، فعنت الشريعة الإسلامية بالطفولة وأخذت حظا وافرا فيها، ويستخلص ما جاء في كتب الفقه الإسلامي أن مرحلة الطفولة هي: تلك المرحلة التي تبدأ بتكوين الجنين في بطن أمه وتنتهي بالبلوغ، والبلوغ قد يكون بالعلامة وقد يكون بالسن، ونقصد بالعلامة أنه ندع بخشونة الصوت والاحتلام وغيرها من العالمات الواجب توفرها، فإذا لم يوجد شيء من هذه العالمات كان البلوغ بالسن ، واختلف فقهاء الشريعة الإسلامية على تحديد سن الطفل خاصة إذا لم تظهر العالمات الطبيعية، فيرى الشافعية أن الطفل من لم يبلغ سن الخامسة عشر، أما أبو حنيفة فيحدده بثماني عشرة للذكر وسبع عشرة سنة للأنثى والمالكية فيرون الطفل من لم يبلغ الثمانية عشر سنة، في حين 1 يذهب ابن حزم الظاهري بتحديده بتسع عشرة سنة [1].

5-4 مصطلح "الطفل" في علم الاجتماع وعلم النفس :اختلف علماء الاجتماع في تعريف الطفل تبعا لاختلاف وجهات النظر، ويمكن بلورة هذا الخلاف في ثلاث اتجاهات رئيسية هي

- **1 :الاتجاه الأول:** يرى أن مفهوم الطفل يتحدد بسن معينة تبدأ من ميلاده وتنتهي ببلوغه سن الثانية عشرة من عمره،

- **2الاتجاه الثاني:** يرى أن الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل نمو شخصية الطفل، وتبدأ من ميلاده وحتى بداية طور البلوغ،

[1] المرجع السابق ، ص 15 -

– **3الاتجاه الثالث:** يرى أن الطفولة هي فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى فقد تنتهي عند البلوغ أو عند الزواج أو يصطلح على سن محددة لها، بالنظر للاتجاهات السابقة نجد أنها تتفق في بداية المرحلة لكن تختلف في تحديد الفترة التي تنتهي عندها .وفي علم النفس أثارت مرحلة الطفولة اهتمام علماء النفس والتربية وسلوك الإنسان، وتظهر أهمية دراسة هذه المرحلة في معرفة تكوين الفرد من الناحية الجسمية والوجدانية والمعرفية، بحيث تتم الإحاطة بالرعاية للطفل ليس منذ الولاة فحسب بل تمتد إلى مرحلة قبل الميلاد أي عندما يكون جنينا في بطن أمه، وتأسيسا على ما تقدم فإن طور الطفولة عند علماء النفس يبدأ من المرحلة الجنينية وينتهي ببداية البلوغ الجنسي، وهو يتحدد عند البنين بحدوث أول قذف منوي وظهور الخصائص الجنسية الثانوية، وعند مصطلح " الطفل" في المواثيق الدولية :تجدر الإشارة إلى أن المجتمع الدولي تردد كثيرا في إيجاد تعريف دقيق لمفهوم الطفل، وذلك قبل عقد اتفاقية حقوق الطفل لسنة 1989 ،وعلى الرغم من ورود مصطلحي الطفل و الطفولة في العديد من المواثيق الدولية واتفاقيات وإعلانات حقوق الإنسان،الا أن معظمها لم تحدد على وجه الدقة المقصود بهذين ، فقد تم الاشتمال على مبادئ عامة لحماية الطفل دون وجود تعريف له، وإذا كانت بعض المواثيق تعرضت لتحديد السن كحد أدنى كما هو في الاستخدام والتشغيل، بعبارة أخرى يمكن القول أن الجماعة الدولية قد اهتمت بالطفل وبحاجته للحماية والرعاية دون أن تكلف نفسها عناء البحث عن تعريف، وربما تركت هذه المسألة للتشريعات الوطنية وللفقه لتحدده في ضوء ظروف كل دولة . وتعتبر اتفاقية "حقوق الطفل " 1989 "هي الوثيقة الدولية الأولى التي تناولت تعريف عام وشامل للطفل وللفترة التي يحتاج إليها للحماية والرعاية، ولم يتم التوصل لذلك المفهوم إلا بعد مناقشات مستفيضة من قبل مجموعة الدول التي كلفت بإعداد مشروع الاتفاقية، وذلك نظرا لاختلاف الواضح بين التشريعات الداخلية للدول في تحديدها لبداية ونهاية مرحلة الطفولة، ويلخص" Bueren Van. G" هذا الاختلاف في أن بعض الدول تعتبر بداية مرحلة الطفولة حال إدراك الطفل، والبعض الآخر ترى أن الطفولة تبدأ عندما يكون الطفل في رحم أمه، بينما تذهب دول أخرى إلى بداية تلك المرحلة منذ لحظة الولادة .البنات بحدوث أول حيض وظهور الخصائص الجنسية الثانوية كذلك [1].

[1] المرجع السابق ، ص 18 .

5-5 مصطلح " الطفل" في المواثيق الدولية :تجدر الإشارة إلى أن المجتمع الدولي تردد كثيرا في إيجاد تعريف دقيق لمفهوم الطفل، وذلك قبل عقد اتفاقية حقوق الطفل لسنة 1989 ،[1]وعلى الرغم من ورود مصطلحي الطفل و الطفولة في العديد من المواثيق الدولية واتفاقيات وإعلانات حقوق الإنسان، إلا أن معظمها لم تحدد على وجه الدقة المقصود بهذين ، فقد تم الاشتمال على مبادئ عامة لحماية الطفل دون وجود تعريف له، وإذا كانت بعض المواثيق تعرضت لتحديد السن كحد أدنى كما هو في الاستخدام والتشغيل، بعبارة أخرى يمكن القول أن الجماعة الدولية قد اهتمت بالطفل وبحاجته للحماية والرعاية دون أن تكلف نفسها عناء البحث عن تعريف وربما ، تركت هذه المسألة للتشريعات الوطنية وللفقه لتحدده في ضوء ظروف كل دولة .وتعتبر اتفاقية "حقوق الطفل " 1989 "هي الوثيقة الدولية الأولى التي تناولت تعريف عام وشامل للطفل وللفترة التي يحتاج إليها للحماية والرعاية، ولم يتم التوصل لذلك المفهوم الأبعد مناقشات مستفيضة من قبل مجموعة الدول التي كلفت بإعداد مشروع الاتفاقية، وذلك نظرا لاختالف الواضح بين التشريعات الداخلية للدول في تحديدها لبداية ونهاية مرحلة الطفولة، ويلخص Bueren" " Van. Gهذا الاختلاف في أن بعض الدول تعتبر بداية مرحلة الطفولة حال إدراك الطفل، والبعض الآخر ترى أن الطفولة تبدأ عندما يكون الطفل في رحم أمه، بينما تذهب دول أخرى إلى بداية تلك المرحلة منذ لحظة الولادة.

[1] مقال عن ظاهرة الاختطاف في الجزائر سنة 2012 ، تاريخ الزيارة 24 – 2 – 2022

الفصل الثالث:

إختطاف الأطفال

في الجزائر

تمهيد :

إن جريمة الاختطاف من اخطر الجرائم التي تشكو منها المجتمعات و ذلك لان الضرر فيها يتعدى ليشمل الاعتداء على الاستقرار العام للمجتمع و موضوع اختطاف الأطفال أخذ منحنى خطيرا لانتشاره الواسع في السنوات الأخيرة سواء على النطاق المحليّ أو الدولي .

أولا : خصائص جريمة اختطاف الأطفال :

لا يمكن الاختلاف حول الطابع الاجتماعي الذي أصبحت تكتسيه ظاهرة اختطاف الأطفال كمثيلا لها من الجرائم التي اكتسحت المجتمع إلا أنها تتميز عنها بما يلي:

1 – **السرعة في التنفيذ**:فالموضوع محل الاختطاف سواء كان فردا أو جماعة أو شيئا أو أشياء غير ذلك، فإنما يتم التنفيذ فيها بسرعة وفي أقصر وقت ممكن بأنها عملية مستهجنة اجتماعيا، ومنه فالفاعل أو الفاعلين يلجئون إلى هذا الأسلوب من السرعة في التنفيذ حتى لا ينكشف أمرهم من جهة وحتى لا يلاقوا الاستهجان الاجتماعي من جهة أخرى.

2 – **حسن التدبير العقلي للعملية** :إذ الفاعل أو الفاعلون يقومون بجملة من الإجراءات العقلية المحكمة إذ يدرسون جميع الطرق التي تؤدي في اية المطاف إلى الانقضاض على الضحية أو الضحايا، وإتمام عملية الاختطاف حسب الظروف المدروسة مسبقا من قبل الفاعلين . وقد تستمر مرحلة التدبير العقلي ساعات أو أيام أو حتى شهورا وسنوات وذلك حسب ما تتطلبه العملية و الأهداف منها .

3 –**الاختطاف** نوعي وكمي :فغالبا ما يحدد الفاعل أو الفاعلون أغراضهم بالنوعية أو الكمية حسب نوع الضحية أو الضحايا أو عددهم.

4 –**القصدية** :فلا يمكن أن نجد جريمة اختطاف سائدة في مجتمع ما من المجتمعات وهي بريئة الأغراض، ونعني بالأغراض الأهداف والنوايا التي يسعى لتحقيقها الخاطفون من خلال هذا الفعل وهي أهدافا ونوايا محددة بدقة مسبقا.

ثانيا : أركان جريمة إختطاف الأطفال:حتى نكون أمام جريمة خطف تامة و كاملة يجب استيفاء جميع أركانها التي سنذكرها كالآتي:

1– الركن الشرعي : لقد نص المشرع الجزائري على جريمة الاختطاف في الباب الثاني من قانون العقوبات تحت عنوان الجنايات و الجنح ضد الأفراد و ذلك من خلال الفصل الأول منه بعنوان " جنايات و جنح ضد الأشخاص "ضمن القسم الرابع بعنوان :" الاعتداء الواقع على الحريات الفردية و حرمة المنازل و الخطف .."

و أيضا في الفصل الثاني وبعنوان:" الجنايات و الجنح ضد الأسرة و الآداب العامة: ضمن القسم الرابع تحت عنوان خطف القصر و عدم تسليمهم" و ما يهمنا في دراستنا هذه ما ورد في هذا القسم ضمن المواد326 ، 328، 329 من قانون العقوبات و كذالك المواد 293 مكرر2 .المادة 118 " :كل من خطف أو أبعد قاصرا لم يكمل الثامنة عشرة و ذلك بغير عنف أو تهديد أو تحايل أو شرع في ذالك فيعاقب بالحبس لمدة من سنة إلى خمس سنوات و بغرامة مالية من 222.62 إلى 222.122 دج[1] و إذا تزوجت القاصرة المخطوفة أو المبعدة من خاطفها فلا تتخذ إجراءات المتابعة الجزائية ضد هذا الأخير إلا بناءا على شكوى الأشخاص الذين لهم صفة طلب إبطال الزواج ولا يجوز الحكم عليه إلا بعد القضاء بإبطاله ."فنجد أن المشرع الجزائري عاقب كل من خطف قاصرا لم يكمل 18 سنة حتى و لو كان بإرادته و بدون استعمال عنف من الخاطف فإن المادة نصت على أن جرم الخطف قائم بثالثة شروط:

* أن يكون القاصر قد تم خطفه أو إبعاده
* أن يكون الشخص المخطوف أو المبعد لا يتجاوز عمره 18 سنة
* أن يكون للمتهم النية بالإجرام

2 الركن المادي:

تمهيد و تقسيم :الركن المادي هو المظهر الذي تبرز به الجريمة إلى العالم الخارجي، و أنه لا جريمة بمجرد الاعتقاد أو النية أو التفكير في الجريمة، و أنه لا تتحقق الجريمة لا إذا تجسدت هذه الاعتقادات و الخواطر في مظهر خارجي ملموس ,و هو السلوك الإجرامي الذي يجعل منها محال للعقاب إذ أن القانون الدولي يعاقب على النوايا و الأفكار رغم خطورتها ما لم تظهر للعالم الخارجي . إضافة إلى ذلك فإن قيام الركن المادي يجعل إقامة الدليل عليها سهل، إذ أنه من غير المعقول أن تتابع السلطة العامة أشخاصا عن جرائم لم يصدر منهم فيها سلوك مادي ، و الفعل المادي يقوم على ثلاثة عناصر :الفعل، النتيجة، العالقة السببية بينهما. و هذا ما سنتناوله في الفروع الآتية:

الفرع الأول: فعل الخطف وهو النشاط الإجرامي الذي يقوم به الجاني و المتمثل في فعل الخطف، و يكون دون إرادة المجني عليه و دون موافقته، كما يشترط في جريمة الاختطاف أن يعتدي الجاني على الشخص المخطوف، بل يكفي أن يبعده أو ينقله من مكان، أو يغريه بالذهاب معه سواء استعمل العنف أم لم

[1] عكيت عنتر ، جريمة اختطاف الاطفال ، دار هومة ، الجزائر ، 2013 ، ص70.

يستعمل .إذا فعل الخطف هو السلوك الذي يصدر عن الجاني ليحقق النتيجة الإجرامية. و للفعل صور مختلفة هذه الصور تظهر في نوعين : إيجابي و سلبي و في جريمة الاختطاف يقتصر الفعل على النوع الأول إذ يتصور قيام جريمة اختطاف بامتناع إلا في حالة الشريك أو المساهم الذي يقتصر دوره على اتخاذ موقف سلبي يسهل للجاني ارتكاب فعل الإجرامي .[1]و بإختصار فإن الفعل الإجرامي في جريمة الاختطاف يتمثل في فعل الخطف، أي بما يصدر عن الجاني من نشاط مادي و يؤدي هذا الفعل إلى إبعاد المجني عليه أو تحويل خط سير

الفرع الثاني: النتيجة الإجرامية هي العنصر الثاني من عناصر الركن المادي، ويقصد بها الأثر المترتب على السلوك الإجرامي والذي يأخذه المشرع بعين الإعتبار في التكوين القانوني للجريمة، وفعل الخطف أو الأبعاد هو النتيجة المترتبة عن جريمة الاختطاف، ويصح أن يكون هناك فاصل زمني بين فعل الخطف والنتيجة وهذا لا يمنع من مساءلة الفاعل عن الخطف متى توافرت عالقة السببية بين الفعل والنتيجة . والنتيجة هنا ضرر متحقق يلحق بالمخطوف من خلال إبعاده عن مكانه أو تحويل خط سيره وهي تمثل الاعتداء على حق الإنسان في حرية الإختيار والإنتقال، وعلى ذلك فالنتيجة هنا واقعة مادية تمس حقوق يقرر لها القانون حماية جنائية، وعليه فالنتيجة في جرائم الاختطاف تتحقق بإبعاد المخطوف من مكانه سواء تم الوصول إلى المكان المراد الوصول إليه أم لا وسواء تم احتجازه أم لا مادام أن الجاني قد اعتدى على حق المخطوف في الحرية والإنتقال فذلك قرينة على وقوع جريمة الاختطاف فالإحتجاز إن كان يمثل صورة من صور النتيجة التي يؤول إليها فعل الخطف فإنه في الحقيقة يمثل جريمة مستقلة عن الخطف، وعلى ذلك يشترط احتجاز المخطوف لتحقيق نتيجة الخطف وذلك لأن الجاني قد لا يهدف من جريمة الاختطاف إلى احتجاز المخطوف فقد يكون هدفه هو الإيذاء الجسدي أو الاغتصاب أو الاعتداء

الفرع الثالث: العالقة السببية العالقة التي تربط بين النشاط الإجرامي و النتيجة و العالقة السببية مسألة موضوعية بحتة، يترك لقاضي الموضوع تقديرها بما يقوم لديه من دلائل ، والعالقة السببية هي التي تثبت أن ارتكاب الفعل هو الذي أدى إلى حدوث تلك النتيجة ، وهي إذن العالقة بين ظاهرتين ماديتين هما الفعل والنتيجة الإجرامية وهي جريمة الاختطاف، ويتضح ذلك من خلال النظر إلى وقوع فعل الاختطاف ووقوع المخطوفين تحت سيطرة الخاطف الذي يقوم بنقلهم إلى مكان أخر غير مكان وقوع الخطف . والاختطاف

[1] بشري لمياء بن دادة : مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، تخصص سمعي بصري ، المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القنوات الجزائرية ، دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، 2015 – 2016 ، ص 40 – 41 .

كما سبق و أن رأينا يقوم على عنصرين هما : الأخذ والإبعاد . فإذا قام شخص بأخذ أو انتزاع شخص والسيطرة عليه تمهيدا لإبعاده عن مكانه، ثم قام شخص أخر بإبعاده أو نقل المخطوف أو قام بالسيطرة على وسيلة النقل وقام أخر بتحويلها عن خط سيرها ، فمن هو المسؤول عن جريمة الاختطاف ومن الذي تتحقق معه رابطة السببية بين فعله والنتيجة الإجرامية ؟ نقول إجابة عن هذا السؤال أن كال الشخصين قام بدور أساسي في الجريمة ويعتبر كل منهما فاعل أصلي وبهذا يكون كال الشخصين مسؤول عن النتيجة الإجرامية ولكن بشرط أن يكون بينهما إتفاق جنائي . وللبحث في مدى توافر عالقة السببية بين الفعل والنتيجة الإجرامية فإن هذه الرابطة على أساس نظرية الملائمة ومفادها أن السلوك يعتبر سببا في النتيجة، و لو ساهمت معه في إحداثها عوامل أخرى سابقة عليه أو معاصرة معه أو الحق له، مادامت هذه العوامل متوقعة مألوفة وتكون نتيجة متوقعة بدون تدخل عوامل غير مألوفة[1] .

3- الركن المعنوي

تمهيد و تقسيم :تعتبر جريمة الاختطاف من الجرائم العمدية وتتطلب القصد الجرمي بجميع عناصره، وهي الإرادة والعلم، ويتحقق القصد الجنائي عندما تتجه إرادة الجاني إلى تحقيق فعل الاختطاف والذي يتمثل في نقل المجني عليه من مكان إلى أخر أو إبعاده عن أهله، سواء بالعنف والتهديد أو بدونه مع العلم بأن فعله يحقق هذا الأمر وعليه فإن العمل المادي الصادر عن الجاني يكون بإرادته حيث تتشكل هذه العلاقة التي تربط العمل المادي الصادر عن الفاعل ويطلق عليها بالركن المعنوي . فلا تقوم الجريمة بدون توافر الأركان الثلاثة الركن الشرعي الركن المادي الركن المعنوي ويتمثل هذا الأخير في نية داخلية في نفسية الجاني، وقد يتمثل أحيانا في الخطأ أو الإهمال وعدم الإحتياط و من ثم يتخذ الركن المعنوي للجريمة صورتين أساسيتين صورة الخطف العمد وهو القصد الجنائي

.صورة الخطف غير العمد وهو الإهمال وعدم الإحتياط.

ثالثا : الدوافع و الأسباب وراء ظاهرة الاختطاف

احتلت ظاهرة الاختطاف جملة من المميزات التي ميزتها عن غيرها من الجرائم حيث يسعى مرتكبوها إلى تحقيق أغراض متنوعة و هو ما جعل المختصين يتساءلون حول الواعي و الدوافع الكامنة وراء ذلك فعلماء النفس يرون أنها مرتبطة بالحالة النفسية للفرد المجرم و ما يعانيه من أمراض نفسية وضغوطات عصبية و عقلية أو قد يكون مصاب بالاكتئاب أو يكون تحت صدمة فتتكون لديه تصورات ذهنية تدفعه

[1] أحمد براك : جريمة الخطف بين النظرية و التطبيق ، دراسة تحليلية ، ص 23 .

إلى ارتكاب جريمة الاختطاف . يعتبر دافع الانتقام أيضا من بين الأسباب النفسية التي تدفع إلى القيام بخطف شخص ما أما علماء الاجتماع يرون بان الظروف الاجتماعية من بين أهم الأسباب وراء ارتكاب هكذا سلوك ويعد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد و ما يعانيه من انتشار للآفات الاجتماعية والتصدع الأسري، و الفقر، و البطالة ، خاصة في أوساط الشباب تدفع إلى القيام بارتكاب هذه الجريمة . في حين ربطه السياسيون بأنه طريقة من الطرق الإرهابية التقليدية لتوفير الأموال من اجل تمويلهم يرجع كذلك سبب خطف شخص لأغراض مادية كلجوء شخص لاختطاف شخص ما لتجريده من ماله . يعود أيضا السبب وراء ارتكاب هذه الجريمة من اجل إشباع الرغبات الجنسية و ارتكاب الفجور والتعدي على الأعراض و بوجه أخص على الإناث . يعود سبب الخطف أيضا إلى أغراض سياسية ومذهبية وطائفية عديدة و متنوعة و تلجا الأحزاب السياسية إلى مثل هذه الطرق من اجل إحداث ضجة إعلامية . قد يكون السبب كذلك وراء القيام بمثل هكذا جريمة لغرض سرقة الأعضاء البشرية و المتاجرة .[1]

رابعا : جرائم لها صلة بجريمة اختطاف القاصر

1 –**السرقة:** وتعتبر السرقة مرض او اضطراب غير سوي عند الفرد فهي لديها مرادفات كثيرة وأشهرها، الكليتومانيا أي مرض السرقة فهي عدم قدرة الفرد على التوقف عن هذا التصرف و الهدف منه الحصول على الإثارة الفورية و اللذة الآنية فالفرد هنا لا يستطيع السيطرة على رغباته الجامحة و مراقبة نزواته . أوجه التشابه بين الجريمتين – : كلهما لديهما تأثير نفسي على الفرد – . ان كلاهما يأخذ في الخفاء . –كلهما لا تأخذ العملية أكثر من ساعة ان لم نقل دقائق محدودة – . كلهما تقومان على الأخذ فالجاني في جريمة السرقة يقوم بأخذ المال و في جريمة الاختطاف يقوم بأخذ المخطوف . أوجه الاختلاف بين الجريمتين – : السرقة غالبا ما تكون للأشياء مثل المال سيارات .... الخ على عكس الاختطاف الذي يكون محصورا بالأشخاص فقط – . جريمة الاختطاف اكثر تأثيرا من الناحية النفسية على الفرد ، سواء المخطوف و أفراد عائلته على عكس السرقة التي عادة ما تكون أشياء مادية – . تختلف الهدف الأساسي بين السرقة و الاختطاف فالهدف الرئيسي من السرقة المال ، أما الاختطاف تأثيره معنوي و أكثر من مادي

2 . جريمة الابتزاز: هو تلاعب نفسي بمشاعر الفرد ، بالتهديد و أنواع مختلفة من العقاب يوقعها شخص ما على أخر قريب منه في المحاولة على السيطرة على سلوكه . أوجه التشابه بين الجريمتين : –لا تقل جريمة الابتزاز بالاختلاف عن الجرائم الأخرى و من أضرار نفسية على الفرد من خلال تهديد

[1] مصابيح فوزية ، ظاهرة اختطاف الأطفال بين العوامل و الآثار ، أعمال المؤتمر الدولي السادس للحماية الدولية للطفل طرابلس ، 22 /2014/11 ، ص14

وعادة يكون هذا التهديد مقابل اغلي شيء على الفرد مثل ما هي جريمة الاختطاف –الاشباعات النفسية و التصورات الذهنية الخاطئة التي يعتقدها الجاني في كلا الجريمتين ان لديه الحق في الشيء الذي يقوم به و انه مغدور .أوجه الاختلاف بين الجريمتين : الابتزاز يكون مقابل المال عادة و لا تنتهي بالقتل، على عكس الخطف يكون مقابل إحداث أضرار وانتقام و غالبا ما يتخلص الجاني من الضحية .تختلف عقوبة الابتزاز عن عقوبة الاختطاف القاصر.

3- جريمة الاتجار بالأشخاص (الأطفال) هي سلوك غير سوي يقوم به مجموعة من المجرمين بإبعاد أطفال عن بيوتهم وأخذهم خارج البلد الأصلي لهم و بيعهم مقابل مبالغ مالية ضخمة و تجنيدهم في عالم الرذيلة والدعارة، بيع المخدرات،[1] وأحيانا بيع أعضائهم كالكلى، القلب، القرنية ....الخ . وتجريد الأطفال من الأخلاق والقيم بحيث يعملون على تكوينهم بشخصيات سيكوباتية بدرجة أولى و إنا أعلى منعدم . اوجه الاختلاف بين الجريمتين – ¬عادة ما تكون جريمة الاتجار بالبشر دون رجعة للأطفال، على عكس الاختطاف يمكن أن يرجع الطفل لأهله – . عند إدماج الاطفال في عالم الرذيلة هنا الهدف الوصول الى عالم شخصية سيكوباتية منعدمة الضمير لفعل آي شيء مقابل الوصول إلى مبتغاهم . أما الاختطاف الذي يكون غالبا من اجل الانتقام – . الضرر النفسي الذي يكون في جريمة الاختطاف اقل من الاتجار بالأطفال . لان الاولى يتمسك الطفل بأمل العودة إلى الأهل ، أما الجريمة الثانية نادرا ما يتم إنقاذ الأطفال من هذه الجريمة.

خامسا : ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر : تعتبر ظاهرة اختطاف الأطفال التي سنتطرق لدراستها من بين اخطر أشكال الظواهر التي تمس بحياة الطفل و حريته و ، استقراره و لمساسها أيضا بالجوانب الاجتماعية و حتى السياسية في المجتمع إذ يعتبر خطف الطفل هو نقله من مكان هظفح سواء كان بمستشفى أو بعيادة أو، بمنزل وأ، في العراء وسواء تم هذا الانتزاع خفية أم علانية نو ا كان الاحتمال الأخير نادرا في ظروف يفقد معها الأدلة المثبتة لشخصيته يربي خفية باسم غير اسمه، بحيث يجد نفسه في المستقبل محروما من نسبه الحقيقي و لا يمكن إثبات نسبه إلا عن طريق القضاء بما يكشف ذالك من صعوبات .وبعد المساس بحرية الطفل و الاعتداء عليه، و نزعه من اوليائه أو من لهم الحق في رعايته اعتداء خطيرا بحد ذاته، وتتحقق جريمة الاختطاف سواء تم الخطف باستخدام قوة مادية أو معنوية أو باستعمال الحيلة *. . واقع ظاهرة اختطاف الأطفال و محلها في الجزائر :أصبحت الجزائر تمثل مرتبة متقدمة في قائمة الدول العربية التي تعاني من هته الظاهرة حيث تشير الإحصائيات منضمة الأمم

[1] مرزوقي فريدة : جرائم اختطاف القاصر ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر لفرع القانون الجنائي ، كلية الحقوق ، جامعة الجزائر ، 2010 – 2011 ، ص 89 .

المتحدة للطفولة إلى أن الجزائر سجلت من سنة 2001 إلى غاية سنة 2012 أكثر من 900 حالة خطف للأطفال تتراوح أعمارهم مابين 04 إلى 16 سنة وقد سجلت في هذا الإطار مصالح الأمن من مطلع السنة الجارية 52 حالـ ة اختطاف للأطفال من بينهم 22 طفلا تعرضوا للقتل و تشكل نسبة الإناث حوالي 75 بالمائة من عمليات الاختطاف كما تم تسجيل 195 حالت اختطاف من بينهم 143 إناث 53 ذكور في العام بالماضي لتصبح الحصيلة منذ سنة 2014 إلى غاية شهر جويلية .مختطف طفل 247 2015 2 وتعد سنة 2012 هي السنة التي سجلت فيها أعلى نسبة في جرائم اختطاف الأطفال هذا ما عكسته الأرقام الرسمية حول هذه الظاهرة لدى مصالح الأمن الوطني . وقد نبهت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان ، إن وضعية الأطفال في الجزائر تحتاج حسب الأخصائيين إلى إستراتيجية واضحة المعالم لحماية شريحة الأطفال ، التي تعد ربع سكان خاصة مع بروز ظواهر جديدة طفت مؤخرا على سطح المجتمع كتفشي ظاهرت الاعتداءات الجنسية، على الأطفال وحتى الاحتجاز و التسول، ناهيك عن انتشار عمالة الأطفال، و الإدمان على المخدرات في أواسط الأطفال و حتى 3الانتحار . أصبحت تمثل ظاهرة اختطاف الأطفال ضربا من فنون الإجرام في حين يمثل الطفل الأداة التي يخاطب بها المجرم المجتمع لأنه أداة مقدور على امتلاكها و العبث بها . وهذه الظاهرة المتزايدة يوما بعد يوم أصبحت حقيقة مفادها أنها ليست مشكلة أمنية بقدر ماهية اجتماعية تعتمد في مكافحتها على جهود الفاعلين في المجتمع .[1]

سادسا : الآثار السلبية المترتبة على اختطاف الأطفال: من الآثار الغير مرغوب فيها و التي تنجم جراء تعرض الطفل للاختطاف، ما يلي : ينتج عنه ضعف الثقة في النفس و الشعور بالإحباط و الميل إلى العدوان و بالإضافة إلى شعوره ب القلق و بالعجز و النقص و الصراع الداخلي خاص ة للذين يتعرضون للاغتصاب و التحرش الجنسي . وقد كشفت نتائج الدراسات التي أجريت على الأطفال ضحايا الاختطاف عن صورة إكلينيكية واضحة المعالم تكمن في صدمة الإساءة التي قد تبد ى أثارها في ما يعرف باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الأطفال وهو اضطراب يظهر في الخوف الشديد، الهلع والسلوك المضطرب أو، غير المستقر وجود صورة ذهنية أو أفكار أو االدراكات أو كرات متكررة وملحة عن الصدمة و الأحلام المزعجة المتمثل ة في الكوابيس أثناء النوم، إضافة إلى السلوك الانسيابي و ، الاستشارة الزائدة و ، صعوبة التركيز و صعوبات أثناء النوم، فالمشكلات النفسية و السلوكية الناتجة من صدمة الخطف تظل قائمـ و ة نشطة التأثير على الصحة النفسية للطفل لأنها تبقى عبارة عن خبرة له . إضافة إلى اضطرابات

[1] مقال عن ظاهرة الاختطاف في الجزائر ، سنة 2012 ، تاريخ الزيارة : 2022/03/24 على الساعة 18:00

في النمو الذهني أو ،[1] أغراض انفعالية تتضمن الغضب و الإنكار و الكبت و الخوف ولوم الذات و الشك والشعور بالعجز وانخفاض تقدير الذات و البلادة .فمن أثار التي تترتب جراء الاختطاف والمنعكسات الصدمية وخيمة خاصة إذا كان العنف النفسي و الجسمي هدف من أهداف الاختطاف فتبن التقارير النفسي لدى الحدث الصدمي، جراء الاختطاف ان لم يتم التكفل بها بها ختما ستؤدي إلى اضطراب يصعب التحكم به في المستقبل .أكدت الإحصائيات (الجزائر) ان 14 % من الأطفال استعمل معهم العنف أثناء الاختطاف ترتب عليه أثار التبول اللاإرادي ، القلق ، الخوف الهستيري، عدا الحالة النفسية السيئة للاباء إذ تبين ان 50 %من الآباء يصابون باكتئاب شديد خاصة اذا لم يرجع اولادهم. واخرون ينقلون القلق الطاقة السلبية لأطفالهم خاصة الذين كانوا مختطفين كالاهتمام المفرط، الاضطرابات السيكوسوماتية، اما عن الأطفال فعلى المستوى المعرفي: ضعف الذاكرة، والتذكر، الارتباك، الأفكار الدخيلة، الحرمان العاطفي . على المستوى النفسي : التبول اللاإرادي، الارق، انعدام الثقة بالآخرين، انعدام التلذذ و الاستمتاع باللحظات الجميلة ، اظطرابات النطق، كما ان هناك ما يكون تفكك للبنية و ظهور بدايات ذهانية . المستوى الاجتماعي: الانسحاب، الشعور بالذنب ، عدم الثقة بالآخرين ..... الخ

سابعا : عقوبة اختطاف قاصر في القانون الجزائري : إن جريمة عقوبة الاختطاف من الجرائم الخطيرة التي مست سلامة جسم الإنسان لذلك وضع لها المشرع محموعة من النصوص القانونية لمجابهتها ، و قد تنوعت العقوبات التي وضعها المشرع الجزائري من إكراه بدني و غرامات مالية و هذا جاء في نص المادة 326 ": كل من خطف أو ابعد قاصرا لم يكتمل الثامنة عشرة و ذلك بغير عنف أو تهديد أو تحايل أو شرع في ذلك فيعاقب بالحبس لمدة سنة الى 5سنوات و بغرامة مالية 500 إلى 2000 دج "

2-6كذلك في المادة 328" :يعاقب بالحبس من شهر الى سنة وبغرامة مالية من 500 إلى 5000 دج الأب أو الأم او شخص أخر، لا يقوم بتسليم قاصر قضي في شأن حضانته بحكم مشمول بالنفاذ المعجل او بحكم نهائي إلى من له الحق في المطالبة به، وكذلك كل من خطفه ممن وكلت إليه حضانته او من الأماكن التي وضعه فيها او ابعد عنه او عن تلك الأماكن او حمل عيره عن خطفه حتى و إن وقع ذلك بغر تحايل أو عنف. و تزداد عقوبة الحبس الى 3 سنوات اذا كانت أسقطت السلطة الأبوية عن الجاني .و في حالة تعرض الشخص المختطف لتعذيب و هذا يبدى جليا وواضحا في

[1] سالي مراد ، ضحايا الجريمة منظور سوسيولوجي ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، خميس مليانة ، عين الدفلى ، ص 45 .

المادة 293 " : إذا وقع تعذيب بدني على الشخص المختطف او المقبوض عليه او المحبوس او المحجوز يعاقب الجناة بالسجن المؤبد[1].

ثامنا : آليات مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر : لابد للولوج في سبل مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال بيان أهم الآليات القانونية التي جاء بها المشروع الجزائري لمواجهتها و الحد من خطورتها ثم إظهار ابرز الأجهزة و الهيئات إلي لها القدرة على التصدي لهذه الظاهرة .و جريمة الاختطاف في الشريعة تدخل ضمن جريمة الحرية و هي حدية انزل الله بها حدا شرعيا لا يجوز للقاضي إبداله أو تغيره و عقوبتها ما ورد في القرآن الكريم] : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم و أرجلهم من خلاف او ينفقوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا و لهم في الآخرة عذاب عظيم [و لما كانت جريمة اختطاف الأطفال تمس امن المجتمع و سالمته إذ فيها ما يهز الأمن و فيها ترويع للأسرة إشاعة الفوضى والاضطراب في البلاد و الطفل، و فيها اعتداءات على الأعراض التي صانها الإسلام، و إضاعة الثقة في قدرة الحكام عل ضمان الأمن العام فان المجرمين الذين اعتادوا الإجرام لا يرجى منهم أن تشرع لهم عقوبة (تعزيز فيما إذا لم نلحقها بحد الحرابة و 1الإفساد في الأرض ،) والإعدام و القصاص التي أمر بها الله عز و جل . أما فيما يخص الآليات القانونية فمن ابرز ما اعتمده المشروع لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال هي انه قام بتجريم فعل الخطف من خلال المواد القانونية فالمشرع الجزائري جرم فعل الخطف عندما يكون في صورته البسيطة دون قوة أو حيلة، و كيفها على أساس أنها جنحة و لكن عندما استفحلت هذه الجريمة و أصبحت تهدد استقرار المجتمع خاصة و أنها أصبحت تتم بالقوة و الحيلة و بطرق و حشية استحدث المشرع مواده في التجريم كل ذلك، و كيفت على أنها جناية قصد .و الغاية من التجريم هي تحقيق الحد من انتشارها و اعتمد المشروع الجزائري كذلك ضمن الآليات القانونية لمكافحة هذه الجريمة، على آلية العقاب فقد حدد المشرع الجزائري عدة عقوبات في حالة القيام بجنحة اختطاف طفل تتمثل في الحبس من سنة إلى خمس سنوات و غرامة من 500 إلى 2000 دج وهذا يندمج في حالة عدم استخدام العنف أو تهديد ما، في حالة استخدام العنف و التهديد و الاستدراج تكون العقوبة هي السجن المؤبد و قد جاءت هذه العقوبة للحد من تفشي هذه الظاهرة و الردع الكلي لها[2] . و يتجلى دور المجتمع في مكافحة هذه الظاهر ة من خلال الجهود الكبيرة للحد من انتشارها لتوا خفيف من حدتها وذلك من خلال التوعية التي تقوم بها مؤسسات

[1] قانون العقوبات الجزائري المعدل و المتمم بالقانون رقم 6 – 23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006

[2] عبد الحق حميش : مكافحة جريمة اختطاف الاطفال في الاسلام ، جريدة الخبر 2015 ن نقل عن http://elkhabar.com/presse/article94080/vo8tx-dpbs الزيارة : 2022/02/28 على الساعة : 10:19

المجتمع المدني كالجمعيات والمؤسسات الاجتماعية من الهيئات التي تلعب دورا بارز في مكافحة هذه الظاهرة و يرجع ذلك لقدرتها على غرس قيم احترام حقوق الإنسان و ما تشكله من ضوابط للتقييد بتعاليم القانون أضف إلى تميزها بخاصية هامة تتمثل في أن أعضاءها من صفوة المتخصصين وقادة المجتمع المحلي الذين لهم القدرة على التأثير في الجماهير و القيام ببرنامج توعية و أعمال لمكافحة هذه الجريمة و يعد الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية ذات الطابع الديني والطابع الثقافي فعالا في ترسيخ و تنمية الوعي الأمني لدى المواطن بالآثار السلبية المترتبة على جريمة اختطاف الأطفال .فقيام المرشدين بغرس القيم والمبادئ الصحيحة القادرة على مواجهة مثل هذه الظواهر، وكذا قيام المساجد بالتوعية والإرشاد ينتج عنه الحاجة الملحة لمحاربتها والتصدي لها ويتمثل دور المؤسسات الثقافية في مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال استيعاب طاقات الشباب و شغل ِ أوقات فراغهم، وإبعادهم قدر المستطاع عن دهاليز الجريمة، من هنا كان ضروريا لمثل هذه المؤسسات يجاد الحلول لمكافحتها أن تقوم بالتوعية لخطورة هذه الظاهرة و محاولة معرفة أسبابها ودوافع القيام بها وبشتى الطرق والوسائل الممكنة .و من الناحية الإعلامية فان الإعلام يؤدي دوره من خلال التوعية الصحيحة و تخليص المواطنين من القيم و الاتجاهات السلبية المرتبطة بجهاز الأمن و قوى مكافحة الجريمة، و تخليصه من سلسلة اللامبالاة حيال مظاهر الإجرام، وتوسيع مجالاته المعرفية بتقديم المعلومات الواضحة و الشاملة حول ظاهرة اختطاف الأطفال عبر مختلف الوسائل السمعية البصرية والمكتوبة، وما يترتب عليها من أثار وتحديد أهم الوسائل للوقاية منها . يتمثل دور الإعلام أيضا في البحث عن أسباب هذه الظاهرة، وتحديد المواقف منها، فمن هنا يتضح لنا أن مكافحة هذه الظاهرة والتصدي لها مسؤولية الجميع سواء أفراد أو مؤسسات دينية وثقافية وكذا مختلف القطاعات فالمجتمع كله مسؤول عن الحد من هذه الظاهرة وبذل الجهد لاستئصالها من الجذور ونشر سبل التوعية و الوقاية منه .

النصوص القانونية الدولية لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال يتمتع الطفل بمجموعة من الحقوق التي كرستها مختلف النصوص الدولية ذات الطابع الدولي العالمي لحماية حقوق الطفل من الاختطاف في النصوص الدولية كرست الجهود الدولية في المجتمع الدولي برمته، العديد من النصوص التي تهتم بحماية الطفل وتضمن له مجموعة من الحقوق ومن بينها حمايته من الاختطاف. هذه النصوص تتفاوت من حيث طبيعتها وقوتها التلازمية بحيث تتنوع بين الإعلانات والاتفاقات الدولية)الإعلانات الدولية برزت منذ فترة زمنية معتبرة العديد من الإعلانات الدولية التي كرست حماية حقوق الطفل، ونجد من بينها ما يلي :أ إعلان جنيف 1924 بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تم وضع قواعد دولية لحماية حقوق الطفل، وكان أول نص دولي اعتمدته عصبة الأمم بهذا الخصوص هو إعلان جنيف لسنة 1924

الذي أقره الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة .1984 وكون ميثاق عصبة الأمم لم يحتو على أي نص يحمي حقوق الطفل، اعتبر إعلان جنيف لسنة 1924 أهم ما قامت به العصبة في مجال حماية الطفل، ويلاحظ أن هذا الإعلان لم يرتب الالتزام بالحماية على عاتق الدول بل على عاتق الشعوب، مما جعله يخرج من نطاق القانون الدولي، غير أن تبنيه من طرف الجمعية العامة للعصبة أضفى عليه طابع معنوي وسياسي دفع بالدول إلى الالتزام به وقد قامت منظمة الأمم المتحدة سنة 1984 بتعديل إعلان جنيف لسنة 1924 ،بحيث أصبح يتضمن 7 مبادئ بعد أن كانت مقتصرة على 5 مبادئ قبل التعديل،[1] فكان المبدأ الأول من إعلان حقوق الطفل لسنة 1984 جزء من إعلان جنيف لسنة 1924 ،في حين تم إضافة واجب مساعدة الطفل مع احترام وحدة الأسرة في المبدأ الثاني لهذا الأخير، وبذلك أصبح إعلان جنيف لسنة 1924 مثلا يقتدي به إذ اعتبر الأساس الأصلي لإعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل لسنة 1984 ،وبالرغم من اهتمام الإعلان بالإنسان في الدرجة الأولى إلاّ أنه أشار بصريح العبارات إلى الطفولة، وذلك في مادته 25 التي تنص: "للأمومة والطفولة الحق في مساعدة ورعاية خاصتين، وينعم كل الأطفال بالحماية الاجتماعية سواء كانت ولادتهم ناتجة عن رباط شرعي أم بطريقة غير شرعية . 1 "ويعاب على هذا الإعلان الطابع العمومي للحماية التي كرسها لحقوق الطفل على المستوى الدولي، وهو ما لا يستجيب متطلبات حماية ورعاية الطفولة، وهو ما دفع بمنظمة الأمم المتحدة ببلورة هذه الحقوق وتعزيزها بموجب إعلان حقوق الطفل لسنة 1959 . 2ب) إعلان حقوق الطفل 1959 بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أنشئت منظمة الأمم المتحدة 1945 للحفاظ على السلم والأمن الدوليين الذي فشلت عصبة الأمم في تحقيقه، وقد سعت المنظمة إلى حماية حقوق الإنسان وحقوق الطفل، حيث عززت القانون الدولي عن طريق الاتفاقيات والمواثيق المبرمة، لتصل عام 1959 إلى وضع نص إعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل ليقر عشر مبادئ أساسية ذات طابع حمائي، كنتيجة لإعلان جنيف لسنة 1924 الصادر من طرف عصبة الأمم . 1صدر هذا الإعلان من طرف منظمة الأمم المتحدة بتاريخ 20/11/1959 ، بحيث اعتمدت 10 علان جنيف مبادئ مستندة في ذلك على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1924 ،وقد أشارت إلى حاجة الطفل للحماية القانونية قبل وبعد ولادته، ومن الأسس التي قام عليها إعلان حقوق الطفل لسنة 1959 ،أنه يتفق والحاجات الأساسية للطفل في أي زمان ومكان، وقد أكدت الدارسات التي قام بها علماء النفس، أن الطفل يعد من الاهتمامات الكبرى للإنسانية مما يستوجب على المجتمع الدولي التقيد ببنود إعلان حقوق الطفل لسنة

[1] داودي أنيسة : جريمة اختطاف الأطفال بين التجريم و الواقع ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون ، تخصص قانون جنائي ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم القانون ، سنة 2016 ، ص 53-56 .

1959 ، ولا يستطيع القيام بعدة مهام مما أدى إلى تقديم رعايةً انطلق من قاعدة أن الطفل يولد خاصة له [1] . حظرت المادة 35 من هذا الإعلان اختطاف الأطفال أو بيعهم أو الاتجار بهم لأي غرض من الأرض، ودعت كل الدول الأطراف لتطبيق ذلك على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لمنع ذلك، لكن ما يعاب على الإعلان هو النقص الذي تشهده المبادئ الواردة فيه، بحيث لم يتم النص على مواد تهتم بخطورة خطف الأطفال وبيعهم والاتجار بهم، وهو ما دفع بالجمعية للأمم المتحدة إلى إصدار بروتوكول إضافي لسنة 2000 لمنع بيع ودعارة الأطفال ومنع استعمالهم في المواد الإباحية .أشار إعلان حقوق الطفل لسنة 1959 إلى نقاط عدة في مجال حماية الطفل وضمان مجموعة من الحقوق، كالحق في الحياة والتعليم المجاني، وقد ألزم الدول ببذل الجهود لمنع اختطاف الأطفال والاتجار بهم إضافة إلى عدة نقاط أخرى، كحماية فئة الأطفال من الاستخدام غير المشروع في المخدرات، وقد أقرت بعدم جواز ممارسة التعذيب على الأطفال المحتجزين ووجوب تلقيهم لمعاملة خاصة . 1تجريم فعل اختطاف الأطفال قام المشرع الجزائري بتجريم فعل اختطاف الأطفال في قانون العقوبات لاسيما المواد 329– 326–327من قانون العقوبات الجزائري السابق الذكر في الفصل الأول، إلا أن هذهّ من انتشارها المواد لم تحقق الغاية من التجريم والردع الكافي للجناة والحد ، إذ أصبحت هذه الجريمة تهدد استقرار الأفراد، وهذا ما دفع بالمشرع الجزائري إلى استحداث مادة جديدة وذلك إثر تعديل قانون العقوبات سنة 2014 وذلك في المادة 293 مكرر1 قانون العقوبات الجزائري السابقة الذكر .ونلاحظ أن المشرع الجزائري في المادة 326 من قانون العقوبات، قد جرم فعل الاختطاف في صورته البسيطة أي دون استخدام القوة أو التحايل معتبرا إياها مجرد جنحة، ولكن مع تطور الوسائل والأساليب التي يلجأ إليها الجاني من أجل ارتكاب جريمة الاختطاف، لاسيما استعمال القوة والتحايل والاستدراج بطرق وحشية، تم استحداث مادة جديدة تكيف هذه الجريمة باعتبارها جناية، وذلك في المادة 293 من قانون العقوبات قصد تحقيق الغاية من التجريم دور المؤسسات في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال :أولا: دور الأسرة تلعب الأسرة دوار بارزا في الحد من الآفات الاجتماعية لاسيما الجرائم وانتشارها، لذا تقع عليها .

تاسعا : النصوص القانونية الدولية لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال:

يتمتع الطفل بمجموعة من الحقوق التي كرستها مختلف النصوص الدولية ذات الطابع الدولي العالمي لحماية حقوق الطفل من الاختطاف في النصوص الدولية كرست الجهود الدولية في المجتمع الدولي برمته، العديد من النصوص التي تهتم بحماية الطفل وتضمن له مجموعة من الحقوق ومن بينها حمايته

[1] عبد الحق حميش ، مرجع سابق .

من الاختطاف. هذه النصوص تتفاوت من حيث طبيعتها وقوتها الإلزامية بحيث تتنوع بين الإعلانات والاتفاقات الدولية ثانيا .

أولا: الإعلانات الدوليــة برزت منذ فترة زمنية معتبرة العديد من الإعلانات الدولية التي كرست حماية حقوق الطفل، ونجد من بينها ما يلي :

- **إعلان جنيف1924:** بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تم وضع قواعد دولية لحماية حقوق الطفل، وكان أول نص دولي اعتمدته عصبة الأمم بهذا الخصوص هو إعلان جنيف لسنة 1924 الذي أقره الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة .1984 وكون ميثاق عصبة الأمم لم يحتو على أي نص يحمي حقوق الطفل، اعتبر إعلان جنيف لسنة 1924 أهم ما قامت به العصبة في مجال حماية الطفل، ويلاحظ أن هذا الإعلان لم يرتب الالتزام بالحماية على عاتق الدول بل على عاتق الشعوب، مما جعله يخرج من نطاق القانون الدولي، غير أن تبنيه من طرف الجمعية العامة للعصبة أضفى عليه طابع معنوي وسياسي دفع بالدول إلى الالتزام به .

بولحية شهيرة، "حقوق الطفل في الإتفاقيات الدولية الخاصة"، الفكر البرلماني، العدد 23 ،جويلية 2009 ،ص .94 وقد قامت منظمة الأمم المتحدة سنة 1984 بتعديل إعلان جنيف لسنة 1924 ،بحيث أصبح يتضمن 7 مبادئ بعد أن كانت مقتصرة على 5 مبادئ قبل التعديل، فكان المبدأ الأول من إعلان حقوق الطفل لسنة 1984 جزء من إعلان جنيف لسنة 1924 ،في حين تم إضافة واجب مساعدة الطفل مع احترام وحدة الأسرة في المبدأ الثاني لهذا الأخير، وبذلك أصبح إعلان جنيف لسنة 1924 مثلا يقتدى به إذ اعتبر الأساس الأصلي لإعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل لسنة 1984 ،وبالرغم من اهتمام الإعلان بالإنسان في الدرجة الأولى إلاّ أنه أشار بصريح العبارات إلى الطفولة، وذلك في مادته 25 التي تنص: "للأمومة والطفولة الحق في مساعدة ورعاية خاصتين، وينعم كل الأطفال بالحماية الاجتماعية سواء كانت ولادتهم ناتجة عن رباط شرعي أم بطريقة غير شرعية .ويعاب على هذا الإعلان الطابع العمومي للحماية التي كرسها لحقوق الطفل على المستوى الدولي، وهو ما لا يستجيب متطلبات حماية ورعاية الطفولة، وهو ما دفع بمنظمة الأمم المتحدة ببلورة هذه الحقوق وتعزيزها بموجب إعلان حقوق الطفل لسنة 1959 .

ب إعلان حقوق الطفل 1959 بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أنشئت منظمة الأمم المتحدة 1945 للحفاظ على السلم والأمن الدوليين الذي فشلت عصبة الأمم في تحقيقه، وقد سعت المنظمة إلى حماية حقوق الإنسان وحقوق الطفل، حيث عززت القانون الدولي عن طريق الاتفاقيات والمواثيق المبرمة، لتصل عام 1959 إلى وضع نص إعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل ليقر عشر مبادئ أساسية ذات طابع حمائي، كنتيجة لإعلان جنيف لسنة 1924 الصادر من طرف عصبة الأمم . مصدر هذا الإعلان من

طرف منظمة الأمم المتحدة بتاريخ 20/11/1959 ، بحيث اعتمدت إعلان جنيف ٍ مبادئ مستندة في ذلك على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وا لسنة 1924 ،وقد أشارت إلى حاجة الطفل للحماية القانونية قبل وبعد ولادته، ومن الأسس التي قام عليها إعلان حقوق الطفل لسنة 1959 ،أنه يتفق والحاجات الأساسية للطفل في أي زمان ومكان، وقد أكدت الدارسات التي قام بها علماء النفس، أن الطفل يعد من الاهتمامات الكبرى للإنسانية مما يستوجب على المجتمع الدولي التقيد ببنود إعلان حقوق الطفل لسنة 1959 حظرت المادة 35 من هذا الإعلان اختطاف الأطفال أو بيعهم أو الاتجار بهم لأي غرض من الأغراض، ودعت كل الدول الأطراف لتطبيق ذلك على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لمنع ذلك، لكن ما يعاب على الإعلان هو النقص الذي تشهده المبادئ الواردة فيه، بحيث لم يتم النص على مواد تهتم بخطورة خطف الأطفال وبيعهم والاتجار بهم، وهو ما دفع بالجمعية للأمم المتحدة إلى إصدار بروتوكول إضافي لسنة 2000 لمنع بيع ودعارة الأطفال ومنع استعمالهم في المواد الإباحية[1] .أشار إعلان حقوق الطفل لسنة 1959 إلى نقاط عدة في مجال حماية الطفل وضمان مجموعة من الحقوق، كالحق في الحياة والتعليم المجاني، وقد ألزم الدول ببذل الجهود لمنع اختطاف الأطفال والاتجار بهم إضافة إلى عدة نقاط أخرى، كحماية فئة الأطفال من الاستخدام غير المشروع في المخدرات، وقد أقرت بعدم جواز ممارسة التعذيب على الأطفال المحتجزين ووجوب تلقيهم لمعاملة خاصة . 1تجريم فعل اختطاف الأطفال قام المشرع الجزائري بتجريم فعل اختطاف الأطفال في قانون العقوبات لاسيما المواد 326-327-329من قانون العقوبات الجزائري السابق الذكر في الفصل الأول، إلا أن هذهّ من انتشارها المواد لم تحقق الغاية من التجريم والردع الكافي للجناة والحد ، إذ أصبحت هذه الجريمة تهدد استقرار الأفراد، وهذا ما دفع بالمشرع الجزائري إلى استحداث مادة جديدة وذلك إثر تعديل قانون العقوبات سنة 2014 وذلك في المادة 293 مكرر 1 قانون العقوبات الجزائري السابقة الذكر .ونلاحظ أن المشرع الجزائري في المادة 326 من قانون العقوبات، قد جرم فعل الاختطاف في صورته البسيطة أي دون استخدام القوة أو التحايل معتبرا إياها مجرد جنحة، ولكن مع تطور الوسائل والأساليب التي يلجأ إليها الجاني من أجل ارتكاب جريمة الاختطاف، لاسيما استعمال القوة والتحايل والاستدراج بطرق وحشية، تم استحداث مادة جديدة تكيف هذه الجريمة باعتبارها جناية، وذلك في المادة 293 من قانون العقوبات قصد تحقيق الغاية من التجريم دور المؤسسات في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

[1] عبد الحق حميش ، مرجع سابق .

- **دور المؤسسات في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال :**

أولا: دور الأسرة: تلعب الأسرة دورا بارزا في الحد من الآفات الاجتماعية لاسيما الجرائم وانتشارها، لذا تقع عليها المسؤولية بالدرجة الأولى، بحيث تتولى التربية وتوجيه الأبناء، كما أنها تعد الحاضنة التي تستقبل الطفل والبيئة التي ينطلق منها. وقد ت ارجع دور الأسرة في الآونة الأخيرة بسبب تداخل وتعميم بعض العناصر التي ساهمت في تفكيك وحدة الأسرة كالتقدم التكنولوجي وغياب روح المسؤولية لدى الأبوين والانشغالات اليومية التي ساهمت في توسيع الفجوة بينهم وبين الأبناء، مع تكريس الدور التقليدي للأسرة الذي أصبح يقتصر على الإنجاب دون تحمل المسؤولية الناتجة عنه، والتعذر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها في الحالات التي تثار فيها هذه المسؤولية . 1ثانيا: دور الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال، تلعب الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية دور كونها ترسخ قيم احترام حقوق الإنسان والقانون، وتتميز بمجموعة من الخصائص بحيث تتمتع بالدارية والكفاءة لدى الأعضاء المكونين لهذه الجمعيات، لاسيما بفعل الاحتكاك مع المجتمع، ويعمد بعض النشطاء في مجال حقوق الطفل إلى إنشاء جمعيات للدفاع عن هذه الحقوق وأخرى تكون متخصصة في مجال معين، كما هو الشأن بالنسبة للجمعيات التي أنشئت من أجل مكافحة جريمة اختطاف الأطفال، والتي تعمل على نشر الوعي الأمني بين المواطنين وتبيان الآثار السلبية لهذه الجريمة، وتتخذ هذه الجمعيات بعدا دينيا من جهة وثقافيا من جهة أخرى.

كريس الدور التقليدي للأسرة الذي أصبح يقتصر على الإنجاب دون تحمل المسؤولية الناتجة عنه، والتعذر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها في الحالات التي تثار فيها هذه المسؤولية .[1]

ثانيا: دور الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية: في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال، دورا بارزا تلعب الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية دور كونها ترسخ قيم احترام حقوق الإنسان والقانون، وتتميز بمجموعة من الخصائص بحيث تتمتع بالدارية والكفاءة لدى الأعضاء المكونين لهذه الجمعيات، لاسيما بفعل الاحتكاك مع المجتمع، و يعمد بعض النشطاء في مجال معين ، كما هو الشأن بالنسبة للجمعيات التي أنشأت من أجل مكافحة جريمة اختطاف الأطفال و التي تعمل على نشر الوعي الأمني بين المواطنين وتبيان الآثار السلبية لهذه الجريمة، وتتخذ هذه الجمعيات بعدا دينيا من جهة وثقافيا من جهة أخرى.

[1] دوادي أنيسة : مرجع سابق ، ص 57 .معينة

الفصل الرابع :

الدراسة الميدانية للبحث

تمـــــــــــــهيد:

بعدما تطرقنا في الجانب النظري عبر فصوله الثلاثة إلى كل ما يخص موضوع الدراسة من معلومات ومعطيات,سنتطرق في الجانب الميداني إلى الخطوات والإجراءات العلمية المستخدمة في جمع وتحليل بيانات الدراسة من حيث الدراسة الاستطلاعية,المنهج المتبع وخصائص مجتمع البحث، وكذلك العينة وكيفية اختياراها ثم أدوات جمع البيانات وكذا التقنيات و الأساليب الإحصائية المتبعة في التحليل.

اولا : **مجال الدراسة:**

ويتمثل مجال الدراسة فيما يلي:

أ/ **المجال الموضوعي:** ويتمثل المجال الموضوعي للدراسة الحالية في التعرف على فوبيا اختطاف الأطفال المتمدرسين وتأثيرها على الأولياء

ب/**المجال الزماني:** تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2022/2021وتم مقابلة المديرة يوم 2022/02/22 على الساعة 10:00 وقد دامت الدراسة قرابة شهرين.

ج/ **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة في مدرسة حسان بن نعمان بولاية تبسة .

ثانيا : **إجراءات الدراسةلاستطلاعية:**

تعد الدراسة الإستطلاعية منا لخطوات الرئيسية التي يقوم بها الباحث أثناء دراسته لموضوع البحث,حيث تساعده هذه الدراسة على جمع المعلومات و البيانات حول موضوع دراسته، لبناء أداة تناسبها و فيها يقوم الباحث بتنظيم زيارات إلىميدان الدراسة و من خلال ذلك نقوم بتحليل النتائج للحصول على محاور هامة فيتحديد أبعاد المواضيع.

- **وصف الدراسة الإستطلاعية:**

تمثلت المرحلة الأولى في زيارة لمدرسة الحسان بن النعمان ،لإجراء الدراسة الميدانية التي تمت يوم فيفري 2022 إلى غاية08 مارس 2022،حيث قمنا باختيار المؤسسة التي تجرى في 22\02\2022 لدراسة وهي ابتدائية حسان بن نعمان بحي الزاوية –تبسة-.

ثالثا : **أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة:**

إعتمدنا في هذه الدراسة على الإستبيان لجمع المعلومات ,وذلك لتحقيق الدراسة والكشف عن مدى تاثير فوبيا الاختطاف على الاولياء المرافقين لابنائهم المتمدرسين في الحسان بن بالنعمان

يعتبر الإستبيان من أكثر الأدوات إستعمالا لجمع البيانات وقوامها الإعتماد على استمارات للمبحوثين ليقوموا بالاجابة عليها.

رابعا : عينة الدراسة :

لقد أصبحت العينات أساسا في كثيرا من الدراسات النظرية والعلمية، إذ يعتمد عليها الباحثون كثيرا ,لكونها توفر الكثير من الوقت والمجهود والمال، ولكي يتم الحكم على الكل باستخدام الجزء يجب الإهتمام بالطريقة التي يختار على أساسها هذا الجزء للحصول على أدق النتائج.

ومن خلال طبيعة الدراسة فمجتمعدراستنا يتكون من مجموعة من أولياء التلاميذ بمدرسة حسان بن نعمان بحي الزاوية بولاية تبسة حيث بلغ عددهم (30).

التسمية: مدرسة حسن بالنعمان

افتتحت ملحقة المدرسة الأساسية أبوابها في الرابع عشر من شهر نوفمبر سنة 1984 تحت الاسم الأولي الزاوية رقم 01 .

اشتملت على 10 حجرات منها واحدة للإدارة.

شرعت في العمل بعد أن جلبنا لها التلاميذ من المؤسسات المجاورة.

بني السياح نهاية 1987

يثبت دورة مياه سنة 1988 بقيت معلقة لعدم وجود المياه

أدخل الكهرباء سنة 1988

شغل المسخن المركزي سنة 1988

مدرسة حسان بن النعمان تقع في الجنوب الشرقي للمدينة وتنتصب شامخة على ربوة مطلة على المدينة بأكملها فتحت أبوابها لأول مرة في 14 نوفمبر 1984 تحت إدارة .

تبلغ مساحتها 1575 م منها 689 مبنية و الحجر الغير المبنية 866 م عدد حجرات الدراسة 11 حجرة تم تقسيم حجرة الى قسمين:

القسم الأول مكتب للمدير والقسم الثاني قاعة للمعلمين –عدد الأفواج التربوية 20 فوجا ويمر اليوم على إنشائها 10 سنوات يعمل بها 12 مربيا و 12 مربية ومدير و 3 حراس تعمل بنظام الدوامين يدرسها بها 705 تلميذ منهم 384 ذكور و 321 إناث.

تتوفر بها تهوئة كاملة الى جانب التدفئة المركزية ولكن الشيء الملاحظ وهو ضيق الفناء وانعدام بعض المرافق الضرورية والوسائل الإضافية الهامة، إلى أن هذا لم يكن عائقا أمام عزيمة أسرتها المتكاملة..

ومن الملاحظ أنه يوجد مسكن تابع للمؤسسة (الإدارة) خارج سياج المدرسة قد تم استغلاله من طرف مواطن ليست له علاقة يسلك التعلم وقد تم أخبار الجهات المعنية بذلك لكن دون فائدة .

الإنارة غير الصالحة في معظم الحجرات ...دورات المياه موجودة للبنات والبنين ...تعاقب على هذه المدرسة 3 مديرين :

الأول : سنة 1984 (السيد زرفاوي الأمين)

الثاني : سنة 1989 (السيد عبد الله مناخ)

الثالث : سنة 1912 (السيد أحمد الشريف)

خامسا : أدوات جمع البيانات

يستخدم العلماء والباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم الدوافع والواقع والنتائج إلا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته ، تفرض على الباحث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة وأما بالنسبة لدراستنا، فإننا لجانا إلى أداتين في جمع البيانات الأزمة لدراسة حيث تمدنا على الملاحظة واستمارة استبيان .

5-1 الملاحظة البسيطة :

استخدمنا الملاحظة البسيطة في ملاحظة طبيعية أماكن العمل ، وملاحظة ظروف العمل الفيزيقية خاصة في الحراسة ، النظافة) وملاحظة العلاقات الاجتماعية وبالأحرى كيفية تعامل المدير مع بعضهم العمال في أوقات العمل وحرصه عليهم ، لذا تعني الملاحظة البسيطة تلك الملاحظة التي يقوم بها الباحث أثناء دراسته لظاهرة ما ، من موقف المتفرج عن بعد دون مشاركة في أحداث الموقف الذي يلاحظه .

سادسا : مجالات الدراسة :

6-1 ـ المرحلة الاستطلاعية:

هي إحدى الخطوات الأولى التي يخطوها الباحث في دراسته الميدانية في سبيل استكشاف بحثه والتعرف على الواقع الميداني قبل الخوض في تفاصيله وفي إطار بحثنا هذا وبحكم انتماءنا إلى ميدان دراستنا ألي وهي مدرسة الحسان بن النعمان ـ تبسة ـ

6-2 المجال المكاني :

مدرسة حسان بن النعمان تقع في الجنوب الشرقي للمدينة وتنتصب شامخة على ربوة مطلة على المدينة بأكملها فتحت أبوابها لأول مرة في 14 نوفمبر 1984 تحت إدارة .

تبلغ مساحتها 1575 م منها 689 مبنية و الحجر الغير المبنية 866 م عدد حجرات الدراسة 11 حجرة تم تقسيم حجرة الى قسمين:

القسم الأول مكتب للمدير والقسم الثاني قاعة للمعلمين –عدد الأفواج التربوية 20 فوجا ويمر اليوم على إنشائها 10 سنوات يعمل بها 12 مربيا و 12 مربية ومدير و 3 حراس تعمل بنظام الدوامين يدرسها بها 705 تلميذ منهم 384 ذكور و 321 إناث.

6-3 المجال الزماني :

ويتمثل في الوقت الذي استغرقته الدراسة وذلك بشقيها النظري والميداني حيث شملت :

أ) دراسة نظرية :

امتدت من نوفمبر 2018 إلى فيفري 2019 قمنا بـ : جمع المعلومات اللازمة لإعداد مذكرتنا من مراجع و دراسات سابقة و مشابهة ، ثم القيام بترتيبها و تنسيقها وفق خطة الدراسة .

ب) دراسة تحليلية :

امتدت من مارس إلى ماي 2019 ، قمنا فيها بـ :

ـ تصميم استمارة " تضم مجموعة من الأسئلة " كأداة لتحليل وتفسير بيانات الدراسة ، ومن ثم تفريغ البيانات وتحليلها وعرضها .

6-4 المجال البشري :

يتمثل في مجموع البحث الذي سنجري عليه الدراسة وهم التلاميذ المقدر عددهم بـ : 380 تلميذا لكننا سنعتمد عينة قدرها 30% من مجتمع الدراسة الأصلي بمدرسة الحسان بن النعمان تبسة .

يستخدم العلماء والباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم الدوافع والواقع والنتائج ن الا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته ، تفرض على الباحث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة وأما بالنسبة لدراستنا، فإننا لجانا إلى أداتين في جمع البيانات اللازمة لدراسة حيث ‘تمدنا على الملاحظة واستمارة استبيان .

6-5 الملاحظة البسيطة :

استخدمنا الملاحظة البسيطة في ملاحظة طبيعة أماكن العمل ، وملاحظة ظروف العمل الفيزيقية خاصة من (ضوضاء إضاءة ، تهوية ، نظافة ، المرافق ...إلى اخره)، وملاحظة العلاقات الاجتماعية وبالأحرى كيفية تعامل الأساتذة مع بعضهم البعض في أوقات الفراغ وعلاقتهم مع الطلبة ، لذا تعني الملاحظة البسيطة تلك الملاحظة التي يقوم بها الباحث أثناء دراسته لظاهرة ما ، من موقف المتفرج عن بعد دون مشاركة في أحداث الموقف الذي يلاحظه **(نجلاء عبد الحميد راتب ، د . س ، ص 141)**.

6- 6 استمارة استبيان :

وقد تم اختيار استمارة الدراسة لجمع المعلومات والبيانات الميدانية اللازمة بناءا على التراث العلمي والدراسات المشابهة للدراسة ، والتي تم تصميمها في ضوء الدراسة النظرية، ووزعت على مجموعة من أولياء التلاميذ ، وشملت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة المغلقة والمحدودة الخيارات ، بحيث تسهل عملية تصنيف البيانات المجمعة ، بعد بناء الاستبيان في نسخة الأولية وقدمت الباحثتان للأساتذة المشرف الذي أبدى مجموعة من الملاحظات وتغيير بعض العبارات وقد كان الاستبيان يشمل على أربعة محاور وهي :

1 ـ المحور الأول : محور البيانات الشخصية ويشمل على ستة أسئلة .

2 ـ المحور الثاني : محور أسباب مرافقة الأولياء لأبنائهم أثناء الذهاب و الإياب للمدرسة و يشمل على تسعة أسئلة .

3 ـ المحور الثالث : تؤثر فوبيا اختطاف الأطفال المتمدرسيين على الأولياء و يشمل سبعة أسئلة .

4 ـ المحور الرابع : محور إدراك أولياء التلاميذ المرحلة الابتدائية و تأثير تخوفهم على اختطاف أبنائهم ويشمل على ثمانية أسئلة .

خـــــــلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل منهجية الدراسة و الإجراءات الميدانية كما قمنا أيضا بتوضيح عينة الدراسة والأدوات المستخدمة لجمع البيانات كما تطرقنا أيضا للأساليب الإحصائية التي إعتمدنا عليها في معالجة البيانات.

الفصل الخامس :

عرض وتحليل

بيانات الدراسة

المحور الأول: البيانات السوسيو ديموغرافية

الجدول رقم (01) : يمثل توزيع مجتمع البحث حسب متغير الجنس

الاحتمالات	التكرارات	النسب
ذكور	*11*	*36,7*
أنثى	*19*	*63,3*
المجموع	*30*	*100,0*

الشكل رقم (01) : يمثل توزيع مجتمع البحث حسب متغير الجنس

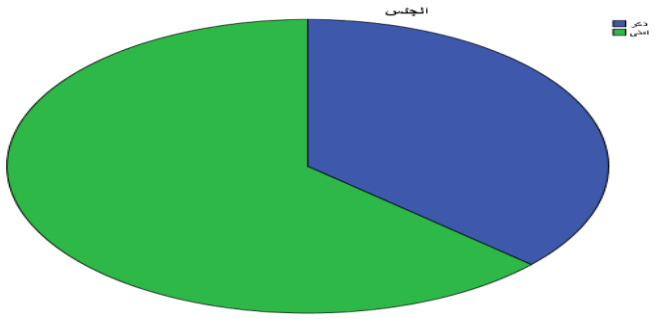

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة أمهات حيث قدرتهم نسبتهم 63.3 وعددهم 19 مفردة بينما تليها نسبة 36.7 الاباء وبلغ عددهم 11 مفرد.

الجدول رقم (02) : يمثل توزيع مجتمع البحث حسب متغير السن

الاحتمالات	التكرارات	النسب
اقل من 30 سنة	7	23,3
من 30-35	8	26,7
من 36-40	8	26,7
من 41-45	5	16,7
أكثر من 50 سنة	2	6,7
المجموع	30	100,0

الشكل رقم (02) : يمثل توزيع مجتمع البحث حسب متغير السن

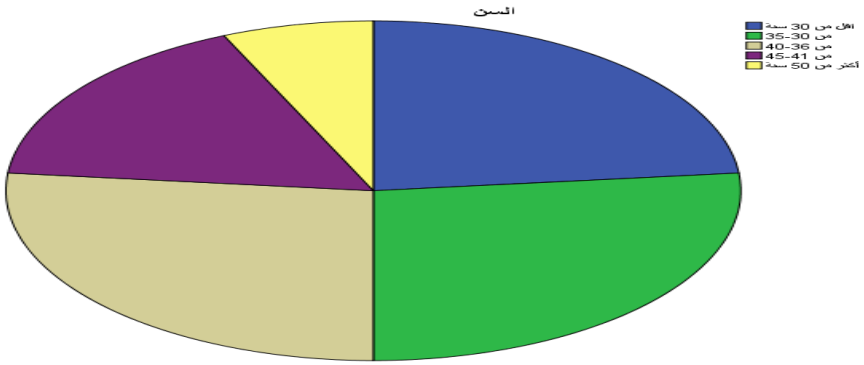

من خلال استقراء النتائج الجدول أعلاه والذي يحدد أعمار العينة المدروسة في بحثنا يتضح أن نسبة 26.7 من الأوياء يتراوح سنهم بين فئتي من 30-35 و 36-40 سنة تليها الفئة مابين اقل من 30 سنة بنسبة 23.3 بينما تليها نسبة من 41-45 وكأقل نسبة 6.7 أكثر من 50 سنة.

5- جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الاحتمالات	التكرارات	النسب
ابتدائي	*3*	*10,0*
ثانوي	*10*	*33,3*
جامعي	*13*	*43,3*
متوسط	*4*	*13,3*
المجموع	*30*	*100,0*

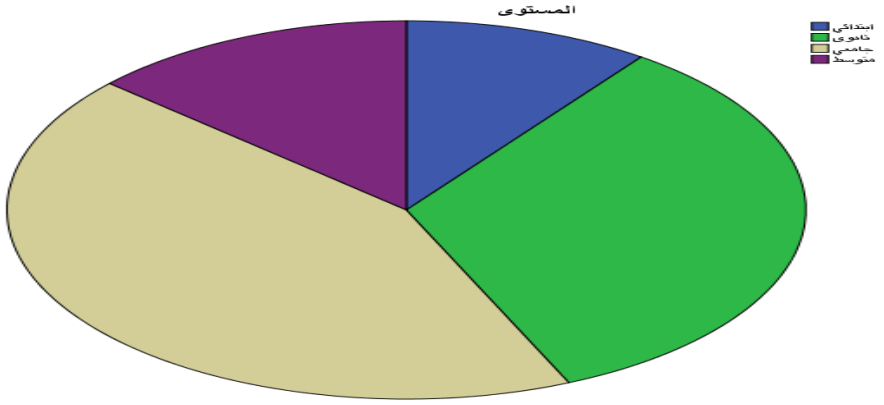

الشكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

تبين من خلال الدراسة أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يقرون بنسبة 43.3 %ذوي مستوى جامعي بينما تليها نسبة 33.3% ذو مستوى ثانوي وكأقل نسبة ذوي مستوى ابتدائي بنسبة 10 %.

ومنه نستنتج أن أغلب الأولياء متعلمين يدركون مدى تخفوهم على أبنائهم.

المحور الثاني:أسباب مرافقة الأولياء لأبنائهم أثناء الذهاب والإياب إلى المدرسة

07- هل ترافق ابنك للمدرسة مرافقة دائمة؟

الجدول والشكل أدناه يمثلان توزيع أفراد العينة حسب السؤال هل ترافق إبنك للمدرسة مرافقة دائمة؟

الجدول رقم (4):هل ترافق ابنك للمدرسة مرافقة دائمة؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	73.3
أحيانا	08	26.7
المجموع	**30**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

الشكل رقم (4): هل ترافق إبنك للمدرسة دائما؟

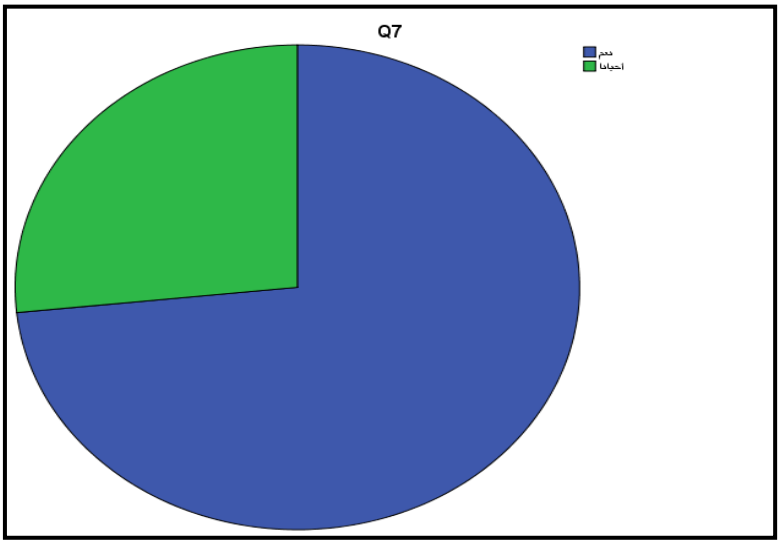

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول رقم () والشكل أعلاه أن أعلى نسبة 73.3% للأفراد الذين أجابوا بنعم أي أنهم يرافقون أبنائهم للمدرسة دائما، بينما 26.7% أحيانا ما يرافقون أبنائهم للمدرسة.

ويعود سبب مرافقة الأطفال إلى المدرسة بشكل دائم إلى حالة التخوف لدى أولياء الأمور بعد تفشي ظاهرة اختطاف الأطفال في مجتمعنا وما أثر سلبا على الأفراد والأسر والمجتمع بشكل عام، ما جعل بعض الأسر والآباء وكذلك الأمهات إن لم نقل أغلبها ترافق أبنائهم باستمرار وهذا ما يتم ملاحظتهم في أبواب المدارس عند بداية اليوم ونهايته خاصة في المدن الكبيرة، إلا أن أولياء الأمور عند مرافقتهم لهم لا يدركون تأثير هذه المرافقة على النمو النفسي للأطفال، من ناحية الاستقلال عن الأولياء، الاعتماد على النفس والتحصيل الدراسي وغيرها.

8- منذ متى أصبحت ترافق ابنك للمدرسة؟

فيما يلي جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على التساؤل: منذ متى أصبحت ترافق ابنك للمدرسة؟

الجدول رقم (5): منذ متى أصبحت ترافق إبنك للمدرسة؟

	التكرار	النسبة المئوية
منذ بداية الدراسة	26	86.7
منذ سماعك بحادثة الاختطاف	03	10
لا أرافقه	01	3.3
المجموع	**30**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة للأولياء الذين يرافقون أبنائهم منذ بداية الدراسة بنسبة 86.7%، تليها النسبة 10% للأولياء الذين بدؤوا يرافقون أبنائهم منذ سماعهم بحادثة الاختطاف، في حين 3.3% من الأولياء لا يرافقون بكل الأحوال أبنائهم إلى المدرسة.

حيث أن أغلبية أفراد العينة في الوقت الحالي في وقت تفشي جرائم الاختطاف التي تمس الأطفال أدخلت الرعب والخوف لدى الأولياء تدفعهم إلى المرافقة الدائمة وخاصة أن التلميذ في بداية دراسته لا يعرف ربما الطريق إلى المدرسة أو ربما تكون لديه حالات الخوف في بداية مشواره وفي نفس الوقت فإن لذلك تأثير سلبي علة النمو النفسي له.

وهذا ما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم (5): منذ متى ترافق ابنك إلى المدرسة؟

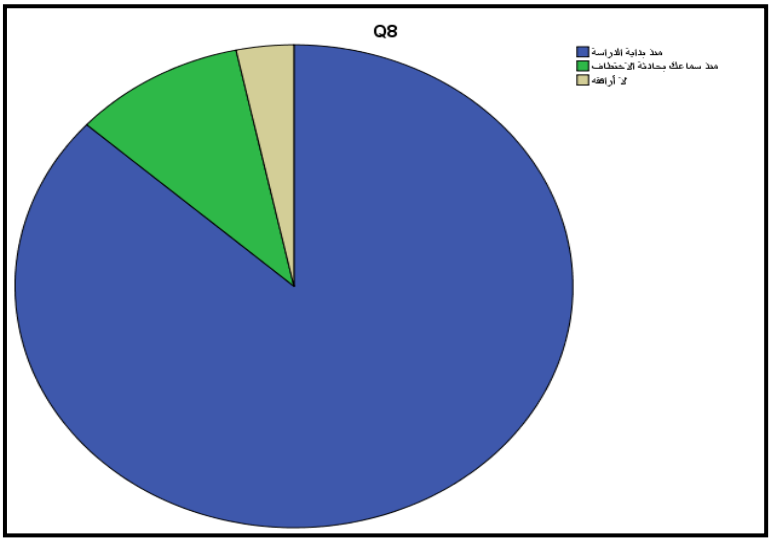

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

09-ما هي أسباب التي تجعلك ترافق ابنك؟

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة المتمثلة في أولياء تلاميذ المدرسة، على التساؤل: ما هي الأسباب التي تجعلك ترافق إبنك؟

الجدول رقم (6): ما هي الأسباب التي تجعلك ترافق إبنك؟

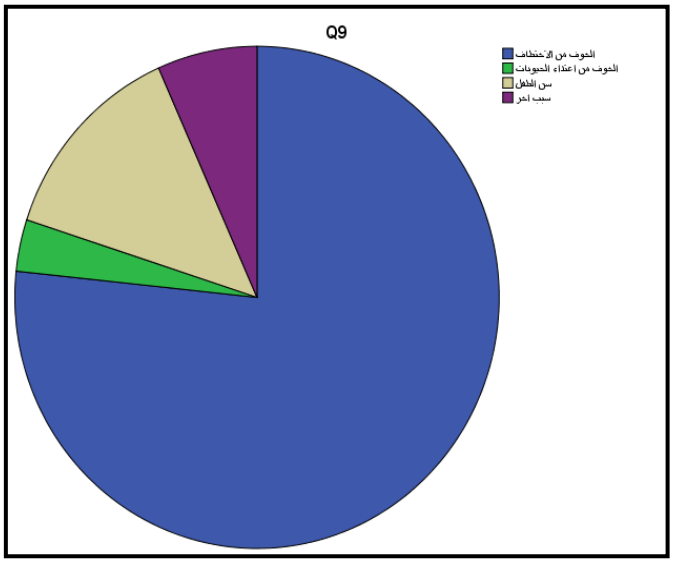

الشكل رقم (6): ما هي الأسباب التي تجعلك ترافق إبنك؟

	التكرار	النسبة المئوية
الخوف من الاختطاف	23	76.7
الخوف من اعتداء الحيوانات	01	3.3
سن الطفل	04	16.3
سبب آخر	02	6.7
المجموع	**30**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن ما نسبته 76.7 بالمائة من أفراد العينة يرافقون أبنائهم للمدرسة خوفا من الاختطاف، تليها النسبة 16.3 بالمائة لسبب سن الطفل كونه في بداية نموه ومشواره الدراسي لا يفقه شيء وهذا ما يدفع الولي لمرافقته للمدرسة، وأيضا أسباب أخرى تجعل الأولياء يرافقون أبنائهم بنسبة 6.7 بالمائة، بينما 3.3 بالمائة من الأولياء يخافون من الاعتداء من طرف الحيوانات،

إن استئناف الأولياء مرافقة أبنائهم منذ بداية فتح المدارس إثر الذهاب والعودة، خوفا من المخاطر المتعددة التي تحدق بصغارهم، خاصة بعد تفي كبير لظاهرة اختطاف الأطفال وطالت الكثير من الأبرياء في السنوات الأخيرة، كما أن سن الطفل يشكل عامل مخوف للأولياء خاصة صغار السن خلال مرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى أسباب أخرى منها: السواقة الجنونية، المجانين والكلاب الضالة في بعض المناطق وغيرها وهي التي جعلت الخوف يتخلل إلى قلوب الآباء والأمهات وجعلتهم يشكلون طوابير على أبواب المدارس خاصة الابتدائية، ولا يتهاونون يوما على ملازمتهم.

10- أثناء غيابك من يتحمل مسؤولية ذهاب و إياب ابنك للمدرسة ؟

يوضح الجدول والشكل أدناه توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على السؤال: أثناء غيابك من يتحمل مسؤولية ذهاب وإياب ابنك للمدرسة؟

الجدول رقم (7): أثناء غيابك من يتحمل مسؤولية ذهاب وإياب ابنك للمدرسة؟

	التكرار	النسبة المئوية
العائلة	26	86.7
الجيران	01	3.3
لوحدهم	03	10
المجموع	**30**	**100**

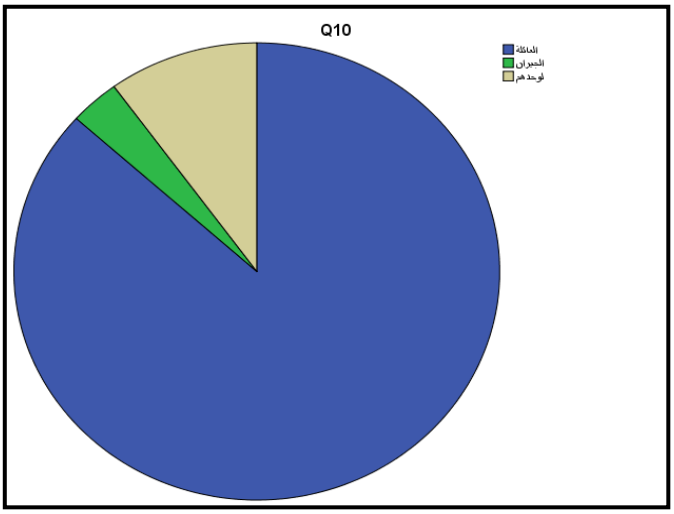

الشكل رقم (7): أثناء غيابك من يتحمل مسؤولية ذهاب وإياب ابنك للمدرسة؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يتضح من الجدول أعلاه والشكل أن أعلى نسبة بلغت 86.7 بالمائة من أفراد العينة أجابوا أن العائلة هي من تتحمل مسؤولية ذهاب وإياب الأبناء إلى المدرسة في حالة غيابهم، تليها النسبة 10 بالمائة لأفراد العينة الذين أجابوا بأن أبنائهم يذهبون ويعودون من المدرسة لوحدهم في حالة غيابهم.

وبالتالي فإن العائلة مهمة وتأتي في المقام الأول الذي يشعر الإنسان بالأمان في وسطها، فأغلبية الأولياء وإن لم نقل كلهم يؤمنون أبنائهم لدى العائلة كونها أكثر أمانا وثقة عندهم نتيجة لمعرفته بأنهم لن يتهاونون في مراقبة طفله.

11- بماذا تنصح ابنك أثناء ذهابه وإيابه للمدرسة ؟

فيما يلي توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على سؤال: بماذا تنصح ابنك أثناء ذهابه وإيابه للمدرسة؟

الجدول رقم (8): بماذا تنصح ابنك أثناء ذهابه وإيابه من المدرسة؟

	التكرار	النسبة المئوية
عدم ذهابه مع أشخاص مجهولين	17	56.7
الانتظار عن باب المدرسة	07	23.3
احترام نصائح الطاقم التربوي	06	20
المجموع	**30**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول أعلاه أن 56.7 بالمائة من أفراد العينة ينصحون أبنائهم أثناء ذهابهم وإيابهم من المدرسة بعدم ذهابهم مع أشخاص مجهولين، تليها النسبة 23.3 بالمائة من أولياء التلاميذ ينصحون أبناءهم بالانتظار أمام باب المدرسة، في حين أقل نسبة 20 بالمائة ينصحونهم باحترام نصائح وتعليمات الطاقم التربوي، وهذا متا يوضحه الشكل الموالي.

الشكل رقم (8): بماذا تنصح ابنك أثناء ذهابه وإيابه من المدرسة؟

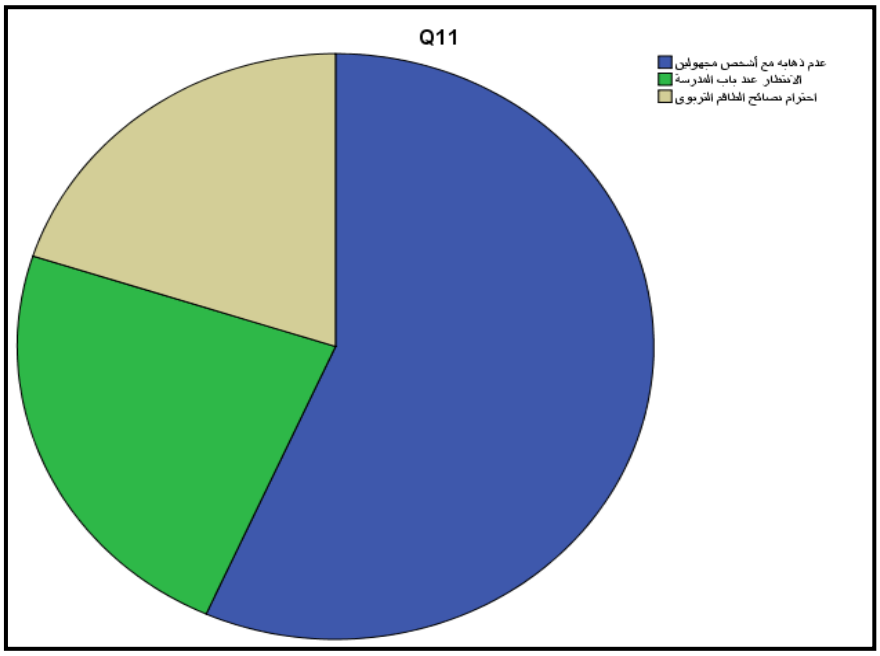

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

وبالتالي فإن الأولياء عند مرافقتهم في ذهابهم وإيابهم من المدرسة لا يكفون عن تحذيرهم وتوصيتهم بعدم التكلم أو التحاور مع الغرباء رجالا ونساءا أو ذهاب معهم وإخبارهم بخطر ذلك خوفا عليهم من حادثة الاختطاف أو إلحاق ضرر بهم سواء نفسي أو جسدي.

12- هل عودت ابنك الابتعاد عنك لمدة يوم كامل أو أكثر؟

الجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على السؤال: هل عودت ابنك الابتعاد عنك لمدة يوم كامل أو أكثر؟

الجدول رقم (9): هل عودت ابنك الابتعاد عنك لمدة يوم كامل أو أكثر؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	30
لا	13	43.3
أحيانا	08	26.7

المجموع	30	100

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول رقم () أعلاه أن الإجابات ذات نسب متقاربة، حيث نجد أن أكبر نسبة بلغت 43.3 بالمائة من أفراد العينة الذين لم يعودوا أبنائهم على الابتعاد عنهم ليوم كامل أو أكثر، تليها النسبة 30 بالمائة من أفراد العينة الذين أحابوا بنعم، أي أنهم عملوا على تعويد الطفل بالابتعاد عنهم يوم كامل أو أكثر، وأخيرا نسبة 26.7 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بالنفي، وهذا ما يوضحه الشكل أدناه.

الشكل رقم (9): هل عودت ابنك على الابتعاد عنك يوم كامل أو أكثر؟

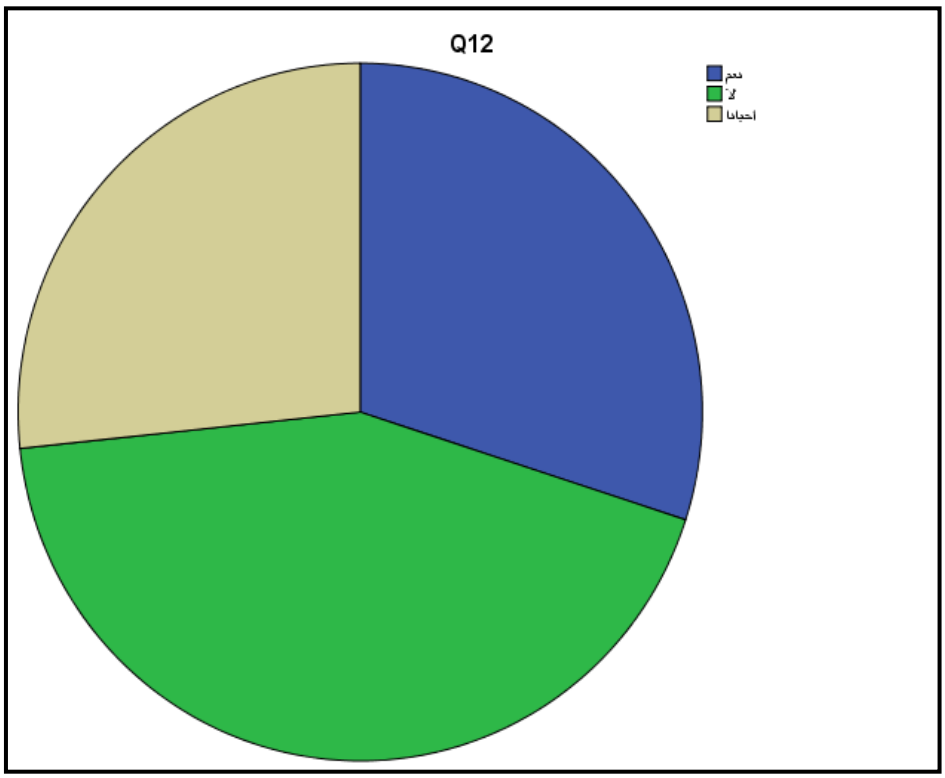

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

وبالتالي ليس من السهل الذهاب والابتعاد عن الطفل ليوم كامل أو أكثر، غير أنها مرحلة يمر بها كل طفل والهدف الأساسي منها هو تعويدها على الاعتماد بنفسه والتعود على الابتعاد عن الوالدين وبالتالي التعود التدريجي على الابتعاد عنهما، ولا يهم حتى ولو كان سيبكي عند المغادرة، بعد التأكد أن الطفل سيكون تحت عناية جيدة وهو في نفس الوقت بصحبة أشخاص جدد في نفس عمره وغيرها.

13- عندما رافقت ابنك إلى المدرسة هل يتشبث بثيابك ؟

يوضح الجدول والشكل أعلاه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على السؤال: عندما رافقت ابنك إلى المدرسة هل يتشبث بثيابك؟

الجدول رقم (10): عندما رافقت ابنك إلى المدرسة هل يتشبث بثيابك؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	60
لا	12	40
المجموع	**30**	**100**

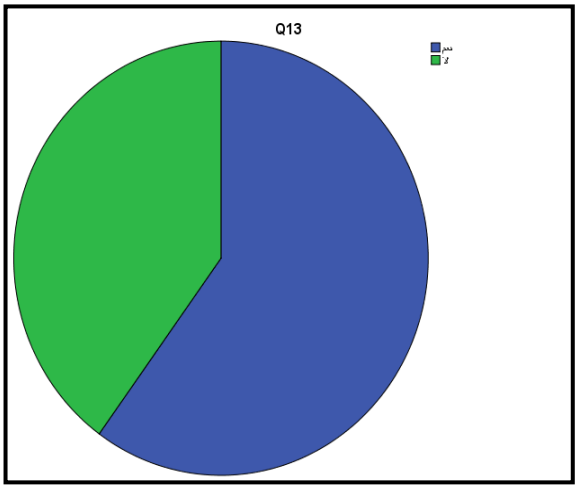

الشكل رقم (10): عندما رافقت ابنك إلى المدرسة هل يتشبث بثيابك؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن نسبة 60 بالمائة من أفراد العينة محل الدراسة أجابوا بنعم، أي أنهم يتفقون على أنه عند مرافقة أبنائهم إلى المدرسة يتشبثون بثيابهم، بينما ما نسبته 40 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بالنفي.

حيث أن الانتقال إلى المدرسة من أصعب الأمور التي يقوم بها الطفل في بدايته، حيث أن لها تأثيرات نفسية في حياة الطفل، تجعله يقوم بتصرفات تلقائية عشوائية أو ما يسمى بردود أفعال عشوائية وبالتالي فإن تشبث الطفل بثياب أمه وأبيه خلال ذهابه إلى المدرسة يدل على عدم رغبته في الذهاب أو خوفه من شيء محدد.

14- هل يخاف التلميذ بشدة عند تأخر أحد والديه لاصطحابه من المدرسة ؟

الجدول الموالي يوضح إجابات أفراد العينة على التساؤل: هل يخاف التلميذ بشدة عند تأخر أحد والديه لاصطحابه من المدرسة؟

الجدول رقم (11):هل يخاف التلميذ بشدة عند تأخر أحد والديه لاصطحابه من المدرسة ؟

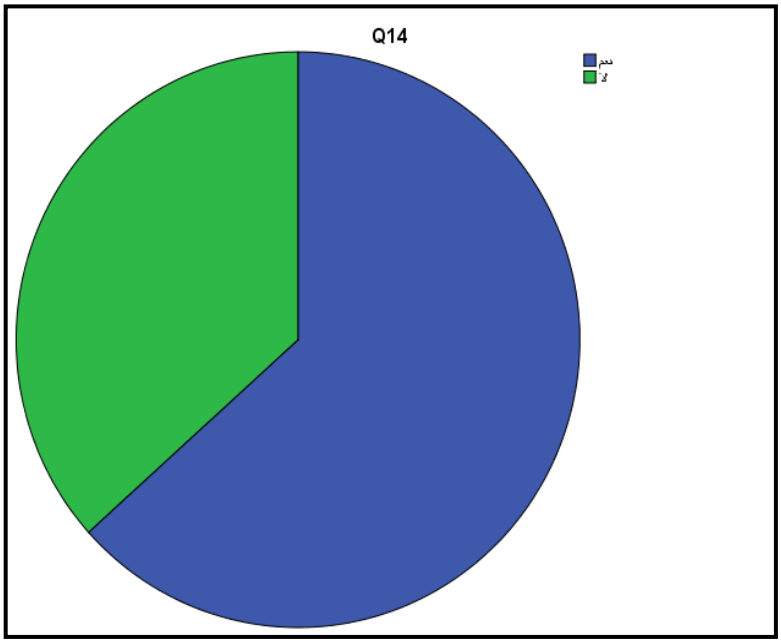

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	63.3
لا	11	36.7
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم (11):هل يخاف التلميذ بشدة عند تأخر أحد والديه لاصطحابه من المدرسة ؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن 63.3 بالمائة من أولياء التلاميذ محل الدراسة الميدانية أجابوا بنعم، بينما 36.7 بالمائة منهم أجابوا بالنفي.

وبالتالي فإن أغلبية أفراد العينة أو أولياء التلاميذ يخاف أبنائهم عند تأخر أحد والديه لاصطحابه من المدرسة وبالتالي فإنه سيقوم بتصرفات غير مرغوبة ومتوقعة مثل البكاء أو الرعب أو دخول في حالة من الحزن وهذا ناتج عن تعويدهم على الاصطحاب في الذهاب والإياب وعدم غرس فيهم الاستقلال وتعليمهم خطوات العودة أو تعويدهم على الرجوع من المدرسة لوحدهم واعتمادهم على أنفسهم، خاصة إذا كانت مقر سكنهم في مكان قريب من المدرسة.

15- هل يقول لك ابنك أنه لا يستطيع الذهاب إلى المدرسة لوحده ؟

يوضح الجدول والشكل أدناه توزيع أفراد العينة حسب إجابتهم على السؤال: هل يقوك لك إبنك أنه لا يستطيع الذهاب إلى المدرسة لوحده؟

الجدول رقم (12): هل يقول لك ابنك أنه لا يستطيع الذهاب إلى المدرسة لوحده؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	50
لا	09	20
أحيانا	06	30
المجموع	**30**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة بلغت 50 بالمائة من أفراد العينة الذين أجابوا بنعم على أن أبائهم يقولون لهم أنهم لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة، بينما نسبة 30 بالمائة منهم أحيانا ما يقولون لهم أبنائهم أنه لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة لوحدهم، في حين نجد أن 20 بالمائة منهم أجابوا بالنفي.

وهذا ما يوضحه الشكل أدناه.

الشكل رقم (12): هل يقول لك ابنك أنه لا يستطيع الذهاب إلى المدرسة لوحده؟

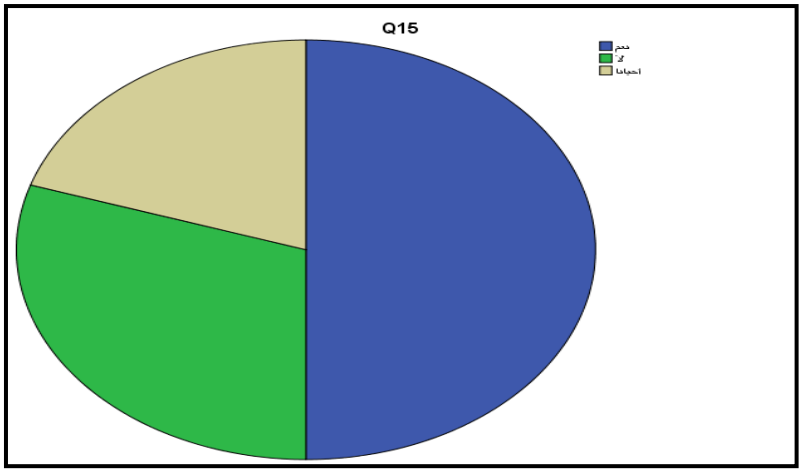

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

المحور الثالث: تؤثر فوبيا اختطاف الأطفال المتمدرسين على الأولياء

يهدف هذا المحور إلى التعرف على تأثير فوبيا اختطاف الأطفال المتمدرسين على الأولياء.

16- هل تؤثر وظيفتكم أو نشاطكم على مرافقة ابنكم ؟

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: هل تؤثر وظيفتكم أو نشاطكم على مرافقة ابنكم؟

الجدول رقم (13): هل تؤثر وظيفتكم أو نشاطكم على مرافقة ابنكم؟

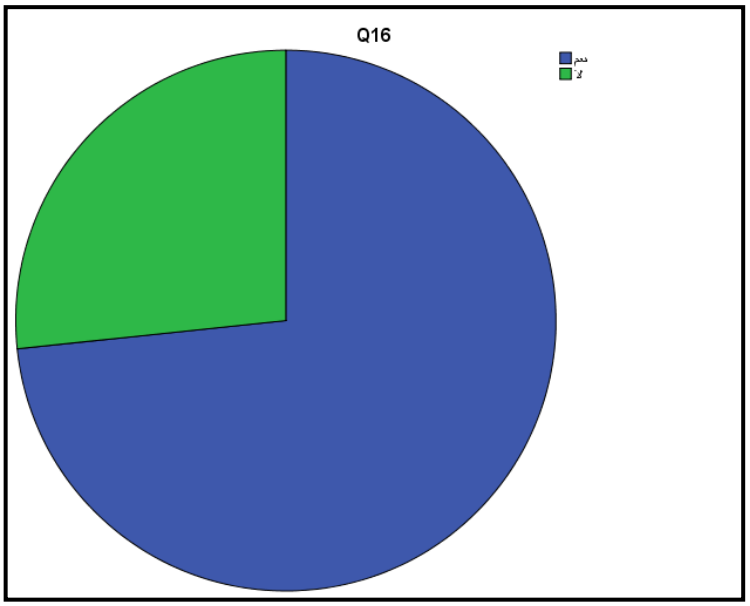

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	73.3
لا	08	26.7
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم (13): هل تؤثر وظيفتكم أو نشاطكم على مرافقة ابنكم؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول أعلاه 73.3 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بنعم، أي أن وظيفتهم تؤثر على مرافقة ابنهم، في حين أن 26.7 بالمائة منهم أجابوا بالنفي.

وهذا ما يدل على أن أغلبية الأولياء يتأخرون على اصطحاب ابنهم من وإلى المدرسة نتيجة طبيعة عملهم أو نشاطهم.

17- ما هو متوسط الوقت المخصص لمرافقة الولي لابنه؟

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: ما هو متوسط الوقت المخصص لمرافقة الولي لابنه؟

الجدول رقم (14):ما هو متوسط الوقت المخصص لمرافقة الولي لابنه؟

متوسط الوقت	التكرار	النسبة المئوية
الأحد	03	10
الإثنين	01	3.3
الثلاثاء	01	3.3
الأربعاء	01	3.3
الخميس	01	3.3
يوميا	23	76.7
المجموع	**30**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

الشكل رقم (14):ما هو متوسط الوقت المخصص لمرافقة الولي لابنه؟

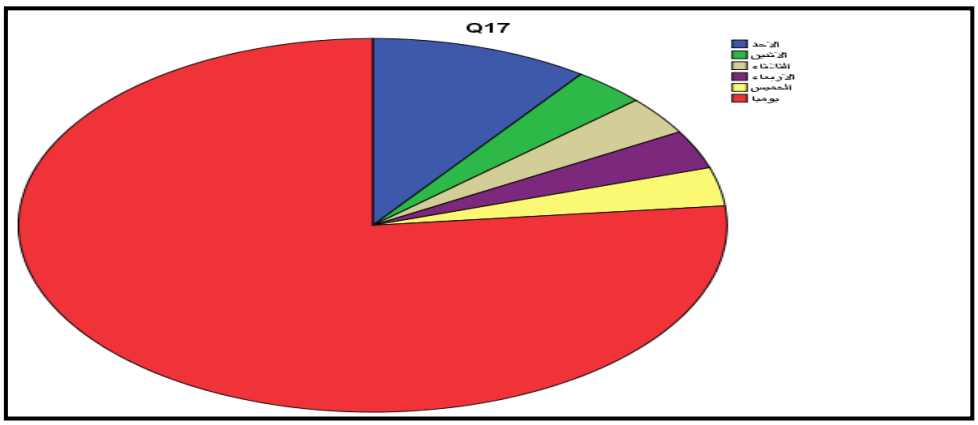

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول والشكل رقم (14) أعلاه انه أغلبية أفراد العينة بنسبة 76.7 بالمائة يرافقون أبنائهم يوما من وإلى المدرسة، وهذا يعود إلى أن الدوام المدرسي بشكل يومي لذا يعتمد الأولياء مرافقة أبنائهم يوميا خوفا من التعرض لأخطار قد تضر الأطفال أو بسبب امتلاكهم لفوبيا اختطاف الأطفال وخوفهم على أطفالهم.

18- هل ترى أن توقيت الدراسة لابنك مناسب؟

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: هل ترى أن توقيت الدراسة لابنك مناسب ؟

الجدول رقم (15):هل ترى أن توقيت الدراسة لابنك مناسب ؟

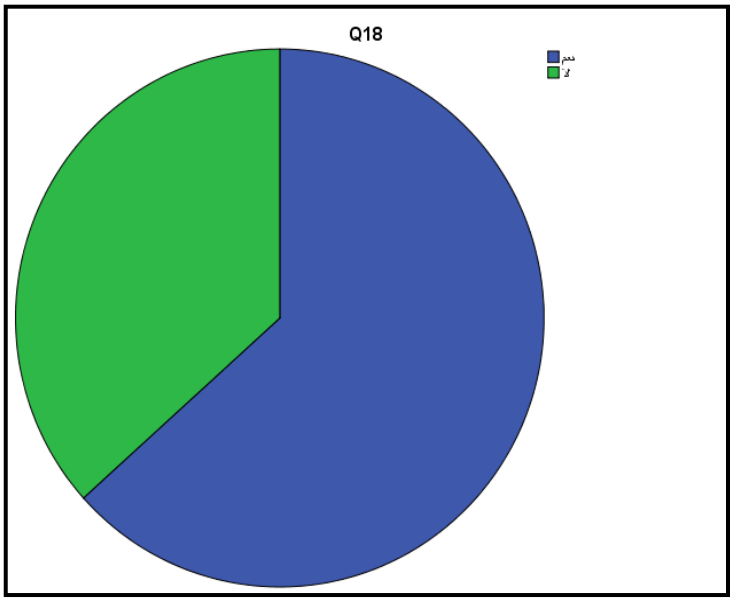

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	63.3
لا	11	36.7
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم رقم (15):هل ترى أن توقيت الدراسة لابنك مناسب ؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول أعلاه أن 63.3 بالمائة من أفراد العينة محل الدراسة أجابوا بنعم على أن توقيت الدراسة مناسب للأبناء (التلاميذ)، في حين أن 36.7 بالمائة منهم أجابوا بالنفي، ويعود سبب اتفاق أغلبية عينة الدراسة إلى أن الفترة الصباحية والمسائية المسطرة لتدريس التلاميذ خاصة المرحلة الابتدائية وفق المنهاج المعتمد مناسبة بشكل جيد للتلاميذ ومساعد للأولياء في نفس الوقت وذلك لتوافقهم مع ساعات العمل أو النشاط الذي يقومون به.

19- هل هناك اضطرابات نفسية لدى الآباء عند قلقهم على الأبناء ؟

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: هل هناك اضطرابات نفسية لدى الآباء عند قلقهم على الأبناء ؟

الجدول رقم (16):هل هناك اضطرابات نفسية لدى الآباء عند قلقهم على الأبناء ؟

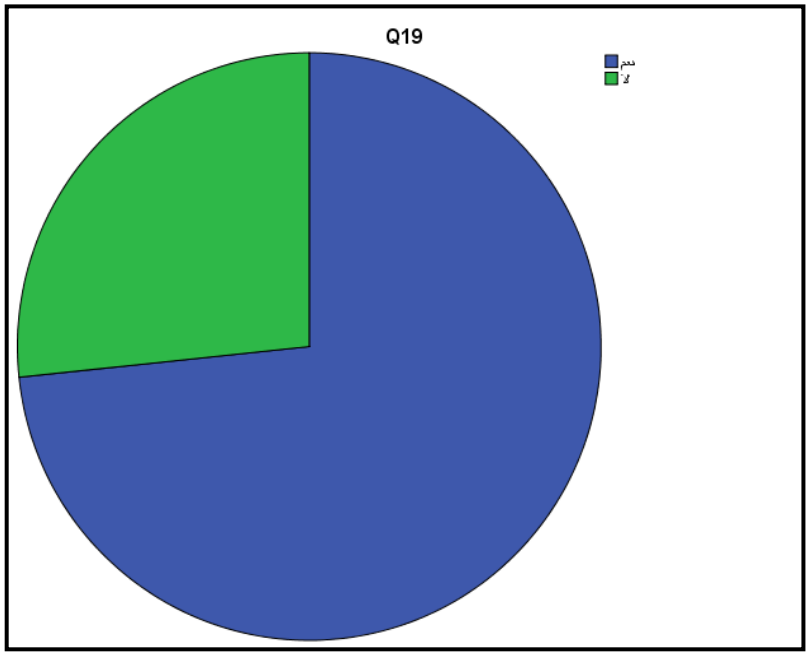

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	73.3
لا	08	26.7
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم (16):هل هناك اضطرابات نفسية لدى الآباء عند قلقهم على الأبناء ؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 73.3 بالمائة أجابوا بنعم، أي أن هناك اضطرابات عند قلقهم على أبنائهم، في حين أن 26.7 بالمائة من أفراد العينة محل الدراسة أجابوا بالنفي.

حيث أنه نتيجة للقلق على الأبناء من مخاطر وفوبيا الاختطاف التي ظهرت في الآونة الأخيرة، تتداخل مشاعر القلق والذعر يوميا، ويصعب التحكم فيها عند الحصول على شيء ما للطفل أو التلميذ، وتتمثل هذه الاضطرابات في العصبية والتوتر. الذعر، التشاؤم والإصابة بمعدل ضربات مرتفع وغيرها وهذا يؤثر سلبا على الطفل باعتباره في مرحلة التعود والعناد وكون ذلك أن الطفل بفطرته وطبيعته يقلد تصرفات الكبار خاصة والديه.

20- هل تترك ابنك عند أحد الأقارب ؟

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: هل تترك ابنك عند أحد الأقارب ؟

الجدول رقم (17):هل تترك ابنك عند أحد الأقارب ؟

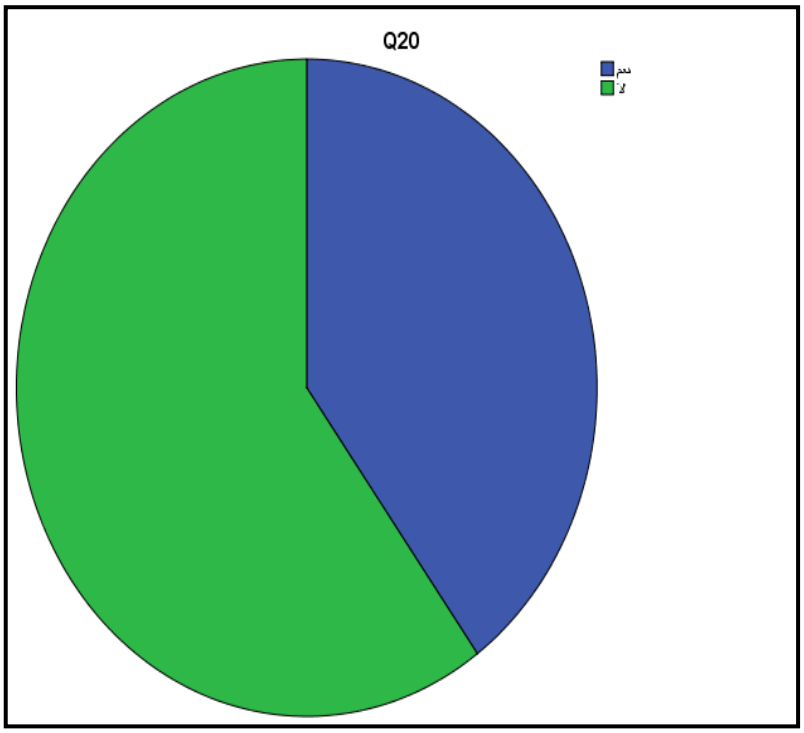

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	40
لا	18	60
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم (17):هل تترك ابنك عند أحد الأقارب ؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظمن الجدول أعلاه أن 60 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بالنفي، أي أنهم في الغالب لا يتركون أبنائهم عند الأقارب، في حين النسبة المتبقية من أفراد العينة محل الدراسة أجابوا بنعم بنسبة 40 بالمائة.

21- عند مغادرة ابنك البيت هل تقلق عليه ؟

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: **عند مغادرة ابنك البيت هل تقلق عليه**

الجدول رقم (18):عند مغادرة ابنك البيت هل تقلق عليه؟

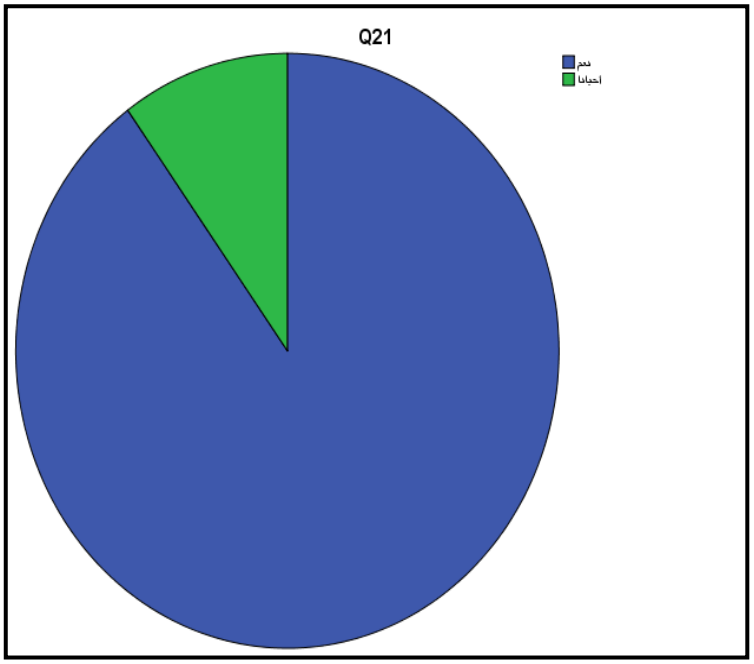

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	90
أحيانا	03	10
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم (18):عند مغادرة ابنك البيت هل تقلق عليه؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن أغلبية أفراد العينة محل الدراسة بأعلى نسبة بلغت 90 بالمائة أجابوا بنعم على أنهم يقلقون عند مغادرة ابنهم المنزل تخوفا من المخاطر والاعتداءات وبالتالي خوفهم من اختطاف أبنائهم، بينما 10 بالمائة من أفراد العينة محل الدراسة أحيانا ما يقلقون على أبنائهم عند مغادرة البيت.

22- ما ردة فعلك اتجاه الاختطاف وما خطر ببالك ؟

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: **ما ردة فعلك اتجاه الاختطاف وما خطر ببالك ؟**

الجدول رقم (19):ما ردة فعلك اتجاه الاختطاف وما خطر ببالك ؟

	التكرار	النسبة المئوية
لم يجب	10	33.3
الخوف	20	66.7
المجموع	**30**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

الشكل رقم (19):ما ردة فعلك اتجاه الاختطاف وما خطر ببالك ؟

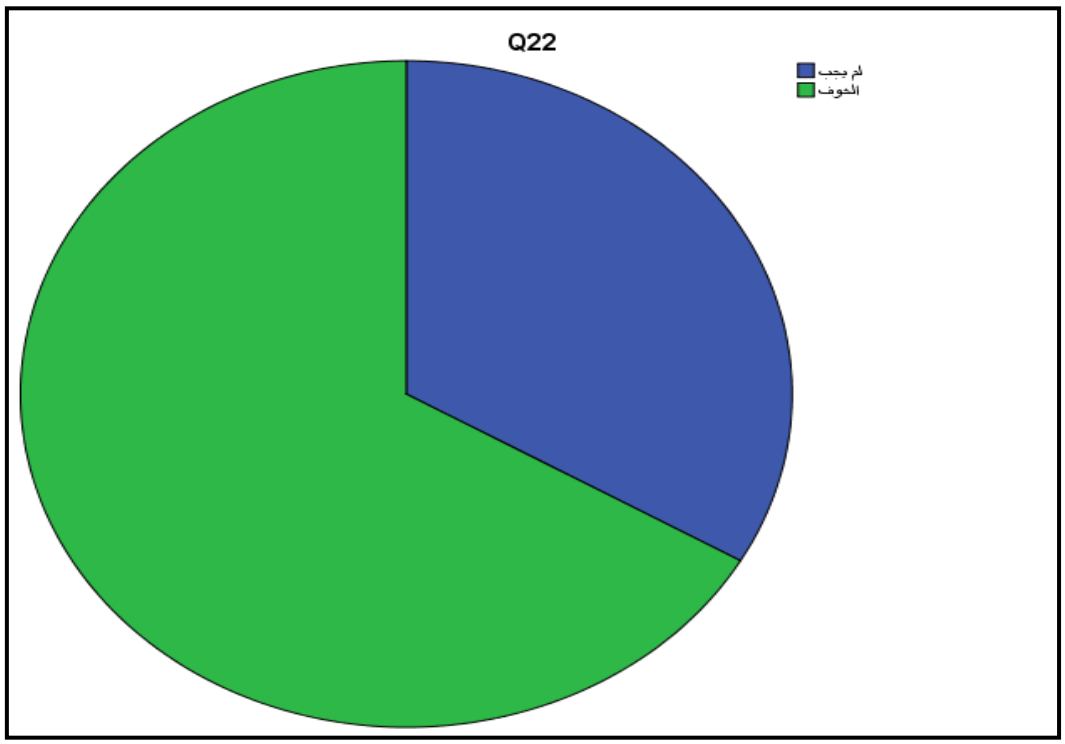

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول رقم (19) والشكل أعلاه أن 66.7 بالمائة من الأولياء محل الدراسة يعطون ردة الفعل الخوف عند سماعهم بالاختطاف وبالتالي يتولد لدهم اضطراب مزمن ينشيء تغييرات فيسيولوجية حادة تفضي إلى عزل أبنائهم وعدم السماح لهم بالخروج لوحدهم، في حين أن 33.3 بالمائة من أفراد العينة لم يجيبوا على سؤال.

المحور الرابع: إدراك أولياء التلاميذ المرحلة الابتدائية وتأثير تخوفهم على اختطاف أبنائهم

يهدف هذا المحور إلى التعرف على إدراك أولياء التلاميذ المرحلة الابتدائية وتأثير خوفهم على اختطاف أبنائهم.

23- **كيف يؤثر التخوف من الاختطاف على النمو النفسي؟**

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: **كيف يؤثر التخوف من الاختطاف على النمو النفسي ؟**

الجدول رقم (20):كيف يؤثر التخوف من الاختطاف على النمو النفسي؟

	التكرار	النسبة المئوية
لم يجب	06	20
فقدان الثقة في النفس	19	63.3
صبح الطفل كثير الخوف	05	16.7
المجموع	**30**	**100**

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 63.3 بالمائة أجابوا على أن التخوف من الاختطاف يؤثر على النمو النفسي للأطفال من خلال فقدانهم للثقة في النفس، بينما 20 بالمائة من الأفراد لم يجيبوا على السؤال، في حين نجد أن 16.7 بالمائة من أفراد العينة أجابوا على أن طفلهم يصبح أكثر تخوف.

ويعود ذلك إلى الحماية الزائدة والضبط المفرط يولد ليهم الرهاب المستمر من الاختطاف والاعتداءات المختلفة.

وهذا ما يمثله الشكل الموالي:

الجدول رقم (21):كيف يؤثر التخوف من الاختطاف على النمو النفسي؟

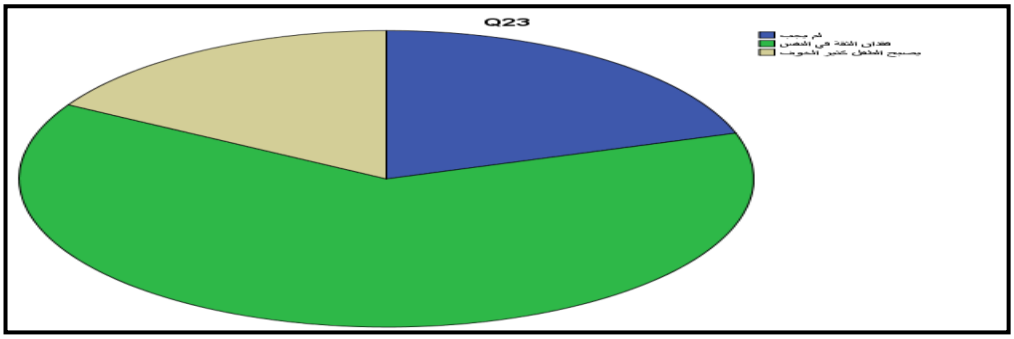

الشكل رقم **(21):كيف يؤثر التخوف من الاختطاف على النمو النفسي؟**

24- **هل يؤثر التخوف من الاختطاف على تكوين العلاقات الاجتماعية ؟**

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: هل يؤثر التخوف من الاختطاف على تكوين العلاقات الاجتماعية؟

الجدول رقم (22):هل يؤثر التخوف من الاختطاف على تكوين العلاقات الاجتماعية؟

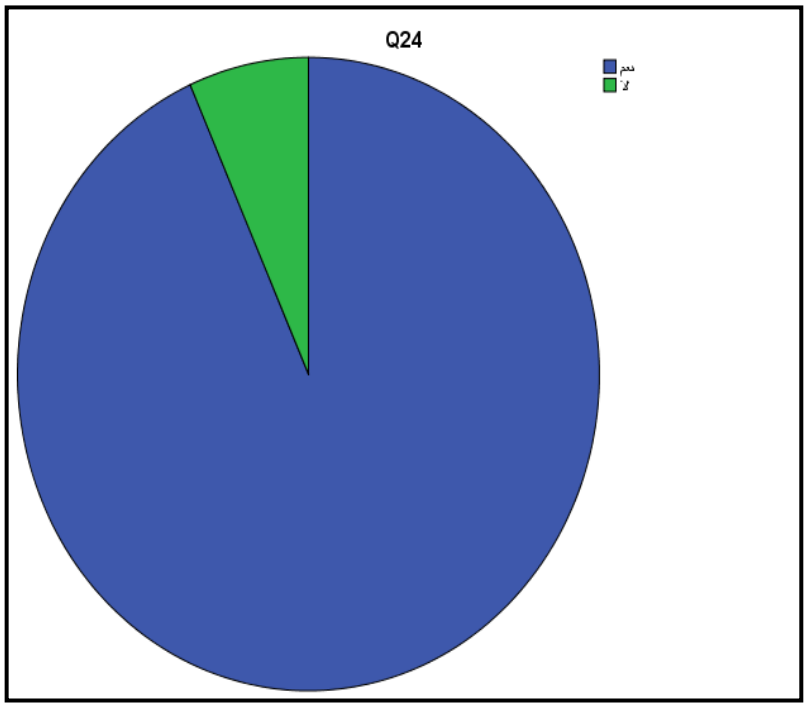

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	93.3
لا	02	6.7
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم (22):هل يؤثر التخوف من الاختطاف على تكوين العلاقات الاجتماعية؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 93.3 بالمائة أجابوا بنعم على أن التخوف من الاختطاف يؤثر على تكوين العلاقات الاجتماعية من خلال العزلة وعدم السماح للتلاميذ بالاختلاط واللعب مع أصدقائهم حتى في المحيط المدرسي، بينما 6.7 بالمائة من الأفراد أجابوا بالنفي.

25- هل يؤثر التخوف من الاختطاف على الأسرة؟

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: هل يؤثر التخوف من الاختطاف على الأسرة؟

الجدول رقم (23):هل يؤثر التخوف من الاختطاف على الأسرة ؟

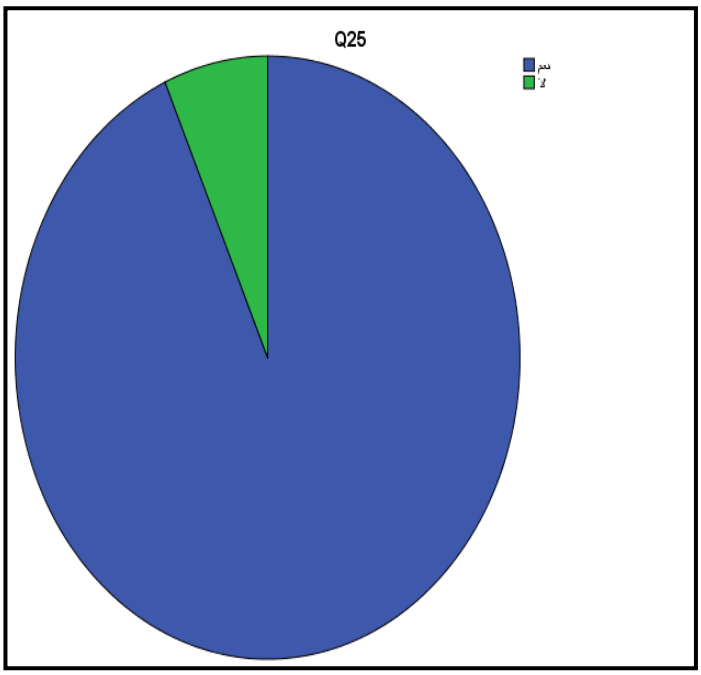

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	93.3
لا	02	6.7
المجموع	30	100

الشكل رقم (23):هل يؤثر التخوف من الاختطاف على الأسرة ؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 93.3 بالمائة أجابوا بنعم على أن التخوف من الاختطاف يؤثر على الأسرة من خلال تفككها وعزلتها عن الأقارب وغيرها، بينما 6.7 بالمائة من الأفراد أجابوا بالنفي.

26- هل يمكن للأهل مساعدة ابنهم على تخطي الخوف من المدرسة ؟

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: هل يمكن للأهل مساعدة ابنهم على تخطي الخوف من المدرسة .

الجدول رقم (24):هل يمكن للأهل مساعدة ابنهم على تخطي الخوف من المدرسة ؟

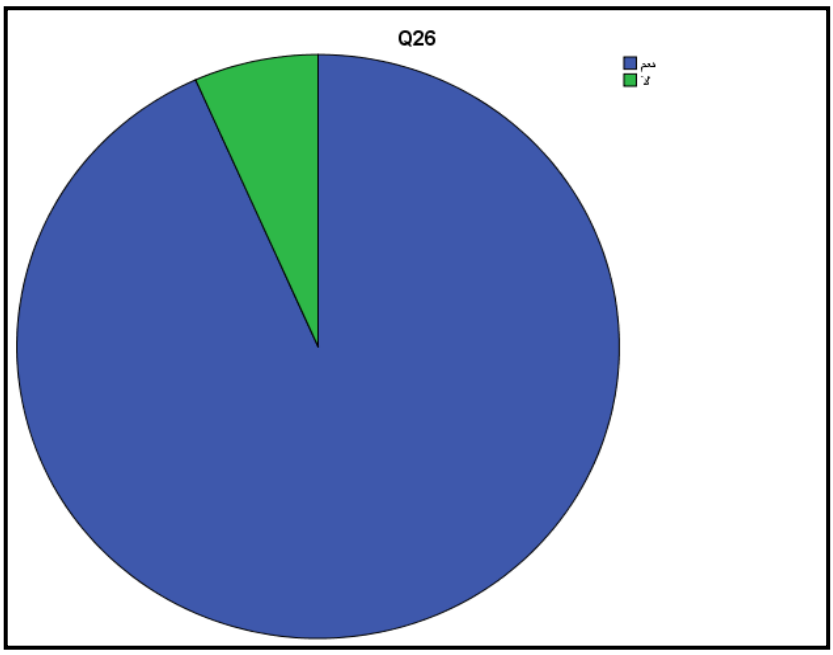

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	93.3
لا	02	6.7
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم (24):هل يمكن للأهل مساعدة ابنهم على تخطي الخوف من المدرسة ؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 93.3 بالمائة أجابوا بنعم على يمكن للاهل مساعدة ابنهم على تخطي الخوف من المدرسة من خلال احتوائهم وتلقينهم واخبارهم بمدى أهمية المدرسة في حياتهم العملية، بينما 6.7 بالمائة من الأفراد أجابوا بالنفي.

27- هل تعيش الأسرة في وضعية مغلقة أو اجتماعية ؟

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: هل تعيش الأسرة في وضعية مغلقة أو اجتماعية؟

الجدول رقم (25):هل تعيش الأسرة في وضعية مغلقة أو اجتماعية ؟

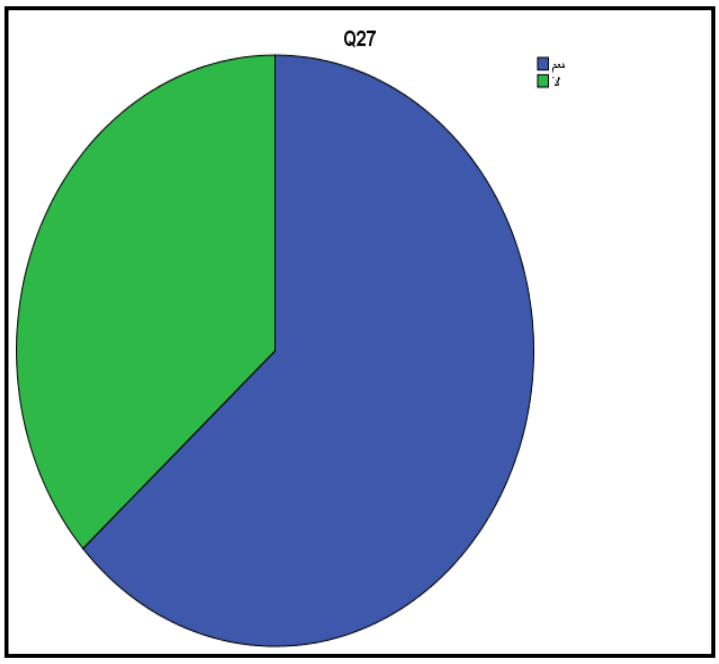

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	63.3
لا	11	36.7
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم (25):هل تعيش الأسرة في وضعية مغلقة أو اجتماعية ؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن 63.3 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بنعم على أن الأسرة تعيش في وضعية مغلقة وغير اجتماعية، بينما 36.7 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بالنفي.

28- **هل سلوك الفوبيا التي تظهر على طفلكم تحرجكم ؟**

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: هل سلوك الفوبيا التي تظهر على طفلكم تحرجكم؟

الجدول رقم (26):هل سلوك الفوبيا التي تظهر على طفلكم تحرجكم ؟

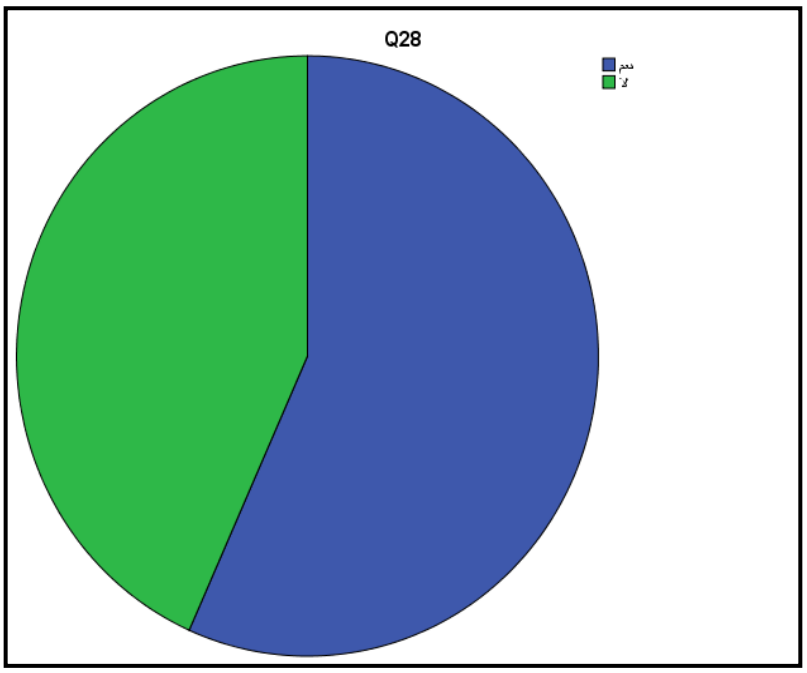

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	56.7
لا	13	43.3
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم (26):هل سلوك الفوبيا التي تظهر على طفلكم تحرجكم ؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن الإجابات متقاربة نوعا ما، حيث نجد أن 56.7 بالمائة من افراد العينة أجابوا بنعم على أن سلوك الفوبيا لدى أطفالهم تحرجهم، في حين أن 43.3 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بالنفي.

29- هل كان أصدقاءكم أو شخص في العائلة يعاني فوبيا الاختطاف ؟

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: هل كان أصدقاءكم أو شخص في العائلة يعاني فوبيا الاختطاف ؟

الجدول رقم (27):هل كان أصدقاءكم أو شخص في العائلة يعاني فوبيا الاختطاف؟

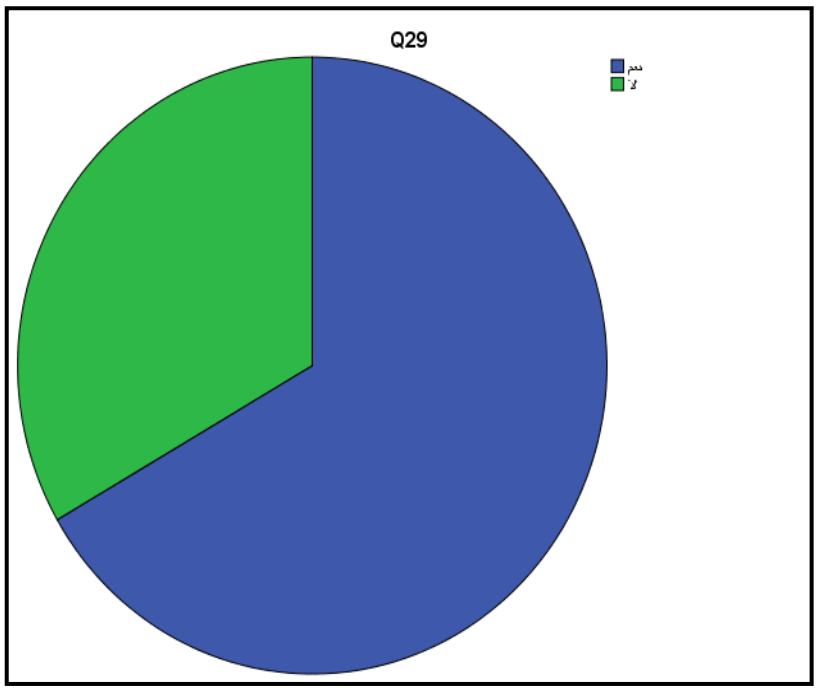

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	66.7
لا	10	33.3
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم (27):هل كان أصدقاءكم أو شخص في العائلة يعاني فوبيا الاختطاف؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول أن 66.7 بالمائة من إجابات عينة الدراسة أجابوا بنعم على ان أصدقائهم وأشخاص من عائلاتهم كانوا يعانون من فوبيا الاختطاف، في حين أن ما نسبته 33.3 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بالنفي.

30- هل قمتم بإجراء جلسة حوارية مع طفلكم قبل الدخول للمدرسة؟

يوضح الجدول والشكل أدناه إجابات أفراد العينة محل الدراسة على سؤال: هل قمتم بإجراء جلسة حوارية مع طفلكم قبل الدخول للمدرسة؟

الجدول رقم (28):هل قمتم بإجراء جلسة حوارية مع طفلكم قبل الدخول للمدرسة؟

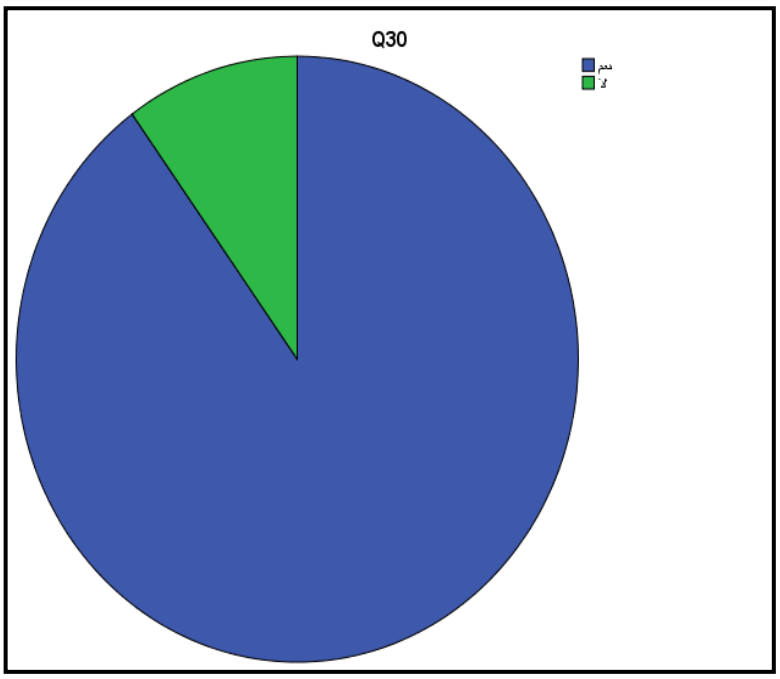

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	90
لا	03	10
المجموع	**30**	**100**

الشكل رقم (28):هل قمتم بإجراء جلسة حوارية مع طفلكم قبل الدخول للمدرسة؟

المصدر: من إعداد الطالبتين باستخدام برنامج spss

يلاحظ من الجدول رقم والشكل أعلاه ان أغلبية إجابات العينة محل الدراسة أجابوا بنعم على أنهم قاموا بإجراء جلسة حوارية مع أطفالهم قبل الدخول للمدرسة بنسبة 90 بالمائة، في حين أن 10 بالمائة من أفراد العينة أجابوا بالنفي.

أولا : نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

الفرضيات :

✓ **مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الأولى :**

توصلت نتائج الدراسة أن الفرضية القائلة " أسباب مرافقة الأولياء لأبنائهم أثناء الذهاب والإياب للمدرسة".

❖ من خلال عرض و تحليل النتائج الجداول المتعلقة بالمحور الأول الخاص بالفرضية الأولى وجدنا ان من أهم أسباب مرافقة الأولياء لابنائهم هو الخوف من الاختطاف بالدرجة الأولى .

و ذلك حسب ايجابات مجتمع البحث فالفرضية الاولى محققة .

وتتوافق مع دراسة عمرون وبن ناصر :2016 من حيث المتغيرات والأهداف هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأسباب المؤدية إلى اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري والحلول المناسبة لها من وجهة نظر قسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة في الموسم الدراسي 2016-2017 وطبقت الدراسة على عينة قدرها 73 طالب واستخدام الباحثان استبيان مفتوح وتوصلت الدراسية إلى النتائج التالية:

الأسباب المؤدية إلى ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري هي الأسباب الاجتماعية.

الحلول المنسبة للحد من ظاهرة الاختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري وهي تطبيق عقوبة الاعدام في حق الخاطفون وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف أكثر على ظاهرة اختطاف الأطفال بالإضافة إلى مقارنة نتائجها مع دراستنا الحالية.

✓ **مناقشة في ضوء الفرضية الثانية وتحليل النتائج :**

توصلت نتائج الدراسة أن الفرضية القائلة : " تؤثر فوبيا اختطاف الأطفال المتمدرسين على الأولياء."

_ من خلال عرض و تحليل نتائج الجداول المتعلقة بالمحور الثاني و الخاص بالفرضية الثانية **تؤثر فوبيا اختطاف الاطفال على الاولياء** و منه توصلنا الى ان جل الاولياء المرافقين يؤثر فيهم الاختطاف مما خلق لهم نوع من الخوف و الرعب **(فوبيا)** على أبنائهم اتجاه هذه الظاهرة ، و منه الفرضية الثانية محققة

وتتوافق هاته الدراسة رياض نايل العاسمي: 1995 من حيث المتغيرات والاستفادة من أهدافها

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل النفسية والأسرية التي تسهم في فوبيا الحياة المدرسية لدى الأطفال وذلك من خلال التعرف على البيئة النفسية اللاشعورية لديهم وتمونت العينة من 90 طفلا وطفلة تم

اختيارهم من بين 881 طفلا وطفلة من التلاميذ الملتحقين بالصفين الثاني والثالث بمدينة القاهرة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (7–9 سنوات) وتم تقسيمه العينة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية تتكون من 45 طفلا وطفلة منهم 22 طفل و23 طفلة والمجموعة الضابطة البالغ عددهم 45 طفلا منهم 18 طفل و27 طفلة.

تم اختيار أربعة من الأطفال من بين 45 طفلا ممن حصلوا على أعلى الدرجات في مقيلاس الخوف المرضي من المدرسة بواقع طفلين وطفلتين كعينة وكذلك اختيار أربعة أطفال عاديين بهدف المقارنة وتطبيق مقياس تفهم الموضوع للأطفال (c.a.t) ومقياس مفهوم الذات للأطفال ومقياس الاكتئاب للصغار ومقياس الخوف المرضي من المدرسة من إعداد الباحث ومقياس كولومبيا للنضج العقلي.

وأسفرت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة ووجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطية أما على مستوى الدراسة فقد أظهرت نتائج المقابلات ودراسة الحالة واستجابات الطفل على اختيارهم تفهم الموضوع للأطفال أن البيئة النفسية للطفل الذي يعاني فوبيا الحياة المدرسية تتسم بالاضطراب العلاقة بين أفراد الأسرة.

توصلت نتائج الدراسة أن الفرضية القائلة :" إدراك أولياء التلاميذ المرحلة الابتدائية وتأثير تخوفهم على اختطاف أبنائهم".

- ✓ **عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :**

من خلال عرض و تحليل نتائج الجداول المتعلقة بالمحور الثالث و الخاص بالفرضية الثالثة **إدراك أولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية لتأثير تخوفهم على اختطاف أبنائهم** ، هذه الفرضية غير محققة ، فقد أفرزت النتائج عن عدم ادراك اولياء التلاميذ المرحلة الابتدائية **أفراد العينة** لتأثير تخوفهم من الاختطاف على النمو النفسي و على تكوين العلاقات الاجتماعية و التأثير على الأسرة .

وتتوافق مع دراسة: رسالة ماجستير تحت عنوان: تشابه في العنوان والاستفادة من الاطار النظري

جريمة اختطاف الأشخاص من إعداد الطالبة فاطمة الزهراء جزار تخصص علم الإجرام وعلم العقاب جامعة لخضر باتنة بتاريخ 2013–2014 حاولت الطالبة ابراز أسباب تفشي جريمة اختطاف الأشخاص

التي أصبحت تهدد العائلات وتحفيزهم حيث تناولت موضوع التي أصبحت جريمة اختطاف الأشخاص في فصلين:

الفصل الأول البدء بالمسائل العمومية فيما يتعلق بماهية جريمة الاختطاف حيث قسمة إلى أربعة مباحث خصصت الأول منها لتحديد مفهوم جريمة اختطاف وفي المبحث الثاني: تطرقت إلى خصائص جريمة الاختطاف والمبحث الثالث تميز جريمة الاختطاف عن الجرائم المشابهة أما المبحث الرابع تناولت الجرائم التي لها ارتباط وثيق بجريمة اختطاف الأشخاص خلال ثلاثة مباحث وقد استخدمة الطالبة المنهج الاستقرائي في معظم جوانب الدراسة كما اعتمدت على المنهج الوصفي وتوصلت إلى نتائج: أن جريمة الاختطاف قد تقع باستخدام القوة أو التهديد جريمة اختطاف الأشخاص من الجرائم الخطرة وأضرارها لا تمس الفرد فقط بل تمس المجتمعات والاقتصاد والنظام العام.

القانون يسوي بين الفاعل والشريك في جرائم الاختطاف ويعتبر مرتكبيها سواء ارتكبها بنفسه أو بواسطة غيره.

ثانيا : دراسة النتائج في ضوء المقاربة النظرية

تم التطرق في هذه الدراسة الى مجموعة من الاتجاهات النظرية و التي اختلفت منطلقتها الفكرية و المعرفية اذ حاولنا في الدراسة الحالية تفسير ، و تحليل متغيرات الدراسة ، و ابراز نقاط التشابه بين نتائج الدراسة الحالية و الاتجاهات النظرية التي تم الاعتماد عليها .

- **مناقشة النتائج في ضوء نظرية النشاط الرتيب (الروتيني)**

لقد فسرت هذه النظرية مجالاتها من خلال اسقاطها على ظاهرة اختطاف الاطفال و ذلك لأن النشاط الروتيني للطفل المتمدرس يفسح المجال للمجرم (المختطف) لارتكاب مثل هذه الظاهرة

نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني

رائدا هذه النظرية هما: "**ماركوس فيلسون**" و" كوهين "سنة 1979م وقد نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية، لدراسة تطور الأوضاع الاجتماعية، ومنها الأوضاع الإجرامية في الولايات الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، بهدف الوصول إلى نظرية النشاط الروتيني، حيث انتقدت النظرية، البنائية الوظيفية وقصورها في تفسير الجريمة والجنوح في الولايات المتحدة الأمريكية عندما تحسنت الأوضاع الاجتماعية ولم يصاحب ذلك تحسن في معدلات الجريمة والجنوح،بل العكس من ذلك تمام ،زادت معدلات الجريمة والجنوح ، وأرجعت هذه النظرية ارتفاع معدلات الجريمة إلى التغير الاجتماعي الذي حصل بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة المسافة بين السكن والعمل الذي من شأنه ان خلق فرصا لارتكاب الجرائم، حيث انبثقت عنه

أنماط جديدة من النشاط الروتيني اليومي في حياة الفرد في المجتمع الأمريكي،[1] كما يعني الروتين اليومي للحياة مجمل النشاطات اليومية التي يقوم بها الفرد في المجتمع المعاصر أو المتقدم صناعيا بشكل روتيني، دون أن يحسب حسابا "تقول هذه النظرية باختصار: إنَ لما قد ينتج عنها من عواقب، وبخاصة في مجال الجريمة والانحراف الجريمة تحدث إذا توفرت الشروط الثلاثة التالية :

:أ–وجود هدف مناسب ودائما يأتي مع الفقر .

ب–وجود دوافع آثمة وعدوانية ونحن دائما ما نملك تلك الدوافع الآثمة التي توقعنا كضحايا للجريمة.

.ج –نقص الحماية للأفراد، الذي يؤدي بالبعض لأن يكون ضحية للجريمة .

- يتضح من خلال نتائج تحليل إجابات مجتمع البحث أن هناك اتفاق بين هذه النظرية التي تتفق مع نتائجنا التي توصلنا إليها :
- **مناقشة النتائج في ضوء نظرية الاختيار العقلاني :**

لقد ارتبطت هذه النظرية **بأعمال (جورج هومانز)** اذ تتفق في مجملها مع بعض النقاط التي تهدف إلى ان الاختيار العقلاني للمجرم يجعل من الطفل المختطف ضحية (اختطاف)

نظريات علم النفس

يهتم علم النفس بدراسة الإنسان وتفسير سلوكه وقد ظهر باعتباره أحد العلوم المهمة منذ الحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية، حيث يختص بدراسة السلوك البشري وطريقة تفكيره، وقديماً ارتبط علم النفس بعلم الفلسفة ولكن مع سبعينات القرن التاسع عشر أصبح علماً مستقل بذاته وشهد الكثير من التطورات العلمية .ولكي يتمكن الباحثين من توجيه ممارساتهم وطرق تطبيق المعرفة العلمية في علم النفس مثل مجالات مثل التعليم والصحة العقلية والأعمال التجارية يلجأون إلي نظريات علم النفس التي تجاوب علي الكثير من الأسئلة التي تساعدهم في تفسير السلوك البشري مثل نظرية علم نفس النمو، [2]النظريات السلوكية، نظرية السمات، نظرية الذات في علم النفس لكارل روجزر .أ– نشأة ومؤسس نظرية الاختيار العقلاني نُسبت نظرية الاختيار العقلاني إلى الفيلسوف الأمريكي مايكل آلنجهام وهو زميل بكلية مودلين بجامعة أكسفورد، درس الفلسفة والاقتصاد السياسي بجامعة أدنبره ودَرَسَ بعدد من الجامعات في الولايات المُتحدة الأمريكية والمملكة المُتحدة، وعمل أيضًا كأستاذ بعدد من الجامعات الأخرى بمختلف البلدان كالنمسا وكندا وفرنسا وإيطاليا؛ ومن أشهر مؤلفاته كتاب "الاختيار العقلاني" الصادر عام 2002 الذي طرح به نظرية الاختيار العقلاني بهدف لتفسير الخيارات الإنسانية والدوافع المُحفزة لها وفقًا لأربعة سياقات أساسية، ألا وهي: الشك واليقين والإستراتيجية والخيار الاجتماعي .ب– ما هي نظرية الاختيار العقلاني تُعتبر

[1] سالي مراد ، ضحايا الجريمة ، منظور سوسيولوجي ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة جيلالي بونعامة ، خميس مليانة ، عين الدفلى ن ص 7 .

[2] فاطمة الزهراء جزار ، جريمة اختطاف الاطفال ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم القانونية ، تخصص علم الاجرام و علم العقاب ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، ص 123 .

النظرية العقلانية من أبرز النظريات العلمية التي نشأت بمجال الاقتصاد وامتدت منه إلى بقية العلوم الاجتماعية حتى أصبحت من أولى النظريات بدراسة السلوكيات السياسية والاقتصادية بمطلع القرن العشرين، وقد كانت هذه النظرية بفرضياتها وتحليلاتها موضع جدال كبير، لذا سنتناول بهذا المقال نشأة هذه النظرية ومؤسسها وأبرز روادها وأهميتها وتطبيقاتها المُختلفة والانتقادات المُوجهة لها .ج- عناصر نظرية الاختيار العقلاني والجدير بالذكر، أن نظرية الاختيار العقلاني قد ركزت على ثلاث عناصر أساسية، وهي

- :عنصر الفعل العقلاني وهو عنصر تستوفي فيه جميع أنواع المُحددات بمُختلف أنواعها الفيزيائية والاقتصادية والمنطقية.
- .عنصر الاعتقادات العقلانية ذات الصلة بالعلاقات السببية والتي يتحدد وفقًا لها النتائج المُترتبة على مُختلف الأفعال.
- .عنصر الترتيب الذاتي لمسارات الأفعال المُختلفة وفقًا لنُسق النتائج المُتوقعة للخيارات التي يسلكها الفرد .د- ما هي شروط الحكم علي الاختيار بالعقلانية؟

ثالثا: نتائج الدراسة:

جاءت الدراسة الحالية للبحث في موضوع فوبيا اختطاف الأطفال المتمدرسين وتأثيرها على الأولياء من خلال النتائج تبين ما يلي:

– أن معظم أفراد العينة يرافقون أبنائهم إلى المدارس بنسبة73.3%.

– إدراك الأولياء لمرافقة أبنائهم للمدارس تخوفاً من الاختطاف تجاوز نسبة الأولياء المرافقين حسب عينة الدراسة الحالية.

– نسبة الأولياء الذين لا يدركون تأثير التخوف من الاختطاف على النمو النفسي للأبناء أكبر من الذين يدركون ذلك رغم أن هذه النسبة الأخيرة هي معتبرة أيضا.

– نسبةالاولياءالذينيدركونمدىتأثيرالمرافقةالمستمرةتخوفاًمنالاختطافعلىاستقلال الابناء كانت قليلة مقارنة بم نيدركون ذلك.

– نسبة تفوق النصف بقليل من أفراد العينة بعد معرقلة المرافقة المستمرة في تكوين أبناهم للعلاقات الاجتماعية بينما النسبة المتبقية والقريبة منها فيؤكدون العكس.

– يظهر من خلال النتيجة المبينة في الجدول أن الأولياء لا يقرون بالتأثير السلبي للمرافقة على الأسرة .

وعليه نوصي في هذه الورقة البحثية ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية لأسر وذلك لتعزيز التربية السوية الايجابية التي تضمن لنا أطفال تلاميذ أسوياء وبالتالي بمستقبل يسوي ...وأمم مستقبلية سوية ...أسرة مستقبلية سوية...لتبني مجتمع سوي يتمتع بالتوازن النفسي الذي يؤثر إيجاباً على مختلف مجالات الحياة.

الخاتمة

إن جريمة إختطاف الأطفال(المتمدرسين) من الجرائم المتفاقمة التي تعاني منها الأسر خصوصا . المناطق المحايدة ، جيث يختفي خلالها عدد من الأطفال، منهم من ينقطع إثارة إلى الأبد ، ومنهم من يتم العثور على جثته مذبوح أو منكلا بها ، وهو ما يخلف حزنا وألما عميقين ومعاناة حقيقية لدر الأسر والعائلات.

فحوادث الاختطاف والاختفاء، يتعرض لها العديد من الأطفال ويتفاعل معها بشكل كبير نشطاء التواصل الاجتماعي، تسببت أخيرا، في الرفع من مؤشر القلق والخوف لدى الأسر على حياة أبنائها وأصبحت تمثل "فوبيا" بالنسبة لعدد من الأمهات والآباء ،بعد ان تجاوزت حدودها الطبيعية وباتت تعتبر من الظواهر الإجتماعية المخيفة جدا..

وعرفت الجزائر (ولاية تبسة) في الآونة الأخيرة سلسلة من جرائم خطف الأطفال ،التي نفذها أشخاص مجهولين لدواعي لزالو يكشف بعضها الغموض، ولم تتمكن الأجهزة الأمنية من الكشف عن هوية منفذيها ، الذين لا شك انهم عصابات متخصصة تتنوع غايتها بين التشغيل والاعتداء الجنسي وبين الأعضاء والبحث لا سيما الاطفال المتدرسين.

جائت الدراسة الحالية للبحث في موضوع التخوف من إختطاف الأطفال كما يدركه أولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال تحليل النتائج.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : كتب:

1.أحمد البراك :جريمة الخطف بين النظرية والتطبيق دراسة تحليلية.

2.الشربجي نبيلة عباس، المشكلات النفسية للأطفال ،الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002.

3.بشناق رأفت محمد 2010 ، سيكولوجية الأطفال دراسة في سلوك الأطفال وإضطراباتهم النفسية، الطبعة الثانية ،دار النفائس بيروت.

4.زهران حامد عبد السلام : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة 4 ، 2005.

5.زهران حامد عبد السلام ، علم النفس النمو والطفولة والمراهقة، عالم الكتب القاهرة ، 2001.

6.سليمان عبد الرحمان : بحوث ودراسات في العلاج النفسي ، (ج 1) ، مكتبة زهرة ،القاهرة ، 1999.

7.سليمان عبد الرحمان : نمو الإنسان في الطفولة والمراهقة (ج1) مكتبة زهرة الشرق، القاهرة ، 1997.

8.شفير زينب: مقياس المخاوف المرضية ،مرحلة الطفولة (ميكرو متوسطة متأخر) مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة ،2000.

9.سي موسى عبد الرحمان بن خليفة محمود: علم النفس المرضي التحليلي والإسلامي،(ج 1) ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،2008.

10.عبد الله حسين المعمري :جريمة اختطاف الاطفال،دار الشروق للنشر والتوزيع 2009.

11.عبد الرحمان محمد السيد :علم الأمراض النفسية والعملية،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة

12.عبد الظاهر محمد وعبد الحليم محمود : مبادئ علم النفس العام الطبعة الثانية ، مكتبة الأمة المصرية ،القاهرة ، 1997.

13.عادل فاخر :علم النفس التربوي ، الطبعة الاولى، دار العلم للمعاينة، بيروت 1985].

14.عبد الوهاب عبدالله احمد المعمري : جرائم الاختطاف،دراسة قانونية مقررة بأحكام الشريعة الإسلامية ،د ط ،المكتب الجامعي الحديث ،الاردن 2006

15.عكيك عنتر :جريمة الاختطاف،دار هومه ، الجزائر ،2013.

16.فاتح بن عبد القادر :اختطاف الاطفال،الأسباب والحلول،دار الشافعي لنشر والتوزيع، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ،الجزائر 2016.

17.محمود احمد طه: الحماية الجنائية للطفل المجني عليه، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض 1999.

ثانيا : مذكرات الماجستير:

1.فاطمة الزهراء جزار، جريدة إختطاف الأطفال مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، تخصص علم الاجرام وعلم العقاب كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الحاج لحضر،باتنة 2014.

2.مرزوقي فريدة : جرائم إختطاف القاصر مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق فرع القانون الجنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر يوسف بن خدة 2010.

3.بشري لمياء بن دادة :مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص سمعي بصري ، المعالجة الاعلامية لظاهرة اختطاف الاطفال في القنوات الخاصة،دراسة تحليلي لبرنامج تحريات على قناة النهار،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،قسم العلوم الانسانية ،جامعة العربي بن لمهيدي ام البواقي 2015 _2016.

4.داودي أنيسة : جريمة اختطاف الأطفال بين التكريم والواقع، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون تخصص قانون جنائي كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم القانون سنة 2014

5.مسعود ابتسام:الصدمة النفسية لدى الطفل المختطف،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاكلينيكي ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس ، تخصص علم النفس الاكلينيكي سنة 2016_ 2017.

6. سمر خليل محمود عبد الله ، حقوق الطفل في الاسلام و الاتفاقيات الدولية ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجيستر في الفقه و التشريع بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين ، 2003 .

7.رزيقة الأسود ، مذكرة تخرج لنيل الماجيستر في العلوم الإسلامية ، تخصص الشريعة و القانون دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية و القانون الجزائري ، 2013 – 2014 .

8. وزاني أمنة ، جريمة اختطاف الأطفال في التشريع الجزائري و الاتفاقيات الدولية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، الطور الثالث في الحقوق ، تخصص النظام الجنائي و السياسة الجنائية المعاصرة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم الحقوق ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2018 – 2019 .

ثالثا : المجلات والمقالات

1.مجلة بحوث الشرق الأوسط : مجلة علمية محكمة معتمدة شهرية يصدرها مركز بحوث السرق الأوسط سنة الثامنة والأربعون مجلة معتمدة من بنك المعرفة المصري.

2.مجلة أفاق للبحوث والدراسات العبدالقادر ماي 2018.

3.فوزية هامل : ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري ،مجلة الندوات للدراسات القانونية للعدد الاول 2018.

رابعا :المقالات والملتقيات:

4.مقال عن ظاهرة الاختطاف في الجزائر سنة 2012 تاريخ الزيارة 222/03/24

5.مصابيح فوزية،إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري العوامل والآثار،اعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية للطفل – طرابلس 2014.

خامسا : المواقع الاكترونية:

1.عبد الحق حميش ، مكافحة جريمة إختطاف الأطفال في الإسلام جريدة الخبر 8 نوفمبر 2015 نقل عن:

Https//.elkhabar.com/press/article/9408/votx

2.موقع واب تاب ، الفوبيا http://www .webteb.com/mentahal

سادسا: القوانين :

قانون العقوبات الجزائري المواد 294/291 من امر رقم 66-156 المتضمن قانون العقوبات جريمة إختطاف الأطفال بين الجريمة والواقع.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص انحراف وجريمة

الموضوع

فوبيا اختطاف الأطفال المتمدرسين وتأثيرها على الأولياء

تحكيم استبيان:

بعد التحية الخالصة نظرا لما تتمتعون به من كفاية علمية وخبرة عملية، نضع بين أيديكم الاستبيان راجين التفضل بالاطلاع وإبداء الملاحظات حول هذا الاستبيان نشكركم لتعاونكم ، مع فائق الاحترام والتقدير .

إعداد الطالبتين : **إشراف الاستاذ:**

تواتي وناسة **قايدي مختار**

مرزوق مريم

2022-2021

الاستبيان :

محور البيانات الشخصية:

1.الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2.السن:

أقل من 30 ☐ من 31 -35 ☐ من 36- 40 ☐ من 41 – 45 ☐

أكثر من 50 ☐

3.المستوى التعليمي ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4.الولي المرافق :

أب ☐ الأم ☐ أحد أفراد العائلة ☐

5. منطقة الإقامة : حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

6. الحالة العائلية: متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

المحور الأول : أسباب مرافقة الأولياء لأبنائهم أثناء الذهاب والإياب إلى المدرسة

07- هل ترافق ابنك للمدرسة مرافقة دائمة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

08- منذ متى أصبحت ترافق ابنك للمدرسة؟

- منذ بداية الدراسة ☐

- منذ سماعك بحادثة الاختطاف ☐

- لا أرافقه ☐

09- ما هي الأسباب التي تجعلك ترافق ابنك؟

الخوف من الاختطاف ☐

الخوف من اعتداء الحيوانات ☐

سن الطفل ☐

سبب آخر ☐

10- أثناء غيابك من يتحمل مسؤولية ذهاب و إياب ابنك للمدرسة ؟

العائلة ☐

الجيران ☐

لوحدهم ☐

11- بماذا تنصح إبنك أثناء ذهابه و إيابه للمدرسة ؟

- عدم ذهابه مع أشخاص مجهولين

- الانتظار عند باب المدرسة

- احترام نصائح الطاقم التربوي

12- هل عودت ابنك الابتعاد عنك لمدة يوم كامل أو أكثر؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- عندما رافقت ابنك إلى المدرسة هل يتشبث بثيابك ؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل يخاف ابنك بشدة عند تأخر أحد والديه لاصطحابه من المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل يقول لك ابنك أنه لا يستطيع الذهاب إلى المدرسة لوحده ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثاني : تؤثر فوبيا اختطاف الأطفال المتمدرسين على الأولياء

16- هل تؤثر وظيفتكم أو نشاطكم على مرافقة ابنكم ؟

نعم ☐ لا ☐

17- ما هو متوسط الوقت المخصص لمرافقة الولي لابنه ؟

- الأحد ☐

- الاثنين ☐

- الثلاثاء ☐

- الاربعاء ☐

- الخميس ☐

- يوميا ☐

من 08 صباحا إلى 10 صباحا ☐ من 10 صباحا إلى 12 صباحا ☐

من 13 إلى 15 مساءا ☐

18- هل ترى أن توقيت الدراسة لابنك مناسب ؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل هناك اضطرابات نفسية لدى الآباء عند قلقهم على الأبناء ؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل تترك ابنك عند أحد الأقارب ؟

نعم ☐ لا ☐

21- عند مغادرة ابنك البيت هل تقلق عليه ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22- ما ردة فعلك اتجاه الاختطاف وما خطر ببالك ؟

.....

المحور الثالث : إدراك أولياء التلاميذ المرحلة الابتدائية وتأثير تخوفهم على اختطاف أبنائهم

23- كيف يؤثر التخوف من الاختطاف على النمو النفسي ؟

.....

24- هل يؤثر التخوف من الاختطاف على تكوين العلاقات الاجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل يؤثر التخوف من الاختطاف على الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل يمكن للأهل مساعدة ابنهم على تخطي الخوف من المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل تعيش الأسرة في وضعية مغلقة أو اجتماعية ؟

مغلقة ☐ اجتماعية ☐

28- هل سلوك الفوبيا التي تظهر على طفلكم تحرجكم ؟

نعم ☐ لا ☐

29- هل كان أصدقاءكم أو شخص في العائلة يعاني فوبيا الاختطاف ؟

نعم ☐ لا ☐

30- هل قمتم بإجراء جلسة حوارية مع طفلكم قبل الدخول للمدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة الأساتذة المحكمين :

الرقم	اسم المحكم	الرتبة
01	بن زاوي ابراهيم	أستاذ مساعد – ب –
02	شبايكي حاتم	أستاذ مساعد – ب –

مديرية التربية لولاية تبسة
مفتشية التربية والتعليم الابتدائي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ابتدائية حسان بن النعمان تبسة
السنة الدراسية: 2022/2021

التنـــظـــيم الـــتـــربـــــــوي

التوقيت / الأيام	الفترة الصباحية																الفترة المسائية															
	من 08:00 إلى 10:00												من 10:15 إلى 12:15												من 12:45 إلى 14:45												من 15:00 إلى 17:00											
	الفوج 1												الفوج 1												الفوج 1												الفوج 1											
الأحد		2أ	2ب	2ج	3أ	4أ	4ب	راحة 15 دقيقة					2أ	2ب	2ج	3أ	4أ	4ب	راحة 30 دقيقة					1أ	3ب	3ج	4ج	5أ	5ب	5ج	راحة 15 دقيقة					1أ	3ب	3ج	4ج	5أ	5ب	5ج				
	الفوج 2												الفوج 2												الفوج 2												الفوج 2											
الأثنين	1أ	3ب	3ج	4ج	5أ	5ب	5ج						1أ	3ب	3ج	4ج	5أ	5ب	5ج						2أ	2ب	2ج	3أ	4أ	4ب						2أ	2ب	2ج	3أ	4أ	4ب					
	الفوج 1												الفوج 1												الفوج 1												الفوج 1											
الثلاثاء		2أ	2ب	2ج	3أ	4أ	4ب						2أ	2ب	2ج	3أ	4أ	4ب						1أ	3ب	3ج	4ج	5أ	5ب	5ج						1أ	3ب	3ج	4ج	5أ	5ب	5ج				
	الفوج 2												الفوج 2												الفوج 2												الفوج 2											
الأربعاء	1أ	3ب	3ج	4ج	5أ	5ب	5ج						1أ	3ب	3ج	4ج	5أ	5ب	5ج						2أ	2ب	2ج	3أ	4أ	4ب						2أ	2ب	2ج	3أ	4أ	4ب					
	الفوج 1												الفوج 1												الفوج 1												الفوج 1											
الخميس		2أ	2ب	2ج	3أ	4أ	4ب						2أ	2ب	2ج	3أ	4أ	4ب						1أ	3ب	3ج	4ج	5أ	5ب	5ج						1أ	3ب	3ج	4ج	5أ	5ب	5ج				

الأفواج		2أ	2ب	2ج	3أ	4أ	4ب
الحجرات	1	2	3	4	5	6	7
الأفواج	1أ	3ب	3ج	4ج	5أ	5ب	5ج

مخطط الوضعيـــــة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الداخليـــة، الجماعات المحلية
و التهيئـــــــة العمرانيـــــــة
المديرية العامة للامن الوطني
أمن ولاية تبسة
خلية الاتصال والعلاقات العامة

إلى كل من :
الطالبة: تواتي وناسة
مرزوق مريم

الموضوع: - ف/ي احصائيات حول حالات التبليغ عن إختفاء الأطفال المسجلة خلال سنة 2021.

ردا على طلبكم المتعلق بموافتكم بالحصيلة الرقمية المتعلقة حول حالات التبليغ عن إختفاء الأطفال على مستوى مصالحنا المختصة،وذلك في اطار البحث العلمي الخاص باعداد مذكرة تخرج من قبل **الطالبة:تواتي وناسة، و الطالبة: مرزوقي مريم**، حول موضوع **"فوبيا إختطاف المتمدرسين وتأثيرها على الأولياء ولاية تبسة خلال 2021"**، وعليه أوافيكم بالغرض المطلوب وفق الجدول المبين أدناه :

الشهر	عدد الإختفاءات	ذكر	أنثى
جانفي	06	05	01
فيفري	15	13	02
مارس	20	17	03
أفريل	16	07	09
ماي	18	14	04
جوان	16	08	08
جويلية	09	05	04
أوت	17	10	07
سبتمبر	12	06	06
أكتوبر	15	09	06
نوفمبر	22	08	14
ديسمبر	15	08	07
المجموع	181	110	71

معلومات حول المؤسسة

-1- وصف تقني للمؤسسة :

مؤسسة ذات طابع تربوي بيداغوجي تحتوي على 12 قسم منها 10 أقسام للدراسة وقسم كمطعم وقسم آخركجناح إداري يتكون من مكتب المديـــر و أمانة
كما تحتوي المؤسسة على سخان مركزي يعمل بالغاز و 3 خزانات مائية سعة الواحدة منها 1200 ل كما تحتوي على دورة مياه مختلطة جهة للبنات و جهة للذكور

-طبيعة البناء : بناء قديم صلب
- النشاط الأساسي للمؤسسة : نشاط تربوي بيداغوجي
- عنوان المؤسسة : حي الزاوية الشمالية – تبسة –
- رقم هاتف المؤسسة : 037.56.08.22
- عدد الأقسام : 12 قسما
- عدد المتمدرسين : 380 تلميذا
- عدد الحراس نهارا : 02
- عدد الحراس ليلا : 01
- الأخطار الخاصة :لا شئ

نوع و أماكن تخزين المواد الخطرة : لا شئ
الإنارة العادية داخل المؤسسة : متوفرة
الإنارة التعويضية للمؤسسة : لا يوجد
الإنارة الأمنية داخل المؤسسة : لا يوجد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــــعة العربي التبسي تبســـــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

المرجع رقم : 10/ق ع إ ج /2022

إلى السيد (ة) : مدير إبتدائية الحسن إبن النعمان تبسة

إذن بالدخـــــول

بعد التحية والاحترام،

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم : إبتدائية الحسن بن النعمان –تبسة-

الطالبة : تواتي وناسة

الطالبة : مرزوق مريم

التخصص : .....علم إجتماع الجريمة والإنحراف..

موضوع البحث : ..... فوبيا إختطاف الأطفال المتمدرسين وتأثيرها على أولياء التلاميذ.....

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

في : 13 ديسمبر 2022

الأستاذ المشرف

د. كايد مختار

رئيس القسم

وارد بتاريخ 2022/12/22

تحت رقم 22/130

المؤسسة المستقبلة

معلومـــات مختلفـــة

نقاط المياه : حنفية المؤسسة مربوطة بشبكة التوزيع للجزائرية للمياه 3 خزانات مائية
سعة الواحدة منها 1200 ل
سعة الخزان الخاص بالحريق : لا يوجد
خلية الوقاية الخاصة بالمؤسسة : مدير المؤسسة + حراس المؤسسة (04)
وسائل محاربة الحريق الثابتة للمؤسسة : لا توجد (قارورات الإطفاء)
وسائل الإنذار : منبه المدرسة
كاشف الحريق : غير متوفر
المساحة الإجمالية للمؤسسة : 1575.00 م ^{2}
عدد المداخل التي تسمح بدخول شاحنات الإطفاء داخل المؤسسة : 01
تاريخ إنشاء المؤسسة : 1981
تاريخ و أسباب أهم الحوادث المسجلة بمرافق المؤسسة : لا شئ

مخطـــــط الموقـــــع

(تحديد أماكن أعمدة و فوهات الحريق المجاورة للمؤسسة)
(تحديد المؤسسات الخطيرة المجاورة للمؤسسة)

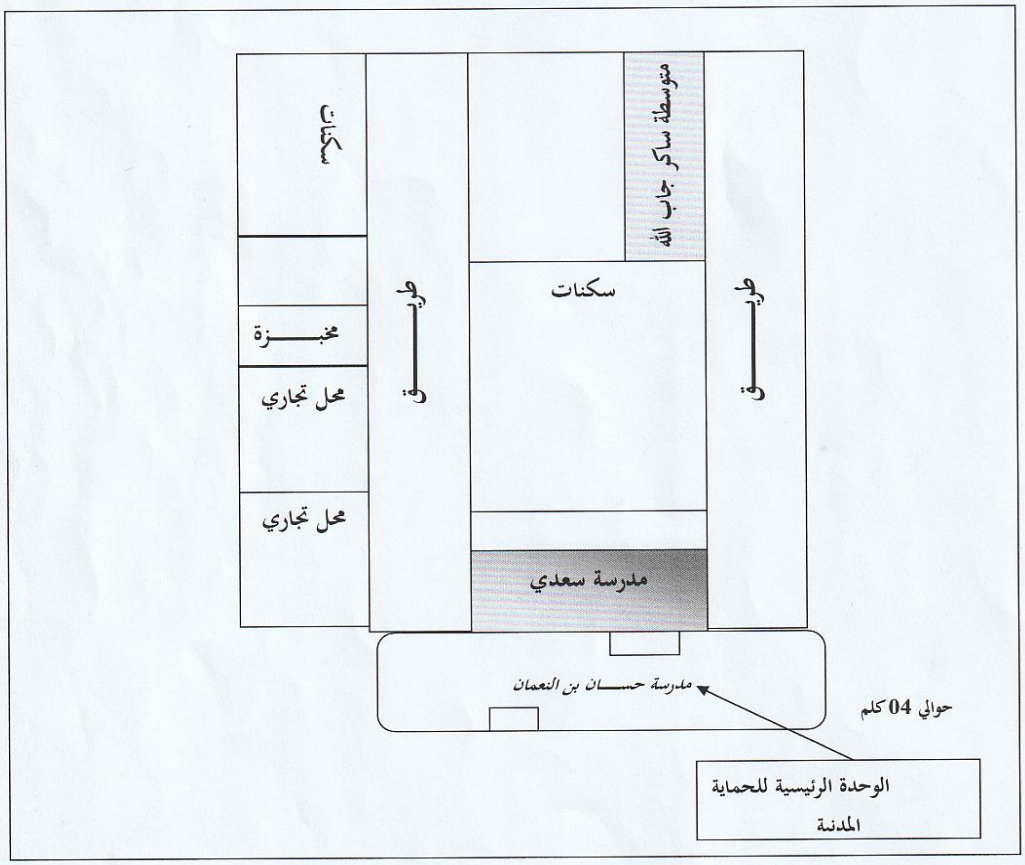

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تبسة

مفتشية التعليم الابتدائي

للإدارة المقاطعة 02 تبسة

ابتدائية:حسان بن النعمان – تبسة

ارسال رقم:2022/2021/38

مدير المدرسة

إلى السيد:

مدير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

رئيس علم الاجتماعي

ع/ط/اط بدي مختار

الموضوع : إذن بالخول

أنا السيد لعبيدي عبد السلام مدير ابتدائية حسان بن النعمان -- تبسة ، أسمح بالخول للمؤسسة للطالبتين تواتي وناسة و مرزوق مريم تخصص علم اجتماع الجريمة والانحراف ، لغرض استكمال البحث الميداني الموسوم بـ (فوبيا إختطاف الأطفال المتمدرسين و تأثيرها على أولياء التلاميذ).

تبسة في 2022/02/20

المدير

مديرية التربية لولاية تبسة

ابتدائية حسان بن النعمان

لعبيدي عبد السلام

جامعة العربي التبسي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المخطط التنظيمي

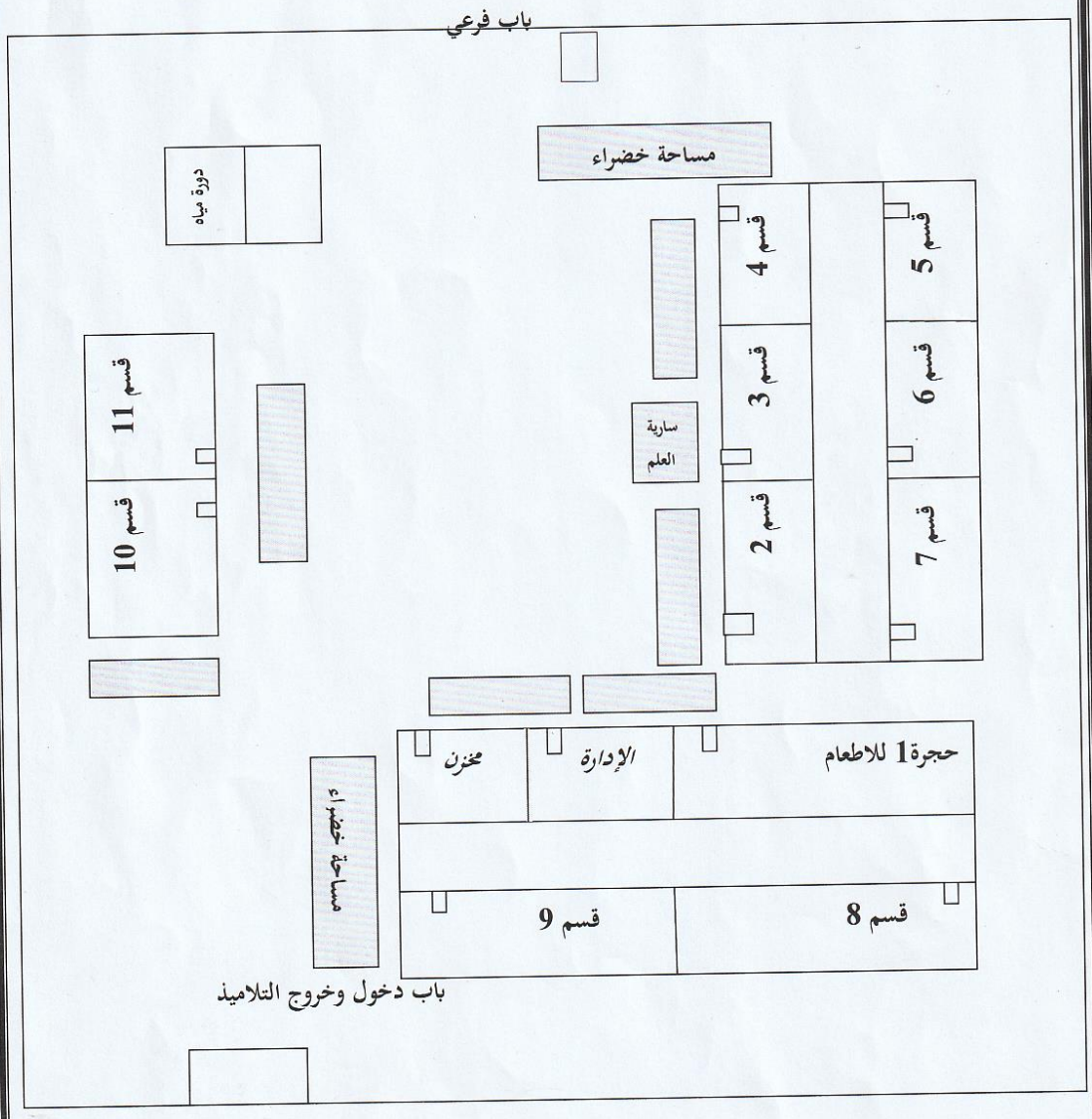

الملخص:

إستهدفت الدراسة الحالية الكشف عن إنعكاسات ظاهرة إختطاف الأطفال بمدرسة "الحسان بن النعمان" من خلال تسليط الضوء على مدى معاناة الأولياء لفوبيا إختطاف الشريحة العمرية، التي عرفت إنتشارا واسعا في أوساط المجتمع الجزائري. ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تم بناء إستبانة للدراسة وتوزيعها على عينة تكونت من 30 ولي.

وقد أفرزت النتائج عن عدم إدراك أولياء تلاميذ(أفراد العينة) المرحلة الإبتدائية لتأثير تخوفهم من الإختطاف على النمو النفسي للأبناء وتكوين العلاقات الإجتماعية والتأثير على الأسرة.

الكلمات المفتاحية: الاختطاف ، الفوبيا ، الأولياء ، الأطفال

Summary:

The current study aimed to reveal the repercussions of the phenomenon of child kidnapping at the "Al-Hassan Bin Al-Noaman" school by shedding light on the extent of the parents' suffering of the phobia of kidnapping the age group, which was known to be widespread among the Algerian society. For the purpose of achieving the objectives of the study, a questionnaire was built for the study and distributed to a sample of 30 parents.

The results revealed that the parents of the primary school students (sample members) did not realize the impact of their fear of kidnapping on the psychological development of children, the formation of social relations and the impact on the family.

Keywords: kidnapping, phobia, parents, children